يوسف والى — عبدالحليم موسى

القيادة السياسية ترسم الخطوط النهائية للانتخابات
استبعاد ٦٠٪ من نواب الحزب الوطنى من الترشيحات
الأولوية للمليونيرات ورؤساء الشـــركات الكبرى ورجال الدين الاسلامى

كتب ـ عصام رفعت :

تعكف القيادة السياسية حاليا . على وضع الخطوط النهائية لانتخابات مجلس الشعب القادمة . والتى تجرى بالنظام الفردى . يتم اختيار ٤٨٠ عضوا لمقاعد المجلس الجديد . بعد تقسيم الدوائر الى ٢٤٠ دائرة انتخابية . بزيادة ٢٠ دائرة عن التقسيم الادارى السابق . قبل تطبيق نظام القوائم . والذى قسم البوش الى ٤٨ دائرة . من المنتظر استبعاد ٦٠٪ من اعضاء مجلس الشعب الحاليين عن الحزب الوطنى من الانتخابات . التى تجرى قبل شهر "اكتوبر" القادم . كما تقرر اختيار عدد كبير من الوجوه الجديدة التى لم يسبق لها دخول مجلس الشعب بشرط ان يكونوا قادرين على تمويل المعركة الانتخابية . تم الاتفاق على قيام المرشح بدفع ما لايقل عن ١٠ الاف جنيه تبرعا للحزب الوطنى كدفعة اولى . لاثبات المقدرة المالية . كما سيتم اختيار عدد من مرشحى الحزب الوطنى من رؤساء الشركات ذات الثقل الجماهيرى . ورجال الدين الاسلامى للترشيح فى الدوائر ذات الثقل السياسى لمواجهة مرشحى الاخوان المسلمين والمعارضة . وتقرر ايضا خفض عدد مرشحات الحزب الوطنى . ومراعاة ان تكون المرشحة من القيادات . التى تتميز بالنشاط الاسلامى داخل دائرتها . كما سيتم ترشيح عدد من السيدات ضمن نسبة الاعضاء المعينين

(البقية ص ٤)

الوفد — العدد الأسبوعى
رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
جمال بدوى
مدير التحرير
عباس الطرابيلى
مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق
□ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى □
● الخميس ٦ ذى الحجة ١٤١٠ هـ ـ ٢٨ يونيو ١٩٩٠ م ـ ٢١ بؤونة ١٧٠٦ ق ـ العدد ٣٣٠ ـ السنة السابعة ●
١٢ صفحة — ٢٠ قرشا
AL- WAFD □ JUNE 28, 1990 □ VOL. 7, NO. 330

عبدالشكور شعلان

بوادر اتفاق

واشنطون ـ اش.ا : اكدت امس مصادر امريكية . ظهور بوادر اتفاق بين مصر وصندوق النقد الدولى . مؤخرا : اعرب المسئولون فى صندوق النقد . عن ارتياحهم للمقترحات المصرية لبدء تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادى الشامل . من المنتظر . توقيع اتفاق بين مصر والصندوق قبل نهاية العام الحالى .

اجتماع سرى !!

واشنطون ـ وكالات الانباء : كشفت امس مصادر دبلوماسية عن عقد لقاء سرى بين مسئولين امريكيين وكوبيين . فى نيويورك . خلال الاسبوع الماضى . بحث المسئولون . مشكلة هجرة مواطنى كوبا الى الولايات المتحدة . كما بحث الجانبان الازمة الاقتصادية فى كوبا

سفير جديد !!

تونس ـ اش.ا : رشحت امس الحكومة التونسية ـ الهادى القريوى وزير الاعلام وعضو اللجنة المركزية للحزب الدستورى الحاكم . لتولى منصب السفير التونسى فى مصر .

.. وسيبقى الصرح شامخا

بقلم : جمال بدوى

دار الزمن دورته .. واكتمل العام .. ومازالت الساحة خالية من فارسها المغوار .. ومازالت الحلبة خاوية من فتاها الجسور .. ومازالت الكلمة تبكى صاحبها الذى مضى قبل الأوان ..

لقد صمت الصوت الذى صال وجال .. وبقى الصدى .. وسكن القلب المرهف .. ولم تسكن اللوعة فى قلوب اصحابه ورفاقه وتلاميذه وقرائه .. نعم .. جف رحيق القلم .. ولكن بقيت الكلمات التى كتبها خالدة .. فالكلمة الصادقة لا تموت .. فهى صادرة من القلب فتبقى حية فى شغاف القلوب التى احتضنتها ذات يوم ..

عام مضى على رحيل الفارس ، وهو لم يزل حيا فى عيون قرائه الذين عرفوه وتابعوه وهو يلهث بهم من معركة إلى معركة .. ومن ميدان الى ميدان .. يجتاز الحواجز .. ويسخر من القيود .. ويخوض مجالات لا يجرؤ عليها إلا اصحاب العزائم القوية ، والقلوب الشجاعة ، والضمائر الحية ..

كان المصريون يقرأون كلماته كل صباح وهم فى دهشة من امر هذا الفتى القادم من وراء الحجب وهو يحمل فى صدره قلب عاشق لمصر .. مفتون بحبها .. مهموم بقضاياها ومشاكلها .. يؤرقه الظلم .. ويعذبه القهر .. ويحز فى نفسه مشهد المعذبين فى الأرض .. فلم يقف موقف المتفرج الخانع المستسلم . وانما حمل قلمه وشحنه من دماء قلبه . وجعل منه سيفا بتارا يهوى به على رؤوس الظالمين والجبارين ..

وما اكثر المعارك التى خاضها مصطفى شردى .. دفاعا عن حقوق الانسان المصرى وشرفه وكرامته .. خاض المعركة ضد الفساد .. واعلنها حربا مقدسة على المفسدين مهما علا شانهم ، ومهما سمت مراكزهم ومناصبهم . ومهما قويت شوكتهم .. وكشف القناع عن رؤوس الفساد فظهرت وجوههم عارية كالحة ..

وخاض الحرب ضد الطاغية الصغير وزير الداخلية المخلوع ، ولم يتردد فى كشف طغيانه وجبروته فى غير خوف ولا رهبة ، فى وقت صمتت فيه الاقلام خوفا ورهبة .. فناله من اذى المستبد الغشوم ما لم ينله كاتب او صحفى .. وطورد فى بيته وفى سيارته وفى كل مكان كان يذهب إليه ، فلم يزده ذلك الا شجاعة وقوة وإصراراً على التصدى ..

وخاض مصطفى شردى الحرب ضد الجلادين والجبابرة الذين جعلوا من التعذيب اداة لتلفيق التهم للأبرياء واصحاب الراى .. وخاض المعركة ضد البيروقراطية الفاسدة والطفيلية الفاشلة واصحاب الذمم الخربة الذين يمتصون عرق الكادحين ويستغلون مواقعهم فى الاثراء الحرام ..

كان الناس يتابعون معارك مصطفى شردى كما يتابعون البلاغات التى تصدر عن حركة الجيوش فى ميادين القتال .. وهو لا يهدأ ولا يمارى ولا يساوم .. وتحولت مقالاته الى طلقات نارية تصيب اوكار الفساد .. وتلهب ظهور المنحرفين .. حتى بات اسم مصطفى شردى على كل لسان فى داخل مصر وفى خارج مصر ، وفى كل مكان من الدنيا تصل اليه «الوفد» .. والناس يتجاوبون معه .. ويستمعون إليه لانهم كانوا يشعرون بصدق النبرة التى يتكلم بها ..

كانت حياة مصطفى شردى اشبه بحجر القته الاقدار فى تيار الحياة المصرية الراكدة .. فتحركت الهمم الخاملة .. وتيقظت النفوس الفاترة .. وخرجت الألسنة من عقالها .. وانتقل النقد على يد مصطفى شردى من نطاق الكلمات الباردة الى نطاق الكلمة الجسور .. وصدق عليه الوصف المشهور «انه اتعب مَنْ جاء بعده» .

لم يرحم مصطفى شردى نفسه .. ولم يرحم المحيطين به والعاملين معه .. فقد اخذ الجميع معه فى صاروخ عابر للقارات ، واجتاز بهم حاجز الزمن ليبنى صرح «الوفد» فى فترة زمنية قياسية .. فقد كان يعلم ان ايامه فى الدنيا معدودة .. وانه فى سباق مع الزمن . وان عليه ان يؤدى الرسالة قبل ان يتوقف قلبه عن النبض .. وكانت رسالته هى البناء .. وكان يحمل روح بناة الاهرام وحذقهم وصبرهم .. فاخذ يحمل الاحجار على كاهله حجرا حجرا .. ويتابع البناء وهو يرتفع مدماكا فوق مدماك .. وينفث الهمة فى نفوس الشباب ، ويدفعهم الى الأمام .. ويسوقهم سوقا الى موقع المسئولية حتى تشتد سواعدهم ، وتقوى عزائمهم ، وتصقل تجاربهم .. ولقد اثمرت البذور التى غرسها مصطفى شردى .. واينعت الثمار .. وتفتحت الزهور .. وعزاؤنا فيه ان الصرح الذى اقامه يرتفع يوما بعد يوم .. والشجرة التى زرعها تفيء بظلالها .. والرسالة التى حملها تزداد رسوخا .. والكتيبة التى قادها تواصل الجهد والعمل والعطاء بنفس القوة وبنفس الحماسة .. والجماهير التى ارتبط بها تزداد كل يوم ارتباطا بـ«الوفد» وبرسالة الوفد وبزعيم الوفد ..

ان عزاءنا فى مصطفى شردى انه ادى رسالته فى الحياة ، وضرب لنا المثل فى العطاء والاخلاص ، وترك من بعده صرحا شامخا سيبقى حصنا لمصر الخالدة ضد عوادى الزمن .

رفع أسعار الفائدة على الودائع والقروض ١,٥ و٢,٥ فى المائة خلال شهر «يوليو»

كتب ـ محمود عبدالعظيم :

اكدت مصادر اقتصادية ، اعتزام الحكومة رفع اسعار الفائدة على الودائع خلال شهر «يوليو» القادم . من المنتظر . ان تبلغ الزيادة ١,٥٪ على الودائع . و٢,٥٪ على القروض . صدرت تعليمات سرية للبنوك بتجميد عملية منح القروض . انتظارا لصدور القرار . وتجنبا لحدوث خلل فى هياكل الفائدة والارباح بالبنوك .. يبذل الدكتور صلاح حامد محافظ البنك المركزى . جهودا مكثفة لاقناع الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء . بضرورة تاجيل قرار رفع اسعار الفائدة خلال الشهرين القادمين . لمنع تزامن القرار مع ارتفاع اسعار السلع

صلاح حامد


مصطفى شردى

اليوم .. الاحتفال بذكرى رحيل مصطفى شردى

تحتفل اليوم الامة بالذكرى السنوية الاولى لرحيل فارس الصحافة والبرلمان مصطفى شردى . اول رئيس تحرير لجريدة «الوفد» والنائب الوفدى عن بورسعيد . يشهد الاحتفال فؤاد سراج الدين رئيس الوفد وقيادات الحزب بالقاهرة والمحافظات . يقام سرادق الاحتفال امام منزل الفقيد بشارعى ٢٣ يوليو وصلاح سالم ببورسعيد . مساء اليوم «الخميس» . ويقتصر على تلاوة ايات الذكر الحكيم من فضيلة الشيخ محمود صديق المنشاوى . كما يحضر الذكرى اعضاء لجان الوفد بالمحافظات ، وقيادات واعضاء الحزب فى بورسعيد وزملاء واصدقاء وتلاميذ الفقيد . وتستقبل السيدة الكريمة حرم الفقيد ، عزاء السيدات فى منزل الأسرة بشارع اسوان ببورسعيد . ومن المنتظر ان يلتقى فؤاد سراج الدين فى الساعة الحادية عشرة والنصف من صباح اليوم . مع قيادات واعضاء الوفد بمقر لجنة بورسعيد فى شارع محمد محمود ومحمود صدقى .

● اقرأ «لكل المصريين» «ص ٤» .. «بين السطور» «ص ٨» .. «ع الماشى» و«كلمة اخيرة» «ص ١٢» .

١٠ تجار مخدرات سددوا ٢٧ مليون جنيه للضرائب

كتب ـ محمد طلبة :

سدد ١٠ من كبار تجار المخدرات ... مليونا ... جنيه لمصلحة الضرائب عن نشاطهم فى ... وبيع ... تم ضبط ... خلال الفترة من عام ١٩٨٨ . وحتى اوائل العام الحالى . قام احد التجار بدفع ١٠ ملايين جنيه . عن نشاطه خلال الفترة مابين عامى ٦٥ و١٩٨٥ . بمعدل نصف مليون جنيه سنويا ! كما سدد تاجر اخر ٦ ملايين و٥٠٠ الف جنيه . عن نشاطه خلال الفترة مابين عامى ٥٦ و١٩٨٠ . وعلمت «الوفد» ان مصلحة الضرائب قامت بفتح حوالى ٤٠٠ ملف ضريبى لتجار المخدرات تصل نسبة الضريبة التى يتم تحصيلها من تجار المخدرات الى ٤٠٪ من قيمة الارباح السنوية

نتائج الدبلومات عقب إجازة العيد

كتب ـ جهاد عبدالمنعم :

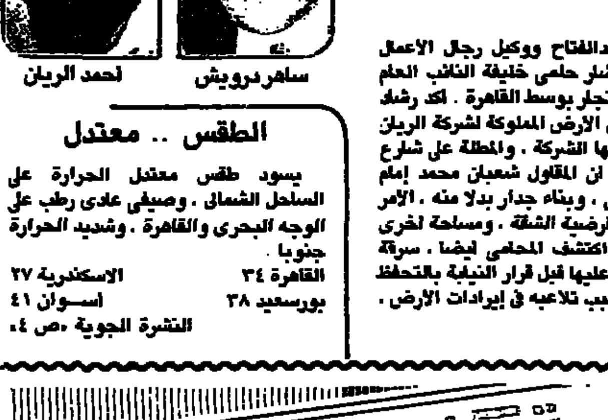
يعتمد الدكتور احمد فتحى سرور وزير التعليم ، نتائج امتحانات الدبلومات الفنية ، عقب إجازة عيد الأضحى مباشرة . انتهت امس اعمال التصحيح والمراجعة النهائية فى الدبلومات الفنية الصناعية والتجارية والزراعية . تم استبدال الارقام السرية بارقام الجلوس واسماء الطلاب . يقبل الطلاب الحاصلون على اكثر من ٧٥٪ بكليات التربية والتجارة والفنون التطبيقية ، والهندسة والتكنولوجيا ، والمعاهد الفنية العالية والمتوسطة

عاطف صدقى رئيس الوزراء

كتب ـ جمال شوقى :

اكدت مصادر مسئولة ان الحكومة تنوى تنفيذ خطة مدتها ٣ سنوات . لبيع جزء من القطاع العام ، وبيع مساهمات الدولة فى المشروعات المشتركة للعاملين بها . تتضمن الخطة استخدام مبلغ ٢٥٠ مليون دولار ، وعدت الحكومة الامريكية بتقديمه لمصر خلال السنوات الثلاث القادمة . لتمويل عمليات تحويل القطاع العام الى القطاع الخاص . تحصل الحكومة على المبلغ من حصيلة بيع المساعدات الغذائية الامريكية التى تحصل

(البقية ص ٤)


احمد الريان — ساهر درويش

بلاغ من محامى «الريان» ضد إدارة التحفظ بالنيابة بسبب الاستيلاء على أرض الشركة بوسط القاهرة

كتب ـ حمدى شفيق :

قدم امس محمد رشاد نبيه محامى احمد توفيق عبدالفتاح ووكيل رجال الاعمال الراغبين فى شراء اصول شركات الريان . بلاغا إلى المستشار حلمى خليفة النائب العام المساعد ضد المسئولين بإدارة التحفظ . واثنين من كبار التجار بوسط القاهرة . اكد رشاد نبيه فى بلاغه . ان التاجرين استوليا على مساحة كبيرة من الارض المملوكة لشركة الريان بشارع طلعت حرب بعد هدم جزء من العمارة التى تمتلكها الشركة . والمطلة على شارع عبدالحميد سعيد من الجهة الاخرى . كما اكد البلاغ . ان المقاول شعبان محمد إمام اعترف له بانه تولى نزع باب إحدى الشقق بالدور الارضى . وبناء جدار بدلا منه . الامر الذى ساعد اثنين من اصحاب المحال المجاورة على اقتسام ارضية الشقة . ومساحة اخرى من ارض الريان تزيد قيمتها على ٢٠٠ الف جنيه . كما اكتشف المحامى ايضا . سرقة معدات واجهزة بمبلغ كبير . تم تخزينها بالشقة المستولى عليها قبل قرار النيابة بالتحفظ عليها . وكان قد تم استبعاد احد موظفى إدارة التحفظ بسبب تلاعبه فى إيرادات الارض . التى تم تحويلها إلى ساحة انتظار للسيارات نظير اجر .

(إقرأ تفاصيل الجلسة ص ٤)

وطلب جديد لتصحيح «مخاصمة الريان»

تقدم امس احمد توفيق عبدالفتاح رئيس شركات الريان لتوظيف الاموال ، بطلب جديد لتصحيح الخصومة ضد المستشار جمال شومان النائب العام ، والمستشار ساهر درويش مدير إدارة التحفظ . واحمد إدريس رئيس نيابة الشئون المالية والتجارية . اعد الطلب الجديد للخصومة محمد رشاد نبيه المحامى . اكد احمد الريان فى الطلب ترك الخصومة فى التقرير السابق . بسبب قصوره فى المستندات المقدمة . وتنازل «الريان» عن مخاصمة احمد إدريس رئيس النيابة . وطلب التصريح له بالانتقال إلى قلم كتاب محكمة استئناف القاهرة . فور تجهيز المستندات لدعوى المخاصمة .

(البقية ص ٤)

الطقس .. معتدل

يسود طقس معتدل الحرارة على الساحل الشمالى . وصيفى عادى رطب على الوجه البحرى والقاهرة . وشديد الحرارة جنوبا .

القاهرة ٣٤	الاسكندرية ٢٧
بورسعيد ٣٨	اسوان ٤١

النشرة الجوية «ص ٤»

استياء أصحاب النوادى السياحية بسبب حظر تداول الخمور بالاسكندرية !

الاسكندرية ـ ابوتمام احمد :

تسود حالة إستياء شديدة بين اصحاب النوادى السياحية واصحاب محلات الخمور . بسبب الخسائر المالية التى لحقت بهم ، عقب حظر تداول الخمور . اكد اصحاب النوادى . انكماش اعداد الافواج السياحية . خلال الفترة القادمة . رفض المستشار اسماعيل الجوسقى محافظ الاسكندرية ، منح مصانع الخمور فترة انتقالية . قبل التحويل إلى انتاج سلع غذائية ومشروبات غير كحولية . كما وافق المجلس المحلى على اتخاذ الاجراءات الادارية والقانونية والتشريعية على المستوى المحلى والمركزى . لالغاء تراخيص صناعة الخمور

وحظر التجول بالمايوه

الاسكندرية ـ نبيلة السيد

تقرر منع التجول فى شوارع الاسكندرية «بالمايوه» . كما تقرر قيام دوريات مستمرة من مكتب الاحداث ومباحث الاداب بالمرور فى شارع الكورنيش والشوارع المجاورة له . لضبط رواد الشواطىء . الذين يتجولون بالمايوه .

تعليمات رئيس الوزراء فى واد آخر !!

وافق بنك الاستثمار القومى على دفع مبلغ ٨٠٠ الف جنيه . للمساهمة فى انشاء شركة احذية مشتركة ..". وكان الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء قد اصدر توجيهات بضرورة وقف مساهمات الدولة فى المشروعات المشتركة . تبحث الحكومة حاليا اسلوب تصفية الشركات وبيعها للقطاع الخاص للحد من خسائرها . وكان بنك الاستثمار القومى الذى يراسه الدكتور كمال الجنزورى نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط قد وافق خلال الشهور الماضية على سداد نحو ٦ ملايين جنيه كمساهمات فى المشروعات المشتركة "

٢٧٪ التضخم عند الحكومة و٦٠٪ عند الخبراء !

زعمت احدث التقارير الحكومية . ان معدلات التضخم فى مصر لم تتجاوز ٢٧٪ فقط ". قدر الخبراء المختصون الحجم الحقيقى للتضخم بما لا يقل عن ٦٠٪ حاليا . تعبر معدلات التضخم بصدق عن معدلات ارتفاع الاسعار فى مصر

يذبحان عاملا فى ميدان ابو الريش

كتب ـ محمد زكى

ذبح امس شخصان عاملا بميدان ابوالريش بالسيدة زينب فى عز الظهر وامام المارة . وحاولا الفرار . تمت مطاردتهما فى شوارع المنطقة . والقى القبض عليهما . تلقى العقيد محمد هلال مامور قسم السيدة زينب بلاغا من اهالى منطقة «ابوالريش» بمقتل احد المواطنين اثر قيام شخصين بالاعتداء عليه بالاسلحة البيضاء .

خطة أمنية لتأمين المساجد خلال صلاة العيد

كتبت ـ فكرية احمد :

اعدت وزارة الداخلية خطة امنية ، لتامين المساجد خلال صلاة العيد . كما تقرر توزيع نقاط التفتيش والمراقبة فى مداخل المحافظات والطرق الرئيسية . لمراقبة سرعة السيارات . ومنع وقوع كوارث . وضبط سيارات تهريب السلع التموينية خلال العيد . كما اعد اللواء فخر الدين خالد مدير الادارة العامة لشرطة السياحة والآثار . غرفة عمليات على مدى ٢٤ ساعة . لتلقى شكاوى المواطنين والسياح بالمناطق السياحية والاثرية . كما تم إعداد خطة لمراقبة منطقة الاهرامات . لحماية المواطنين والسياح . ومنعهم من تسلق الأهرامات .

وامر اللواء توفيق فهيم مساعد وزير الداخلية لمباحث السكة الحديد . بزيادة الخدمات فى القطارات ومحطات السكك الحديدية لمنع «التسطيح» فوق القطارات . حفاظا على ارواح المواطنين .

اللحوم المطروحة بالأسواق غير مصابة «بجنون البقر»

اكد الدكتور صبحى عبدالرحيم وكيل اول وزارة الصحة بالاسكندرية . خلو اللحوم المطروحة بالأسواق من مرض «جنون البقر»

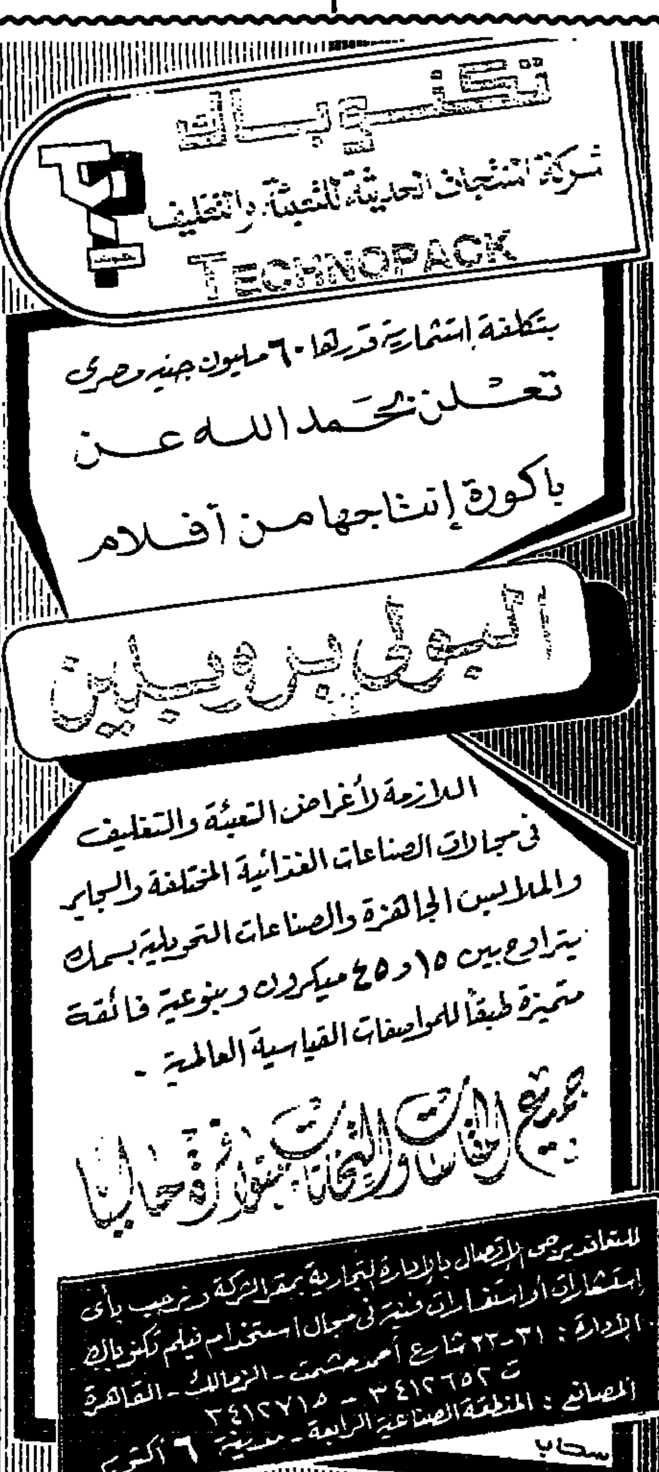
سهرتك الليلة

● القناة الاولى تعرض فى الساعة الحادية عشرة الفيلم العربى «الوهم» بطولة محمود ياسين ونيللى وإخراج نادر جلال

● القناة الثانية تقدم فى الساعة العاشرة والربع الفيلم الامريكى «صائد الغزلان» بطولة روبرت دى نيرو ، وكريستوفر وكن وتعرض فى الساعة الثالثة عصرا الفيلم العربى «صفقة مع إمرأة» بطولة مديحة كامل وحسين فهمى

● القناة الثالثة تعرض فى الساعة السابعة الفيلم العربى «لقاء فى الغروب» بطولة رشدى اباظة ومريم فخر الدين . وتقدم فى الساعة العاشرة والربع .. الجزء الثانى من مسرحية «١ فى المليون»

(كل الفنون ص ٨)



ربنا يجعل كلامنا « خفيف » عليهم .. و « ثقيل » على المحجوب !

● الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب " الباطل " .. ادلى باقواله في تحقيقات فضيحة مستشفى قصر العيني - في اوائل الشهر الحالي . استمرت التحقيقات من الساعة التاسعة مساء الى الخامسة صباحا . وحضرها المستشار جمال شومان النائب العام . والمستشار ماهر الجندى المحامي العام الاول لنيابات الاموال العامة . والمستشار محمود عويس المحامي العام . ورئيس النيابة المشرف على التحقيقات . وثلاثة مظاريف مستندات من بين ثلاثة دواليب بضلفتين محشوة بالوثائق والمستندات . من المنتظر . اتخاذ قرار في القضية خلال ايام او ساعات . وبالمناسبة . يسافر النائب العام اليوم الى الاراضي الحجازية لاداء فريضة الحج . ويخلو منصبه بعد غد لبلوغه سن الاحالة الى المعاش . وبالمناسبة ايضا . يهمس الدكتور المحجوب في اذان المقربين اليه . عن تشكيل لجنة من الخبراء . لفحص عقد مشروع المستشفى من الناحيتين المالية والقانونية . وتنتهز " العصفورة " هذه الفرصة . وتذكر الدكتور المحجوب بالمقارنة التي اجراها المستشار ابو بكر الدمرداش نائب رئيس مجلس الدولة . بين عقد ميناء دمياط وعقد مستشفى قصر العيني . واثبت المستشار الدمرداش . وجود عيوب جسيمة بعقد قصر العيني . كما انه اهدر السيادة المصرية . وجعل المهندس الفرنسي خصما وحكما بصفته استشارى الجامعة وشريك المقاول في نفس الوقت . كما تذكر " العصفورة " الدكتور المحجوب . بالرأى الذى اثبته الدكتور نجيب حسني استاذ القانون الجنائي وعميد كلية حقوق القاهرة السابق . في محاضر اجتماعات اللجنة العامة لمشروع قصر العيني . واكد الدكتور نجيب حسني . ان العقد معيب . وبه ثغرات اتاحت للجانب الفرنسي الحصول على مبالغ اضافية هائلة . وتجاهل العقد ذكر اسعار مكونات المشروع . كما اكد ضرورة عمل ملحق للعقد لسد ثغراته وعيوبه . وتستشهد " العصفورة " ايضا بالدكتور فؤاد عبدالمنعم رياض استاذ القانون الدولي الخاص بكلية حقوق القاهرة . والذى قام بكتابة ملحق للعقد لاصلاح عيوبه بناء على طلب الدكتور نجيب حسني . ورفض الجانب الفرنسي المنفذ للمشروع الموافقة على الملحق . لان مصلحته في استمرار عقد " المحجوب " !! . وبالمناسبة . يثبت التحكيم ان العقد معيب . وخصوصا لاصرار الجانب الفرنسي على عدم التنازل عن اى فرنك فرنسي واحد من المبالغ المطلوبة . كما يتمسك الفرنسيون بنسبة التضخم على الدفعة المقدمة . طبقا لعقدى المقاولة والقرض .

د . رفعت المحجوب

البركة في " الحفظ "

● " العصفورة " .. تتقدم مقدما بالتهنئة الى " المشرف العام " الذى بلغ سن الاحالة الى المعاش . بمناسبة الوعد بترشيحه محافظا او رئيسا لجهاز استثنائي - وطبعا . وعود " ابن الاكابر " حقيقية . ويتم تنفيذها . واسالوا السابقين !! .

● " العصفورة " تتابع المهندس عصام راضي وزير الاشغال العمومية . اصدار اوامره بالتأكد من عدم الاعتداء على مساحات " حرم " الترع والمصارف . في الاراضي المجاورة . لاراضي جمعية ماكسكو لاستصلاح الاراضي في كفر الشيخ . تبلغ مساحة اراضي الجمعية حوالى سبعة آلاف فدان . وكان مجلس ادارة الجمعية قد باع بعض الاراضي الى الافراد . الاجهزة الشعبية والحكم المحلي بالمحافظة وفوجيء بعض اعضاء الجمعية الحقيقيين بعدم وجود اراض لهم وبس خلاص !!

آه .. ياعيني !!

● الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب " الباطل " .. هبطت عليه في الاسبوع الماضي . حالة سعادة مفاجئة . وانفرجت اساريره . واصبح يردد اغنية يقول مطلعها : " حاطوق .... وبـاين في عينيهم " .. وبالمناسبة . استمعت " العصفورة " الى الدكتور المحجوب . يرد على احد اصدقاء " العصفورة " قائلا : " موتوا غيظا وبكمدكم .. انا مبسوط كده .. انا مرتاح كده .. والدنيا كلها معايا .. والحصانة لسه موجودة " ! .

● اسكتوا .. تحولت " العصفورة " الى مطربة القصر واتخذت لها مقرا بجوار مستشفى قصر العيني . بالمناسبة طارت " العصفورة " فوق احد المباني الهامة في شارع ٢٦ يوليو بوسط القاهرة . وكانت تردد اغنية " غلبت اصالح " للفنانة الخالدة ام كلثوم . وقالت " للعصفورة " " لى " في بالها : " خلاص اشتكي لك ايامي .. اشكي بين ظلمك فيه . انا اللي اخلصت في ودي .. وفضلت طول عمري بحبك .

انتصر رأى وزير الرى

عصام راضي

● الحمد لله .. وافق مجلس الوزراء على مشروع وزارة الرى . والذى يقضى بتخزين مياه النيل في بحيرتى المنزلة والبرلس . وكانت اللجنة التي شكلتها وزارة الزراعة برئاسة المهندس عثمان الخولى . قد اعترضت على تنفيذ المشروع وتعللت بانه يؤدى الى انتشار مرض " الايدز " في المنطقة وبالمناسبة تجهل " العصفورة " العلاقة بين تخزين مياه النيل ومرض " الايدز " . المهم . تعرض المشروع لخلافات وانتصر اخيرا رأى المهندس عصام راضي

نبضات

كتب لى احد القراء معاتبا . لان مقالاتي الاخيرة تسودها روح التشاؤم والاحباط . ويسالني : هل ضاع كل امل في تجاوز الازمة وتخطى البلاء ويستطرد : الم يحدثنا التاريخ عن امم قبلنا نهضت من كبوتها وصعدت من قاع البئر إلى قمة الجبل .

اقول ولرد بان الياس نتيجة لمعطيات ولواقع نعيشه . فلا يسعى احد للياس ولا يتمناه . ولكن الظروف المحيطة بانسان او باسرة او بشعب قد تفرض عليه الحزن والقنوط والاحباط . وذلك يكون عادة عندما تنغلق الابواب وتضيع معالم الطريق وتسد المنافذ ويخفت الشعاع .

بيد ان الياس يكون لحظة او لحظات . ولكنه ليس عمرا وليس دهرا . فسببه عادة من صنع البشر . وقد يكون من صنع الحكام او من صنع المحكومين . وقد يكون من صنع الاقوياء او من صنع الضعفاء . ولكن تصاريف البشر وافعالهم لا تمثل الا ذرة في محيط . فالحياة بكل ما فيها من طاقات وعوامل ونواميس اقوى بكثير من امكانيات البشر . ومن هنا كان التطور والتغيير والحركة في شكل دورات وموجات . هي السمة الاساسية للحياة . فمن الضعف تكون القوة . ومن الظلام يبزغ الضياء . ومن الحجر تنبع الطاقة ومن الياس يولد الامل . باختصار : التطور حتمي ويحكمه القانون الطبيعي . وعندما يحين اوانه لا توقفه ارادة البشر .

اذن ليس عيبا ان نركز الحديث على عيوبنا وسلبياتنا وخطايانا . وذلك حتى ولو ادى ذلك إلى شيوع الاكتئاب والياس . فالتخفى والمكابرة يؤديان إلى الكوارث . لان الذى يدرك عيوبه واوجه ضعفه . سيبحث عن العلاج . وسيحقق الشفاء . اما الذى يكابر او يضلل نفسه . فلن يضع يده على بيت الداء . وسيتفاقم المرض ويتطور من سيىء الى اسوا .

وقد انطلقت الاقلام بغير قيود . ولم يعد هناك مشكلة او قضية او سلبية الا وقد تم تشخيصها وتحليلها واقترحت حلولها وعلاجها . ولم يبق لدينا الا الانتقال من الحديث إلى الفعل . ومن الاقتراح الى التطبيق . ويبقى علينا كذلك ان ناخذ بالاسباب لتحقيق المقاصد . فبغير ذلك سيبقى الحال على ما هو عليه . لان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم .

ولو اخذنا بالاسباب فان تحقيق الاهداف يصبح امرا محققا . ومن هنا قيل بحق ان الشعوب لا تموت . ولكنها تمرض وتشفى . ولكى تشفى فلابد من الطبيب ولابد من الدواء .

والدليل على ذلك نجده في المقارنة بين حرب ١٩٦٧ وحرب ١٩٧٣ . مع ان مصر هي مصر والشعب المصرى هو ذاته . ولكن اسباب الهزيمة والانكسار قد تحققت في سنة ١٩٦٧ ولذلك انكسرنا وهزمنا . وعندما اخذنا باسباب النصر في سنة ١٩٧٣ حققنا المعجزات .

ولم تكن المعجزة هي فقط في عبور الجيش المصرى الى سيناء . وانما كانت المعجزة الكبرى في شخصية وسلوك الشعب المصرى .

فمن يستعيد ايام حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣ سيتذكر اننا كنا امام شعب اخر غير الذى نعرفه وعرفناه . لقد انتظم الجميع في العمل . وتناقص معدل الجريمة . واقتصد الجميع في استهلاك المياه والكهرباء . ووقف سائق التاكسى لتوصيل الركاب .

الشعب والجيش قد تغير حالهما لانهما قد شعرا بالجدية في الاستعداد وبالجدية في القرار . وكان الهدف واضحا . ولم يكن ثمة اتجار بالشعارات او استهانة بالدماء والارواح .

ومن هنا كانت الحاجة إلى كشف العيوب . ولو كانت النتيجة شعورا بالاحباط . ومن هنا ايضا كانت ضرورة تشخيص الداء والبدء في العلاج . حتى ولو اقتضى ذلك ضرورة استبدال الطبيب وتغيير الدواء .

د. نعمان جمعة

اللهم اجعله خيرا

● " العصفورة " .. تشعر بحاستها السادسة . انه يجرى ترتيب " شيء " في الافق . يتم الترتيب سرا . ويشارك فيه " ابن الاكابر " واية .. ما اعرفش ! .

عيب ياحزب الأغلبية الكاسحة !

● بعض نواب احزاب المعارضة . يتعرضون لضغوط شديدة للانضمام الى الحزب الوطني . بمناسبة قرب انتخابات مجلس الشعب . " حمرة خجل " الوسيط تزداد احمرارا . عندما يلقاها في لقاءاته مع نواب المعارضة . برفضهم واصرارهم على عدم التخلى عن احزابهم . مهما بلغت الاغراءات .

من وراء صندوق النقد !

● بالمناسبة .. تتساءل " العصفورة " عن مصير فتوى فضيلة الدكتور محمد السيد طنطاوى مفتى الديار المصرية . بتحريم الحج على نفقة الدولة المدينة . فوجئت " العصفورة " اثناء استفسارها عن بعض المسئولين " السفر لاداء فريضة الحج ضمن البعثات الرسمية . وطبعا يسفرهم لاداء فريضة الحج على حساب صاحب المحل " . ضمت احدى البعثات بعض اعضاء مجلس الشعب الباطل وزملائهم في مجلس الشورى . ومنهم على سبيل المثال سوسن الكيلاني عضو مجلس الشورى عن الاسماعيلية . وسهير حلمى عضو مجلس الشعب عن سيناء الشمالية . وطبعا . لايعلم صندوق النقد او البنك الدولى . شيئا عن هذه البعثات " البلوشى " .

بتاع كله

● " العصفورة " .. تحذر مسئولها الوزير من وكيل الوزارة للشئون القانونية . وكانت هيئة الرقابة الادارية قد اعدت تقريرا عن رئيس احدى الشركات التابعة للوزارة . شكل الوزير لجنة برئاسة وكيل الوزارة . للتحقيق في المخالفات التى وردت بالتقرير . ايدت اللجنة في تقريرها المبنى جميع ملاحظات الرقابة الادارية . وتم اجراء تصفية مثل الاوكازيون على التقرير اثناء عملية التبييض ! . وتعرضت اللجنة لضغوط " سامية " . واعدت اللجنة تقريرا اخر " حنين " . ورفض احد الاعضاء التوقيع على التقرير المعدل .

براقو للدكتور يوسف والى

د . يوسف والى

● اسكتوا الشغب .. اسهم الدكتور يوسف والى وزير الزراعة وامين عام الحزب الوطنى . في ارتفاع مستمر ولم يسبق له مثيل . اصبح الدكتور والى . على اتصال دائم ومستمر بالقيادة السياسية . والاخرون على الرف يتفرجون . بالمناسبة . يعد الدكتور والى الآن في مكتبه التبادلى بجوار نادى الصيد . قوائم مرشحى الحزب الوطنى لانتخابات مجلس الشعب

● بمناسبة فتوى فضيلة الدكتور محمد السيد طنطاوى مفتى الديار المصرية . بتحريم الحج على نفقة الدولة المدينة .. سافر " عمو " الحاج فخرى عباس رئيس جهاز المحاسبات والرقيب على المال العام . والدكتور الحاج يسرى مصطفى وزير الاقتصاد والعارف باحوال " الغلابة " . الى الاراضى الحجازية لاداء فريضة الحج . وطبعا . السفر على نفقة مؤسسة سياحية هامة . وليس على نفقة الحكومة " الغلبانة " ! . وبالمناسبة . قام " عمو " الحج فخرى عباس بالحج اخر مرة . بصحبة الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء في السعودية .

العصفورة

بدون تعليق ..

● اللواء سعد الشربيني محافظ الدقهلية . ينوى ترشيح نفسه مستقلا لانتخابات مجلس الشعب القادمة . عن دائرة بندر المنصورة . وكان الحزب الوطني قد تجاهله في التعيين بمجلس الشورى . ويجرى الحزب الوطني الآن محاولات لاستقطاب اللواء الشربيني الى صفوف . ويعارض هذا الاتجاه . اللواء محمد حسين مدير المحافظ الحالى . والذى يتعرض بسبب موقفه لحملة ضارية من احد اعضاء مجلس الشورى . كما يقود الاخير . الحملة الانتخابية للواء الشربيني .

حسبى الله ونعم الوكيل

● عميد كلية تابعة لجامعة اقليمية .. رجا . استاذا متفرغا في الكلية . للعمل رئيسا لكنترول الفرقة الثانية بالكلية . رغم ان القانون يحظر على الاساتذة المتفرغين رئاسة الكونترولات الخاصة بالامتحان اعتبر عميد الكلية موافقة الاستاذ على رئاسة الكونترول . عيد ! المهم اتبع الاستاذ المتفرغ الاسلوب الشامي . وتم نزع " تيكيت " بيانات الطلاب من على اوراق الاجابة . بدون تسجيل الارقام السرية على " التيكيت " وعلى اوراق الاجابة !! اكتشف الكونترول هذه الكارثة . واقترح رئيس الكونترول استخدام الحدس والتخمين في معرفة تشابه الخطوط بين " التيكيت " وورقة الاجابة لمحاولة " صلاح " الموقف . ونقترح عليهم " العصفورة " فتح " الكوتشينة " لسرعة العلاج والسيطرة على " الاداب " !! وبالمناسبة . وافق عميد الكلية . على قبول قيد ابن وكيل الكلية الذى فصلته كلية السياحة والفنادق . وكان قد صدر ضده حكم بالحبس سنتين في قضية شم " بودرة " . ولم يخضع الطالب " الشملى " لاختبارات القبول مثل بقية الطلاب !!

براقـــو ..

● " العصفورة " .. شعرت بسعادة لابأس بها . من انتصارها في الجولة الاولى على " هتلر " جهاز التنمية الشعبية . وكانت " العصفورة " في زيارة للدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء يوم ١٢ " يونيو " الحالى . ونجحت اثناء وقوفها على الشباك . قبله بتوقيع قرار ترقية اللواء عبدالحميد راجح لدرجة وكيل وزارة للشئون المالية والادارية بجهاز التنمية الشعبية . وبالمناسبة . ذاق اللواء راجح " الامرين " في الجهاز . واستبعده حسنى خليل المشرف المؤقت على الجهاز من منصبه بسبب صلابته . وحرصه على المال العام .

● الدكتور عبدالاحد جمال الدين عاهل الشباب والرياضة .. سافر مرتين بصحبة حاشيته الى ايطاليا . لتشجيع المنتخب القومي في مبارياته بكاس العالم . وامطار اللاعبين بالقبلات . واهداء التعادل الى القيادة السياسية والهزيمة الى الشعب المصرى . بالمناسبة . تعانى ميزانية المجلس الاعلى للشباب والرياضة . من انيميا حادة . وتم تدبير آلاف الدولارات من ميزانية " باب ثالث " . لتغطية نفقات وبدلات سفر عاهل الشباب والرياضة . وحاشيته .

مولد وصاحبه غائب في الاتحاد التعاوني الاسكاني !

● " العصفورة " .. لمحت المهندس عبدالرحمن لبيب وزير الاسكان السابق ورئيس الاتحاد التعاوني الاسكاني حاليا . يحدث نفسه . ويضرب كفا على كف . بسبب توصل " العصفورة " الى اخر اخباره في الاتحاد . وكانت " العصفورة " قد كشفت في الاسبوع الماضي . عن قيامه باحراج مجلس ادارة الاتحاد . للموافقة على شراء سيارة ريجاتا مكيفة بمبلغ ٤٤ الف جنيه لزوم تنقلات الوزير السابق وعلمت " العصفورة " . ان عبدالرحمن " بيه " قرر انتداب سائقه الخاص من هيئة تعاونيات البناء للعمل بالاتحاد مقابل ٥٠٠ جنيه شهريا !! . كما قرر انتداب Coffe boy مقابل ١٨٠ جنيها شهريا . لزوم تقديم قهوة الصباح الى سيادته في مكتبه العام بالاتحاد . وطبعا " اركبي واكيفي " يالى ملتش غرمانة " ! . وكان المستشار شمس الدين خفاجي رئيس الاتحاد السابق . يحصل على ٢٥٠ جنيها فقط بدل انتقال شهرى . ويستخدم سيارته الخاصة . المهم يجرى الوزير السابق اتصالات واسعة . لانتداب بعض رجاله الى الاتحاد . ومنهم على رحمى حامل الحقيبة رقم ١ في هيئة التعاونيات . والمهندس محمد رافت المدير العام . واحدى موظفات هيئة التشييد . والمهندس حمدى ابوزيد . وبالمناسبة تطالب " العصفورة " المهندس محمد محمود رئيس هيئة القطاع العام للتشييد . بمنح الوزير السابق . مكافأة دولارية لجهوده الجبارة طوال عامين في قرض البنك الدولى . المخصص لشراء معدات لشركات هيئة التشييد وكان الوزير السابق رئيسا للقرض .

م . حسب الله الكفراوى

● اجتماع استمر اربع ساعات .. عقده المهندس حسب الله الكفراوى وزير الإسكان والتعمير في الاسبوع الماضى مع المهندس محمد محمود رئيس هيئة القطاع العام للتشييد . لبحث موقف رؤساء شركات الاسكان . الذين ارسلوا مكافات وحوافز الى بعض موظفى التعمير بمكتب الوزير . تبين ان رؤساء الشركات . الذين ارسلوا مكافات . من بين الذين اصدر الدكتور عاطف صدقى . قرارات تعيينهم وطبعا . الاسماء طرف " العصفورة " لمن يهمه الامر .

رجال « أبو الزيك » يؤمنون مستقبلهم !

● عمنا زكي بدر وزير الداخلية المخلوع .. توسط لدى الدكتور فؤاد اسكندر وزير شئون الهجرة . لتعيين اللواء بالمعاش عبدالرحيم هريدى مدير مكتب الوزير المخلوع . مستشارا بوزارة الهجرة ! . فوجئت " العصفورة " باغرب اقتراح من اللواء هريدى فور تعيينه . والذى اقترح عمل بطاقة تعارف بين العمال والفلاحين المصريين بالدول العربية . وبين الاطباء والمهندسين والعلماء واساتذة الجامعات المصريين . المهاجرين الى امريكا ودول العالم !! . يعنى اقتراح " عشان اكل العيش " " وبالمناسبة ايضا . تم تعيين اللواء احمد فهمى حسين مدير مصلحة الجوازات والجنسية السابق . مستشارا بغرفة تنشيط السياحة . كما اسس اللواء بالمعاش الحاج احمد راسخ مساعد وزير الداخلية السابق . مستشارا بغرفة تنشيط السياحة . كما اسس اللواء بالمعاش الحاج احمد راسخ مساعد وزير الداخلية السابق والمسئول عن بعثات الحج وصندوق خدمات الشرطة " سابقا " !! . شركة لاعمال النظافة . وطلب موافقة مصلحة الشركات عليها . تتوقع " العصفورة " حصوله على امتيازات اعمال النظافة للمؤسسات التابعة لوزارة الداخلية . وبالمناسبة . تستفسر " العصفورة " من الحاج راسخ عن قيمة راسمال شركته الجديدة !! .

زكي بدر

فزورة الأسبوع

● " العصفورة " .. تعد الفائز في حل هذا اللغز بجائزة ضخمة جدا . لاتزيد على علبة بسكويت فرنساوى وصندوق زجاجات تونيك وصفورة فرنساوى !! يتولى سائق الاشراف على ورشة صيانة السيارات بمجلس الوزراء . ويحرر منكرات اصلاح السيارات خارج الورشة . احد المحالين للنيابة الادارية . والتى طلبت ابعاده عن المشتريات والشئون الادارية . وطبعا لايقوم حضرته بالتوقيع على المذكرات واستكمالا للغز او الفزورة . تم ابعاد حامل دبلوم صنايع نظام خمس سنوات وتخصص سيارات . عن ورشة الاصلاح . وتعيينهم امناء مخازن . ومخزن ورق !! . وبالمناسبة . تتساءل " العصفورة " عن تكاليف اصلاح سيارة الحاج عبدالعزيز طلبة مسئول الآن ومدير مكتب رئيس الوزراء للمعلومات . واخرها مهزلة صالون السيارة " الريجاتا " . والتى رغم المشرف على الصيانة . بان سعرها مناسب ومطابق للمواصفات !!

خرزة زرقاء بعد الزيارة !

● وزير حالى .. زار احد كبار تجار تصنيع وبيع البواخر . للتعاقد على شراء باخرة جديدة . بعد النجاح المنقطع النظير . الذى حققته الباخرة التى يشترك في ملكيتها . وتعمل في مجال نقل السائحين بين الاقصر واسوان . وبالمناسبة . مكسب الباخرة الواحدة افضل من الوزارة مائة مرة . على حد قول صاحبنا . المهم . اطلع الوزير على الكتالوجات . واتفق مع التاجر . ودفع العربون . وشب فجأة حريق هائل في باخرة تحت التشطيب . واضطر التاجر ان يفعل مثل " الاسكندر الاكبر " . وقام بتبخير بواخره . ووضع خرزة زرقاء وعلق لافتة كتب عليها . " ياسحوحى كفاية قر " !! .

نائب « الجولف » .. بدأ حياته بالتقسيط !

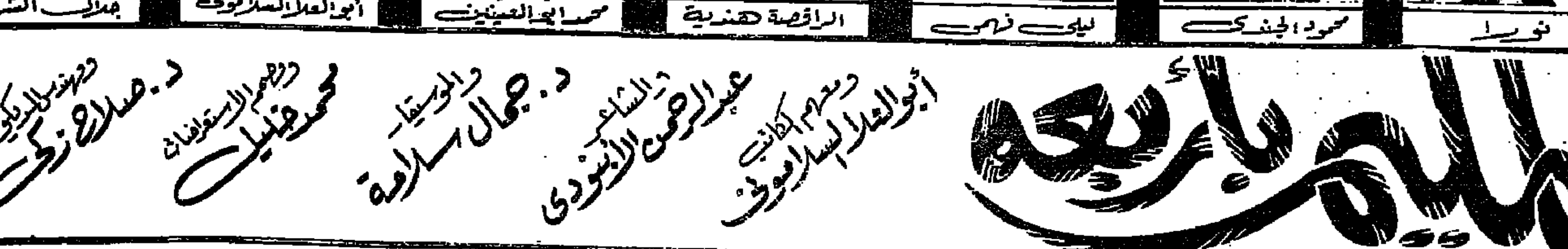
● هانى ثابت رئيس نيابة الاموال العامة .. بدأ الاستماع الى اقوال اعضاء اللجنة الثالثة . والتى طلب المستشار ماهر الجندى المحامى العام الاول للنيابة . لفحص مخالفات محمد سيد احمد الموظف بشركة مصر للبترول ونائب الحزب الوطنى عن الشرابية . وكانت اللجنتان الاولى والثانية قد ابدتا تقرير الرقابة الادارية . والذى تضمن المخالفات الخطيرة التى ارتكبها النائب المحترم . وتشكلت اللجنة الثالثة من موظفى هيئة البترول . وقدمت تقريرها في الاسبوع الماضى .

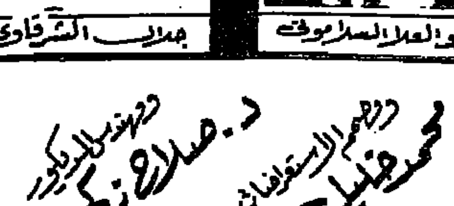
وبالمناسبة . اقام الدكتور ماجد عبدالوهاب مدير عام الشئون المالية بشركة مصر للبترول . حفلا لتكريم " ابو على " السعيد جدا . بمناسبة ترقيته الى درجة مدير عام بالهيئة المصرية العامة للبترول . وحضر الحفل افراد الشلة والمديرون العموم ومحترفو المكتسب الاشتراكية . وبالمناسبة . قام محمد سيد احمد الذى هاجر من قرية الاسدية بالشرقية الى حى الشرابية . سافر الى جنيف ٢١ مرة خلال الفترة من " يناير " ١٩٨٦ الى بداية عام ١٩٨٨ . كما تخصص في استخدام السيارات الجولف . ويترحم الآن على ايام المرحوم الشيخ فتحى الريان !! . وكان قد بدأ حياته في الشركة بسلفيات اعانة واستمارات كساء بالتقسيط . واصبح الآن من اولاد الاكابر . والبركة في وثائق القضية رقم ٣٤ حصر اموال عامة عليا .

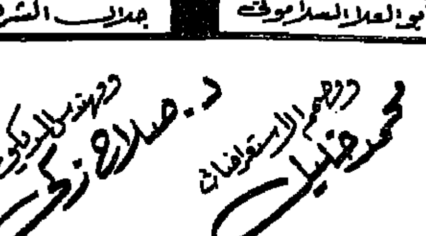












رأى حر

فض الدورة ... معناه إيه ...؟!

بقلم : أحمد أبوالفتح

● ● نعم فض الدورة معناه ايه ..(؟!)

● ● معناه ان مجلس الشعب في اجازة ..(؟!)

● ● معناه ان الذين احتلوا هذا المجلس المخالف للدستور لا يزالون يحتلون عضوية هذا المجلس المدموغ بالبطلان (!!)

● ● معناه ان اعضاء هذا المجلس الباطل الذين تقاضوا مكافآت وبدل جلسات ونفقات رحلات وامتيازات وتمتعوا بحصانة باطلة سيستمرون يتقاضون المكافآت وتحميهم الحصانة (!!)

● ● معناه ان المجلس لا يزال مفروضا على مصر والمصريين رغم انه اولا مجلس انتخاباته مزورة وقانونه غير دستورى (!!)

● ● ومعناه ان حكم المحكمة الدستورية العليا مركون على الرف ولم يتم تنفيذه عقب نشره (!!)

● ● ●

إلى متى ...

● ● إلى متى يستمر هذا المجلس المزيف والباطل (؟!)

● ولماذا الاجازة المدفوعة لاعضاء ورئاسة ذلك المجلس الذى رفض ان يستجيب لاحكام المحكمة الادارية والادارية العليا واصر على ان يستمر في عضويته من لم ينتخبهم المصريون رغم ان وزير الداخلية قد اعترف بحكم المحاكم وارسل خطابات لمن صدرت لهم الاحكام يقرارتهم النواب المنتخبون وبالتالى فان الذين كان يجب ان يغادروا المجلس قد سقطت عنهم العضوية ولا يحق لهم حضور الجلسات او قبض المكافآت او التمتع بالحصانة .

● ● هؤلاء الاعضاء المزيفون في مجلس باطل لا يزالون يتمتعون بكل الامتيازات المقررة للنواب ..(!!)

● ● البطلان للمجلس يمتد ليس فقط للاعضاء المزيفين بل إلى رئيس المجلس وإلى كل الاعضاء .. رغم ذلك لا يزال المجلس قائما ولا يزال الرئيس والاعضاء المزيفون وغيرهم يقبضون ويتمتعون بالحصانة وبكل الامتيازات ..(!!)

● ● لماذا .. هل لان خزينة الدولة متخمة بالمال فتبعثش على من لا يستحقون (؟!)

● ● أم لان غالبية الاعضاء من الحزب الوطنى الذى يحتكر كل امور مصر ومن حقهم ان يغترفوا المال حتى ولو كانت خزينة الدولة مفلسة ومصر غارقة في الديون (!!)

● ● ●

ماذا يتبقى لمصر والمصريين ؟!

● ● نعم ماذا يتبقى لمصر والمصريين إذا اهدر الحكم قدسية احكام المحاكم وعطل تنفيذها ..(؟!)

● ● منذ قام هذا المجلس والاحكام تتوالى تتهم قانون الانتخاب بعدم الدستورية وتتهم النتائج بالتزييف والتزوير .. ومع ذلك ظلت هذه الاحكام دون تنفيذ ..(!!)

● ● السلطة الوحيدة التى يلجا اليها المصريون لانصافهم من السلطتين التنفيذية والتشريعية هى السلطة القضائية

● ● إذا لم تستجب السلطتان التنفيذية والتشريعية لاحكام المحاكم يكون قد تعطلت فاعلية الحصن الوحيد الذى يحمى مصر والمصريين من دكتاتورية السلطة التنفيذية وزيف السلطة التشريعية (!!)

● ● وإذا تعطلت فاعلية احكام السلطة القضائية يحق لنا ان نسال : [ماذا يتبقى لمصر والمصريين] ..(؟!)

● ● سؤال لن يحظى بجواب لان امور مصر ومصالح وحقوق المصريين قد طال اهدارها واغتصابها حتى اصبح الاهدار والاغتصاب حقين طبيعيين لمن يتولون السلطة .

● ● ●

ولماذا لجنة .. (؟!)

● ● نعم ولماذا لجنة لوضع قانون للانتخاب ..(؟!)

● ● ان مصر في حاجة إلى ما هو اهم من قانون للانتخاب .. هى في حاجة إلى دستور ـ دستور عصرى لا دستور دكتاتورى .. دستور يعبر عن الحقوق الطبيعية للمصريين لا عن تمكين الحاكم ان ينفرد بكل السلطات

● ● لماذا لا تطبق قانون الانتخاب الفردى الذى كان ساريا قبل البلاء الذى حل بمصر سنة ١٩٥٢ (؟!)

● ● أم لان هذا القانون قد تم تشريعه وتطبيقه قبل سنة ١٩٥٢ فانه لا يتناسب مع مقام الثورة [المباركة] وما سارت عليه من اهدار لحقوق الشعب (؟!)

● ● أم لان هذا القانون كان كلما طبقته حكومة محايدة كانت النتيجة فوز الوفد بالاغلبية الساحقة في البرلمان .. وهذا ليس المطلوب في عهود الثورة .. المطلوب هو قانون يحقق للحزب المتسلط على السلطة الاغلبية الكاسحة .

● ● ●

الأزمة .. وإهدار الزمن !!

● ● الكل معترف بان مصر تمر بازمة لم يعرف تاريخها ازمة مماثلة لها .

● ● حل الازمة لن يوفره لنا صندوق النقد الدولى ولا المعونات الامريكية ولا اية منح او مساعدات .

● ● حل الازمة يتطلب جهودا جبارة تتضافر في بذلها اجهزة الدولة جميعها مع الشعب المصرى .

● ● كى يتوفر لمصر هذا التضافر الرسمى والشعبى لابد من توفير جهاز حكم قادر على مواجهة الازمات ويتمتع تمتعا صادقا بثقة المصريين وهذا التمتع الصادق يختلف كل الاختلاف مع مظاهرات [بالدم والروح] وهز الارداف .

● ● جهاز الحكم الذى يثق فيه المصريون لن يقوم بالوسائل التى درج عليها الحال منذ سنة ١٩٥٢ فقد توالت على مصر عشرات الحكومات والحمد لله الذى لا يحمد على مكروه سواه مصر غارقة في لجج من الازمات .

● ● إذا كانت هناك رغبة حقيقية لانقاذ مصر فلابد من الإسراع في اجراء انتخابات تتوفر لها كل اسباب النزاهة ولابد ان يتنازل الحكم عن التسلط على الصحافة والاذاعة وان يلغى كل القوانين الزائفة التى تحول دون تمتع المصريين بتكوين الاحزاب والنقابات واصدار الصحف وعلى راس القوانين التى يجب الغاؤها قانون الطوارىء الذى لا مثيل له في كل الدول الديمقراطية .

● ● ان كل يوم يمر دون تحقيق هذه الامور هو اعطاء الازمات المزيد من الفرص لتشتد وتزداد حدتها .

● ● لماذا اهدار الزمن والازمات الخانقة تزداد .

● ● هل كى يستمر اعضاء ورئيس المجلس الباطل يتمتعون بالحصانة ويقبضون الاموال نهدر الزمن ونترك الازمات تزداد خنقا للمصريين ...؟!

● ● ●

لماذا غيرنا ..(؟!)

● ● لماذا تتم الانتخابات في دول اوروبا الشرقية دون ضياع وقت ..(؟!)

● ● لان شعوب هذه الدول قد تخلصت من دكتاتورية الحكم التى اورثت هذه الشعوب الازمات والفقر .

● ● شعوب هذه الدول امتلكت ارادتها وتريد ان تتخلص من التخلف والازمات ولذلك تسعى بجدية وجزم وسرعة إلى اقامة سلطات الدولة .

● ● هذه الدول لم تضيع شعوبها وقتها في البحث عن قانون للانتخاب وذلك لانه لا يوجد من يتحكم في امورها او من يبحث عن قانون انتخاب يعطى حزبه الفوز المزيف .

● ● خاضت الشعوب الانتخابات وقامت الحكومات التى اختارتها واصبح المجلس النيابى المسئول عن وضع الدستور والقوانين فله صفتان اولا صفة الجمعية التاسيسية التى تضع الدستور وصفة المجلس النيابى الذى يتولى التشريع والرقابة على تصرفات الحكومة .

● ● هكذا تسرع الدول التى تخلصت من الدكتاتورية إلى توفير اجهزة الحكم كى تنصرف الجهود بعد ذلك إلى الانتاج والصراع للقضاء على الازمات .

● ● لماذا غيرنا يسير بسرعة ونحن نعطى المجلس الباطل اجازة مدفوعة ونؤخر توفير اجهزة الدولة التى يتعاون المصريون معا لزيادة الانتاج والصراع مع الازمات (؟!)

● ● ●

واخرتها ... (؟!)

● ● نعم واخرتها ...؟!

● ● يستمر التسويف وتاجيل توفير القواعد السليمة والنتيجة المؤكدة ان هذا سيجرف مصر باستمرار إلى المزيد من الازمات ام نسرع الى سلوك الطريق القويم وكفى مصر تدهورا والمصريين بؤسا وشقاء .

● ● ان لكل امر نهاية كما كان له بداية .. وقد كانت البداية بالعهد الاسود والمصريون يدفعون الثمن .. اليس الافضل ان تاتى النهاية دون هزات .. ام ان المسئولين قد اصبحوا مطمئنين إلى انه لن تكون هناك هزات ..(؟!)

● ● هل يستمر الوضع الذى يتيح للمهللين والمنافقين الإسلاب والمغانم ويدفع بسواد الشعب في افراز نار الاسعار الملتهبة

● ● واخرتها .. نعم واخرتها .. الشباب الضائع الذى انسدت في وجهه كل ابواب الحياة .. [العمل .. والرزق .. والزواج .. وتكوين اسرة .. والمسكن .. والغذاء .. والملابس .. ومات لديه الامل] .. واخرتها ..(؟!)

● ● هذا الشباب الضائع يزداد عدده يوما بعد يوم ويعرف ان هناك من يكونون ثروات خيالية بجرد المبالغة في التملق .. يسمع بان احد المحظوظين يتولى مركزا قد وصلت ثروته منذ ثلاث سنوات إلى خمسة ملايين .. ووصلت هذه السنة الى ١٨ مليونا ....قد يكون ما سمعه صحيحا .. وقد لا يكون .. ولكن اليوم الذى تكون بالحرمان له وفحش الثراء للمحظوظين .. واخرتها ..؟!

لجنة علمية لدراسة ظاهرة الشاب الصعيدى الذى تعرض للإشعاع

٥ ساعات فى الصحراء .. لمعاينة موقع هبوط الطبق الطائر فى مغارة «ثمود»

تحقيق وتصوير : احمد كمال الدين

د. صلاح فؤاد — د. وسيم السيسى

فحص عبدالكريم بهيئة الطاقة الذرية وإعلان النتائج .. فى مؤتمر صحفى

مازالت اصداء حادث الشاب الصعيدى .. عبدالكريم حسنين الذى ياكل الزجاج والخشب والمعادن بسهولة ، ويستطيع التشويش على إرسال اجهزة التليفزيون ، بعد تعرضه لجسم مشع فى صحراء اسيوط ، مازالت هذه الاصداء تتوالى .. ومازالت اجهزة البحث العلمى فى الجامعة الامريكية وفى غيرها تولى الموضوع اهمية خاصة .

وفى هذا الاسبوع تشكلت لجنة علمية على مستوى عال لمعاينة مكان الحادث على الطبيعة كما رواه الشاب الصعيدى .

« الوفد » شاركت البعثة العلمية مهمتها . رصدت بالكلمة والصورة هذه المرحلة الشاقة .

ومن المنتظر ان يعقد يوم ١٥ يوليو القادم مؤتمر صحفى لإعلان نتيجة الاختبارات التى اجريت على مدى شهرين كاملين .

د. صلاح فؤاد واحد مساعديه أثناء الكشف على نسبة الإشعاع فى التربة بجهاز «جايجر»

نشرت جريدة « الوفد » يوم ١٧ مايو الماضى تحقيقا عن (عبدالكريم حسنين) الشاب الذى تعرض لجسم مضىء فى صحراء اسيوط . وتحدث التحقيق عن تفاصيل ما تعرض له هذا الشاب من رؤيته لثلاثة مخلوقات يصل طول الواحد منهم الى مترين ونصف المتر . لون جلدهم اخضر . ولهم ثلاث عيون . وانهم قد جذبوه الى هذا الجسم المعدنى بشعاع واجروا عليه بعض الفحوصات الى ان فقد وعيه وتركوه وذهبوا الى حال سبيلهم . وكانت هذه الحادثة يمكن ان تمر مرور الكرام . كما حدث من قبل .. ويتهم هذا الشاب بالجنون والهلوسة . لولا ان احد اعضاء منظمة « ابرو » (الجمعية العلمية لدراسة الظواهر الجوية) وهو الاستاذ الدكتور وسيم السيسى قرر تشكيل لجنة علمية لدراسة هذه الظاهرة . تحت اشراف الجامعة الامريكية التى ترصد حوالى ١٠ ملايين دولار كل عام لدراسة مثل هذه الظواهر .. وبدا التحرك العلمى السريع لبحث ما حدث وتقريره او نفيه علميا وباحدث الاجهزة والفحوصات التى يمكن اجراؤها .

زيارة موقع الظاهرة أكد وقوع شىء غير طبيعى فى مكان الهبوط

عبدالكريم الشاب الصعيدى

الحاج حسنين ـ والده

لأول مرة .. لجنة علمية!

وبعد ان نشرت « الوفد » تحقيقا اجراه الزميل «ناصر فياض» مع (عبدالكريم) مدعما ومشفوعا ومؤكدا بكلام علمى للدكتور صلاح عرفة استاذ ورئيس قسم العلوم بالجامعة الامريكية ، يؤكد صدق الواقعة ، اجريت عدة اختبارات الحاصل على دبلوم الصنايع . وتشكلت لجنة علمية لدراسة هذه الظاهرة من ا.د صلاح عرفة . وا.د احمد شفيق استاذ الطاقة الذرية . وا.د محمد شرف . وا.د وجيه الاسيوطى رئيس قسم الاشعة بمستشفى الساحل التعليمى . وا.د وسيم السيسى كباحث وعضو منظمة «ابرو» او الجمعية العلمية لدراسة الظواهر الجوية ومقرها امريكا. وا.د عبدالمحسن يسرى دكتوراة الامراض النفسية . والمهندس عصمت الكومى وهو مهندس ميكانيكا . وقد جلست هذه اللجنة مع «عبدالكريم» وتعرض على يد هذه اللجنة لفحوص عديدة . اكدت نتائجها احتمالات صحة روايته . وتشكلت لجنة اخرى سافرت الى اسيوط ومقابلة اسرة واصدقاء عبدالكريم . مكونة من د. صلاح عرفة . ود. وسيم السيسى ود. يوسف فائق والمهندس سمير عرفة .. وكان القرار التالى هو زيارة صحراء « المعابدة الشرقية » ومعاينة الموقع الذى هبط فيه الطبق الطائر وقياس نسبة الاشعاع فى التربة بجهاز «جايجر» .

الوليدية .. ثم المعابدة !

كان اللقاء الاول فى حى الوليدية باسيوط . وبعد وصولنا باقل من نصف الساعة امر د. وسيم السيسى ود. صلاح عرفة ود. يوسف فائق على ان يكون اللقاء الاول بالبيئة التى تربى فيها عبدالكريم ، وكان اللقاء الوحيد المتاح ـ حرصا على تقاليد الصعيد ـ بوالد عبدالكريم ، المدرس السابق بالاعدادى ، والذى بادرنا قائلا :

ـ لقد اخبرت عبدالكريم ، بان يحتفظ بهذا السر لنفسه ، فهذا شىء بينه وبين الله سبحانه وتعالى ، فما الذى سوف يعود عليه من ان يذكر ما راى . ولم الاحظ عليه سوى تغيرات طفيفة بعد هذه الحادثة ، منها اقدامه على اكل الزجاج . وقبل الحادث كان طفلا طبيعيا ، يمارس حياته بشكل طبيعى ، وقد سمعت عن هذا الحادث . منه وانا لم الاحظ عليه كذبا من قبل . وهو يذهب الى «المعابدة» بانتظام ، حيث منزل اخواله وجده لوالدته . وانا لا اعتقد ان المخلوقات التى راها جن او شياطين . والمحتمل ان تكون مخلوقات من كوكب اخر .. وانا لم اطلب منه وصفا تفصيليا عما راى ، وامرته ان يسكت حتى لا يكذبه الناس .. ولؤكد امامكم ان ما حدث لا يمكن ان يكون تهيؤات لانه «واع» وانا اسلمه لكم كعلماء ليقول العلم كلمته فى الامر برمته .. ولكن هناك معلومة هامة .. ان ولدى يهوى الجرى فى الجبال فى درنكة .. والمعابدة ، وقد حصل على عدة جوائز فى الجرى من قبل .. وهو يحب هذه الرياضة جدا .. ونحن اصولنا الاسرية من «المرابطين» وهى جماعة مغربية ظهرت فى القرن الثامن عشر ، ولجدى مقام فى مدينة «درنكة» ، وايمانا منى انه لم يصل احد حتى الآن لعلم الله . اؤكد ان هناك مخلوقات غيرنا لا يعلمها إلا الله .

دوار عمدة المعابدة

وبعد لقاء سريع بين اهالى حى الوليدية واعضاء اللجنة العلمية ، دار الحوار خلاله عن صفات عبدالكريم .. ومدى تصديق اهل الحى للقصة . حيث جمح خيال البعض الى اسناد صفة «الولاية» الالهية لعبدالكريم . وكذب البعض الاخر هذه القصة . بل ونفاها تماما . ذاكرا انها « هلوسة » اعترت هذا الشاب . كان امامنا سفر اخر الى قرية المعابدة التى تبعد ٤٠ كيلومترا عن اسيوط . حتى نقابل اخوال عبدالكريم . ونعاين مكان الهبوط بشكل علمى دقيق ..

وبعد ثلاثة ارباع ساعة وصلت الى دوار عمدة المعابدة الشيخ على عبدالرحيم خال «عبدالكريم» واصر الفريق العلمى على ادارة حوار مع كل اهل المنزل ـ الرجال فقط ـ وكان حوارهم الاول مع «ماهر» ابن الشيخ على ، الحاصل على ليسانس الحقوق والمرشح لان يكون وكيل نيابة . ساله د. وسيم السيسى

○ ما تعليقك حول ما يرويه « عبدالكريم » ... وما مدى خطورة روايته ؟

□ الامر بالنسبة لى لا يعتبر خطيرا ، حيث قرات عنه الكثير من قبل . وبشكل خاص ما كتبه الاستاذ انيس منصور عن الاطباق الطائرة واحتمالات وجود حضارات اكثر تقدما منا .

○ متى استعار «عبدالكريم» منك هذه الكتب ؟

□ كتبى لا اعيرها لاحد .. خاصة انها موجودة معى فى بيت الطلبة . هذا ادعى الا يراها احد .

○ ماذا ذكر لك ؟

□ كان «عبدالكريم» يتدرب على الجرى صعودا على الجبل ، وكان يقوم بهذا مرتين فى الاسبوع ، وفى احدى المرات شاهد طبقا طائرا ، ويداخله ٣ اشخاص وجهوا له اشعاعا جعله يغيب عن الوعى ، واستيقظ ليجد نفسه مجردا من ملابسه ، فارتدى ملابسه وعاد ادراجه للقرية ، وكتم الامر عن اقرب المقربين اليه فترة من الزمن خجلا من ان يحكى . علما باننى لم احكى له من قبل عما قرات فى مجال الاطباق الطائرة والحضارات التى لا نعرفها .

اختلاف روايات التاريخ!

○ هل ذكرت لنا التاريخ الذى حكى لك «عبدالكريم» فيه حكايته تقريبا ؟

□ كنت متقدما للنيابة فى الفترة التى حكى لى فيها هذا الامر .. واذكر ان التاريخ تحديدا كان ٧ اغسطس ١٩٨٩ .

عند هذه الاجابة تبادل العلماء النظرات ، فقد ذكر «عبدالكريم» انه تعرض لهذا الحادث يوم ٣٠ سبتمبر ١٩٨٩ ، فكيف له ان يحكى هذه الحكاية قبل وقوعها (!!) .

ثم كان اللقاء مع جده ولخواله .. الذين لوحظ فى حديثهم نبرة « تقديس » لما تعرض له «عبدالكريم» .. واكد الجميع ان هذا الجبل لا يقترب منه احد .. حيث بنيت فى اوله مقابر القرية وانحصرت كل علاقتهم به فى هذه المقابر .

البحث عن مغارة «ثمود»!

وبعد هذه المجموعة من الحوارات توجهنا جميعا الى اقرب نقطة بالسيارة . لتبدا رحلة السير على الاقدام ، داخل جبل المعابدة بحثا عن الموقع الذى هبطت فيه تلك المركبة الفضائية .. جبل المعابدة يرتفع عن القرية حوالى ٢٨٠٠ متر بطول خمسة كيلومترات . واستغرق السير الى «مغارة ثمود» مكان هبوط المركبة والذى يبعد حوالى ١٥ كيلومترا استغرقت خمس ساعات سيرا على الاقدام .. ورغم ان عبدالكريم نفسه لم يستطع التعرف على المكان بسهولة ـ كما ذكرت ـ ان الجبل هو بداية سلاسل جبال الصحراء الغربية ، وما ان تصل الى سفحه حتى تتساوى جميع الوهاد الموجودة ، اللهم إلا علامات طفيفة يعرفها من اعتادت اقدامهم وطء هذا الجبل .. وهو ليس جبلا رمليا ، بل ان اغلب مناطقه من «الالابستر» وهو نوع نادر من الرخام المنشورى .. وبالطبع حرص بعض اقارب عبدالكريم على اصطحابنا فى الرحلة واغلبهم يحمل سلاحه لانتشار الذئاب والثعالب هناك ، وحرصا على عدم التعرض لاية اخطار .. وكان اكبر الموجودين سنا «عم محمد» جد «عبدالكريم» الذى اشفقنا عليه جميعا من صعود الجبل الذى يحتضن دير «ماومينا العجايبى» المزار الذى يحرص اغلب المسيحيين على زيارته .. وبعد بحث طويل اشار عبدالكريم للبعثة العلمية إلى المكان الذى هبط فيه « الطبق الطائر » وبسرعة شديدة توجه العلماء الى المكان . واشار جهاز (جايجر) الى وجود شىء ما غير طبيعى فى المنطقة .. كما شوهدت « حفر » غير منتظمة ويعمق يصل الى ثلاثة امتار . وليس هناك ما يبرر وجودها بشكل منطقى .. وطلب العلماء من عبدالكريم ان يعيد تمثيل ما حدث . حيث كان يرتدى نفس الملابس التى كان يرتديها يوم رؤيته للطبق الطائر . واستجاب الشاب وروى ما حدث تفصيلا .. وكانت اهم ملاحظة فى المكان انه لا يمكن لاحد ان يرى ما يحدث فيه من اهل القرية اسفل الجبل .. ولو كان الحدث بارتفاع كبير قد يصل الى ٢٠ دورا .. وهذا يجعل الامر اقرب للتحقيق منه للنفى .

وقام العلماء بمسح المكان بالكامل بحثا عن الاشعاع . والعجيب انه كانت هناك درجة غير عادية من هذا الاشعاع سجلها (جايجر) وحدث ما يشبه الابتهاج لمناقشة تضاريس المكان وطبيعة تربته ودرجة حرارة الجو والتربة .. وفى نهاية هذا الاجتماع اقر العلماء بزيادة احتمال صدق «عبدالكريم» فيما روى .. وعادت البعثة ادراجها الى القرية محملة بالكثير من الحقائق العلمية التى تهم الباحث فى هذا المجال . وكان القرار الاخير هو الذهاب مع عبدالكريم . الى هيئة الطاقة الذرية بانشاص لاجراء بعض الفحوص عليه . واثبات التغيرات الفسيولوجية التى تعرض لها جسده للبحث عن اية تغيرات فى صورة الدم تتفق والتعرض للاشعاع . كذلك فحص خلايا الجلد الذى تعرض للشعاع الضوئى الذى جذب عبدالكريم . للطبق الطائر ..

.... وبعد ان عدنا من هذه الرحلة الشاقة قرر العلماء عقد مؤتمر صحفى بالجامعة مساء ١٥ يوليو القادم . لاعلان نتيجة الاختبارات والفحوص التى اجريت له على مدى ٦٠ يوما خلت .. وهم يعكفون الان على دراسة ما توافر لديهم من معلومات بعد زيارتهم لموقع هبوط الطبق الطائر . ولتحديد ما اذا كان هناك طبق طائر هبط بالفعل فى هذه المنطقة ام لا ..

اعضاء البعثة العلمية قبل بداية رحلتهم فى جبل المعابدة



مغارة «ثمود» فتحة قطرها ٣ امتار وعمق ٤ كيلومترات فى بطن الجبل .. إلى جوارها هبط « الطبق الطائر » .. وهنا احد مساعدى اللجنة العلمية يكشف عن نسبة الإشعاع بالتربة

لكل المصريين

سلاما .. فارس الحرية

بقلم: عباس الطرابيلى

ما زال فى داخلى.. متربعا كما كان.. وفى الصدارة سيظل. زادت بسمته اتساعا، واتضاء وجهه بنور سماوى.. وما زالت آراؤه بداخل مكتبى ومداعباته البسمة التى لازمت علاقتنا التى امتدت الى ٣٣ عاما.. صلى على النبى يا عباس.. و.. احفظت سعادة عشناها.. خلال سنوات الارهاق والعمل.. وايام الغربة والسجن.. ما زالت صورته على جدار مكتبى، وان كنت لست احتاج اليها.. فهو محفور فى وجدانى.. ووراء كل خطواتى.. ومصطفى شردى.. الشهيد الذى صعد إلى السماء.. لا يمكن ان ينساه من عاشره ومن عرفه.. فهو بعض من نفسى.. نعيش فى نسمة هواء. ومشى وإياه رباط سحرى غريب عند التقينا للمرة الأولى فى منتصف الخمسينات طلبة من الاقاليم جئنا ندرس الصحافة فى جامعة القاهرة. ولم نفترق. عملنا معا.. وهاجرنا معا وعدنا إلى الوطن بعد ان انزاحت الظروف التى اجبرتنا على الرحيل، وكان هو.. هو الممتلئ املا بالغد.. وعشنا سنوات الضياع.. وحلمنا بالأمل. وعندما كانت تزداد الصورة قتامة كان اكثرنا صلابة، وكان قلبه اكثرنا اشراقا.

ومضى على رحيل مصطفى شردى. وإذا ذكر اسم مصطفى شردى فسوف تكون الجملة التالية: فارس الصحافة السياسية. وبطل حرية الصحافة التى فجرها. وفتح امامها الابواب.. ثم دعا باقى الصحفيين إلى التحول.. وتلك قمة مصطفى شردى.

اتذكر - وكنا بعد نخطط لإصدار جريدة الوفد فى اواخر عام ١٩٨٣ - ان قال لنا - جمال بدوى وانا: ماذا سنخسر. بل قولوا ماذا ستكسب الصحافة السياسية وماذا ستكسب مصر. وهكذا كان. لا يفكر فى مصلحة ذاتية، او حتى منفعة شخصية.. كان الحس الوطنى عنده لا يدانيه اى حس اخر. ومن هنا كان عطاؤه لمصر وللحرية بلا حدود، حتى ارهق قلبه وزاد الداء، وسكب من دم قلبه حتى سقط. وهو بعد فى قمة العطاء.

وسوف يذكر تاريخ الصحافة السياسية لمصطفى شردى انه هو الذى مزق استار الصمت.. ليفتح باب الكلام. كانت الصحف - حتى المعارضة منها - تقف عند حدود معينة من الكلام، مقالا سياسيا او خبرا اجتماعيا. فجاء ليرسخ مقولة ان كل الحقيقة للشعب، ولا شيء غير الحقيقة. كانت قضيته هى ان انشر، بعد ان اتوثق. اعلن بعد ان اتحقق ولهذا كسبت «الوفد» وكسب مصطفى احترام كل المصريين. وحاز ثقتهم بلا حدود. كان يطلق جنوده إلى كل المواقع.. فكسبت «الوفد» كل المعارك. ودخلت - ودخل - كل القلوب.. ولا يستطيع ان يكسب القلوب إلا من كانت كلماته ومعاركه نابعة من القلوب.

ولأن الحديث عن حرية الصحافة لا ينتهى، فإن كل فرسان الكلام الآن يجب ان يقفوا عند الباب الذى مزق مصطفى شردى استاره. فلولاه ما كتبوا. ولولاه ما عرف الشعب ما كانت تعجز عن نشره كل الصحف المصرية. ولهذا بكاه كل رجال القلم فى مصر.. الذين عارضوه. قبل الذين ايدوه، وإن كان الكل قد احبوه.

ورغم أمالنا العقلية ونحن نخطط لإصدار «الوفد» وامامنا فؤاد سراج الدين، مثالا نادرا على الصمود والجلد، ما كنا نتصور هذا النجاح الذى منحنا إياه شعب مصر العظيم. كان - حتى كبار الصحفيين - مشفقون علينا. كانوا يحذروننا من السلطة وغضب السلطة.. وان لصبر السلطة حدودا يجب ان يقف عندها [illegible] على الأقل حتى لا تقع الردة التى يمكن ان تقتل الحرية وهى فى مهدها.

وكان النجاح كان الحليف الأكبر.. ودعم الشعب كان الحصن الحصين الذى حمى الوليد حتى بدا شابا يافعا. وهو بعد فى ايامه الأولى. كان يقول: الشعب هو جيشنا.. الناس هم جنودنا.. ولن يتخلى الشعب عن الأمل الذى لاح. وسوف يتصدى الناس لكل من يحاول ان يئد المولود. ثقوا فى الشعب.. وقولوا له الحقيقة واتركوا له الباقى.. وصدق مصطفى. فقد نما الوليد. وضعه الناس فى قلوبهم. وعلى عكس كل التوقعات قفز توزيع «الوفد» خلال اعداد قليلة إلى ما فوق كل توقعاتنا. واحتار حتى كبار الصحفيين عندما تاكدوا ان ارقام التوزيع تجاوزت نصف المليون نسخة.. وكان هذا عهدا جديدا للصحافة السياسية فى مصر.

وكانت المعركة الثانية بعد اقل من ٣ سنوات. قال: كيف يصبر الشعب ستة ايام لنقول له الحقيقة فى اليوم السابع. وكان قرار فؤاد سراج الدين فى ان تصدر «الوفد» كل يوم، ليعرف كل المصريين ما يدور فى مصر، دون انتظار للعدد الاسبوعى الذى كان يمزق استار الصمت. وكانت اول تجربة صحفية فى مصر المعاصرة ان تصدر صحيفة معارضة يومية. وصدرت «الوفد» يومية لتقول للناس الحقيقة دون تاجيل. وكما استقبل الشعب «الوفد الاسبوعية».. تلقف الناس «الوفد اليومية». ودخلت «الوفد» مرة اخرى تاريخ الصحافة السياسية فى مصر، وفى الشرق العربى كله كاول واكبر صحيفة معارضة فى الشرق كله.. لا يدعمها إلا حب الجماهير، ولا تنفق عليها إلا قروش البسطاء، ودعم وبكاء المطحونين.

وتحولت «الوفد» إلى سوط للشعب فى مواجهة التسلط والظلم. إلى بوق للديمقراطية، وحق الشعب فى ان يعلم. واصبح على لسان اى مظلوم: ساذهب للوفد. فقد اصبحت «الوفد» هى الملجا الذى يلجا إليه كل مظلوم لتعبر عن الامه. واصبحت الوفد هى صوت الأمة.. ولا يمنح الشعب ثقته إلا لمن يستحق. وقد استحقت «الوفد» ثقة المحكومين.. وإن حازت عن جدارة على غضب الحاكمين. ورحبت «الوفد» ورحب مصطفى شردى بقلوب المحكومين.. ولم تابه «الوفد» ولم يعبا مصطفى بسخط الحاكمين.

وكما فتحت «الوفد» باب الحرية امام كل الصحفيين.. فتحت «الوفد» ابوابها لجيل جديد من الصحفيين. كان الهدف ان تعيد «صياغة الصحفى» لان معظم العاملين فى حقل الصحافة - وقتها - تربوا فى حجر السلطة، ورضعوا الولاء لها. عاشوا عصر الرقيب، وتاقلموا مع سلطة المنع. وفتحت «الوفد» الباب امام جيل جديد شعاره الأول والأخير: الولاء للشعب.. وكل الحقيقة للأمة. ونجحت كتيبة «الوفد» الشابة فى المعركة. وخاضت الكتيبة المعارك تلو المعارك، وكانت الانتصارات تدفعنا إلى معارك اكثر شراسة.. وكان لا بد ان يسقط الشهداء.. وكان مصطفى شردى فى مقدمة كوكبة الشهداء..

ولكنه لم يسقط. بل صعد فوق الرؤوس. بعد ان تربع على القلوب. وما اقل المتربعين فوق قلوب الجماهير..

رئيس هيئة سوق المال يدلى بشهادته فى قضية شركات الريان

الدفاع يؤكد وجود تزوير ومخالفات صارخة فى ملفات الهيئة

بدأت أمس محكمة جنايات الجيزة سماع اقوال شهود الاثبات فى قضية شركات الريان. استمعت المحكمة الى شهادة الدكتور محمد حسن فج النور رئيس مجلس ادارة هيئة سوق المال الذى استعرض المخالفات القانونية المنسوبة الى شركتى الريان للاستثمار والمعاملات المالية. عقدت الجلسة برئاسة المستشار الدكتور محمد حسنى عبداللطيف وعضوية المستشارين رشدى عمار وعبدالقادر عبدالحكم وحضور المستشار ساهر درويش مدير ادارة التحفظ واحمد ادريس رئيس النيابة وامانة سر احمد رمضان.

فى بداية الجلسة تقدم المستشار ساهر درويش بطلب كشوف لارصدة فرع شركة الريان بمصر الجديدة وطلب ممدوح الوسيمى المحامى تكليف هيئة سوق المال بتقديم ملفات الشركات التى وفقت اوضاعها نظرا لوجود تزوير فى هذه الملفات. وحتى يتسنى مقارنتها بملف شركتى الريان لاظهار المخالفات الصارخة فى اعمال الهيئة.

وبعد حلف اليمين القانونية سالت المحكمة الشاهد الدكتور محمد حسن فج النور رئيس هيئة سوق المال عن معلوماته فى القضية، فبدأ يقرأ من اوراق امامه قائلا: ان القانون الجديد لتلقى الاموال الزم الشركات والأشخاص الطبيعية والمعنوية الذين سبق لهم ان تلقوا اموالا من الجمهور بعدة التزامات اهمها تقديم اخطارات بشكل معين بالمراكز المالية لهذه الشركات فى تواريخ محددة وبشرط اعتمادها من المحاسبين القانونيين اللذين يتولى تعيينهما الجهاز المركزى للمحاسبات. وتقديم هذه المراكز الى هيئة سوق المال فى موعد اقصاه ٨ نوفمبر سنة ١٩٨٨. وقال فج النور: ان المحاسبين مصطفى راغب ومحمد عبدالسلام ارسلا الى الهيئة كتابا فى ١٦ اكتوبر سنة ١٩٨٨ عن الصعوبات التى تواجههما فى مراجعة مستندات وسجلات شركة الريان للمعاملات المالية تمهيدا لاعتمادها.

واشار المحاسبان الى الاجتماعات التى تمت بينهما وبين المسئولين بالشركة والعديد من الخطابات التى ارسلاها الى الشركة، وعدم موافاتهما رغم ذلك باية بيانات ليتسنى لهما البدء فى اعمال المراجعة.

كما تلقت الهيئة خطابا من المحاسبين القانونيين مصطفى شوقى ومحمد فهمى اشارا فيه الى عدم تمكينهما من الاطلاع ومراجعة مستندات وسجلات شركة الريان للاستثمار. والصعوبات التى تحول دون مراجعة قائمة المركز المالى واعتمادها. واضاف فج النور ان الهيئة ابلغت نيابة الشئون المالية والتجارية لاتخاذ الاجراءات ضد شركتى الريان فى ٢٧ اكتوبر سنة ١٩٨٩. وقرر فج النور ان شركتى الريان لم ترسلا اخطارا الى الهيئة لبيان ما اذا كانتا ترغبان فى استمرار العمل فى مجال توظيف الاموال فى ظل القانون الجديد ام لا. ولم تبين الشركتان المبالغ التى تلقتها كل منهما ومجالات استثمارها، ولم تقدما قائمة المركز المالى فى تاريخ العمل بالقانون والتقرير الخاص به معتمدا من محاسبين قانونيين يكلفهما الجهاز المركزى للمحاسبات وبتاريخ ٧ نوفمبر سنة ١٩٨٨ ارسل المحاسبان المشار اليهما خطابا الى هيئة سوق المال يفيد عدم انتظام دفاتر الشركة، وتاخرها فى موافاة المحاسبين بالبيانات والمستندات المطلوبة، وعدم توافر السجلات اللازمة للمراجعة ووجود اخطاء جوهرية فى الارصدة الحسابية، ووجود مبالغ معلقة وارصدة تحت التسوية بمئات الملايين من الجنيهات بلا مستندات او اوراق ودون تحديد لطبيعتها. كما تلقت الهيئة خطابا اخر من المحاسبين يفيد عدم تسليم المركز المالى لشركة الريان للاستثمار وعدم تسليم اية مرفقات تفصيلية.

فج النور يقرأ من ورقة اثناء اجابته عن الأسئلة !!

وفى ٧ نوفمبر سنة ١٩٨٨ تقدم احمد توفيق بمجموعة من الاوراق الى هيئة سوق المال بعضها موقع والآخر لا يحمل اى توقيع بالاضافة الى تقرير المحاسبين. واكد احمد توفيق ان هذه الاوراق هى الاخطار القانونى المطلوب. واشارت الهيئة على هذه الاوراق بما يفيد استلام الاصل ومرفقاته، وانه لا يتضمن المركز المالى المعتمد والتقرير المعتمد عنه وبذلك يعتبر الاقرار غير مستوف. وبعد فحص الاوراق قامت الهيئة بابلاغ نيابة الشئون المالية والتجارية يوم ٩ نوفمبر سنة ١٩٨٨ لاتخاذ اللازم.. وبعد ذلك ارسل احمد توفيق خطابا الى وزير الاقتصاد وصورة منه الى هيئة سوق المال يستاذن فيه من وزير الاقتصاد بالترخيص لشركة الريان للمعاملات المالية بالاحتفاظ برصيدها فى الخارج وقدره ٤١٠ ملايين دولار علما بان الشركة لها استثمارات تبلغ حوالى ٤٤٠ مليون دولار مع شركة EFH الامريكية حيث يصعب استرداد هذه الارصدة فى المدة القانونية دون تحمل خسائر مؤكدة. كما ارفق خطابا مرسلا اليه من شركة كابكوم، يتضمن تاكيدا ان مركزه المقترح يبلغ ٤٨٧ مليون دولار يستخدم فى التعامل بالذهب والأوراق المالية. وكانت الهيئة قد طلبت من احمد توفيق فى ٣٠ اغسطس سنة ١٩٨٨ ارفاق المستندات التى تؤيد طلبه وبيان حجم ونوع الارصدة المطلوب الاحتفاظ بها بالخارج تفصيليا ليتسنى فحص الطلب. وقال الشاهد: ان الشركة لم تتقدم حتى ١٣ اكتوبر سنة ١٩٨٨ باية مستندات الى هيئة سوق المال فارسلت الهيئة خطابا الى شركة الريان يفيد رفض وزير الاقتصاد لطلب الاحتفاظ بالارصدة فى الخارج لعدم تقديم المستندات التى تؤيده. كما ابلغت الهيئة نيابة الشئون المالية والتجارية، وقال فج النور: ان امين عام اتحاد البنوك الاسلامية ورئيس مجلس ادارة بنك فيصل الاسلامى بقبرص ارسل خطابا الى وزير الاقتصاد اشار فيه الى وجود اسهم بالبنك لشركات الريان قيمتها ٣٥٠ الف دولار، وردت الهيئة باخطار بنك فيصل بقبرص بوجود قرار من نائب الحاكم العسكرى العام بمنع مجموعة من الأسماء من التصرف فى ممتلكاتها من بينها شركتا الريان واحمد توفيق ووالده وشقيقه ومطلقة شقيقه.

وردا على اسئلة هيئة المحكمة قال فج النور: ان الجهاز المركزى للمحاسبات هو الذى يحدد المحاسبين القانونيين لمراجعة المراكز المالية للشركات ولا دخل للهيئة سوق المال فى تعيينهم، وانه يعلم ان المحاسبين تتوافر فيهم الشروط المطلوبة. ثم بدأ فج النور فى الاجابة عن اسئلة الدفاع.

وسالت المحكمة الشاهد الاول الدكتور محمد حسن فج النور عدة اسئلة على مدى ساعة كاملة. واجاب الشاهد بان المحاسبين المعينين من الجهاز المركزى للمحاسبات تتوافر فيهم الشروط المنصوص عليها فى القانون، وان هيئة سوق المال لا تتدخل فى اعمال المحاسبين. واضاف ان سبب عدم توفيق اوضاع الريان هو الاخطار المقدم منه، لانه لم يكن مستوفيا للبيانات. واضاف ان احمد الريان كان لا يثق فى احد، وان جميع المعلومات والصلاحيات تتركز فى يديه، مما جعل قيام المحاسبين باعمالهم مهمة صعبة وما قرره المحاسبان عندما التقيا بهما (بدكتور فج النور). وقال: ان احمد الريان اقر فى هيئة سوق المال بانه ليس لديه اموال بالخارج، وانه ليس صحيحا ما جاء فى كتابه الى وزير الاقتصاد، وانما ارسل هذا الخطاب حتى لا يطلع المستثمرون على الوضع السيئ للشركة، ويتدافعوا للحصول على اموالهم من الشركة. واضاف ان الريان كان يضارب باموالة فى البورصة، وانه لم يطلب مهلة لتوفيق اوضاعه. واكد د. فج النور ان الريان قال له: «انه وفق اوضاعه خلاص». وان الحكومة مش هاتقدر تعمل له حاجة. وفى نهاية الجلسة طلب الدفاع من المحكمة الالتقاء مع احمد الريان، للتداول معه فى الاسئلة التى يرغب فى توجيهها للشاهد، لعدم تكرارها. ثم رفعت الجلسة فى الساعة الثانية ظهرا وقررت المحكمة تاجيل القضية إلى اليوم، مع استمرار حبس المتهمين.

تابع الجلسة: حمدى شفيق — أحمد راضى

١٠٠ الف جنيه جوائز للمديريات التعليمية المتفوقة

كتب - جهاد عبدالمنعم:

يقوم الدكتور احمد فتحى سرور وزير التعليم صباح اليوم «الخميس» بتوزيع الجوائز على المديريات والادارات التعليمية الفائزة فى مجالات تنفيذ السياسة التعليمية ومشروعات التطوير، والتى حققت افضل نتائج. فازت مديرية التعليم بالبحيرة بالمركز الاول على المديريات ذات المستوى الاول وتمنح جائزة قدرها ٤٠ الف جنيه. وفازت مديرية اسيوط بالمركز الاول فى المستوى الثانى وتمنح ٣٥ الف جنيه. وفازت الاسماعيلية بالمركز الاول فى المستوى الثالث بجائزة قدرها ٢٥ الف جنيه.

٥٠ سيارة «مينى باص» للاسكندرية بمناسبة الصيف

تستعد الهيئة العامة لنقل الركاب بمحافظة الاسكندرية، لتشغيل ٣ خطوط جديدة لسيارات المينى باص، يتم تسيير ١٠ سيارات فى كل خط، استعدادا لموسم الصيف ومواجهة الازدحام كما تعاقدت الهيئة على شراء ٥٠ سيارة مينى باص.

انخفاض الطلب على الدواجن البيضاء بسبب عيد الأضحى !!

كتب - احمد فؤاد:

شهدت الاسواق انخفاضا حادا فى الطلب لشراء الدواجن البيضاء، بسبب طرح اللحوم الحمراء قبل عيد الأضحى المبارك. انخفضت اسعار الدواجن داخل المزارع الى ٢٤٠ قرشا للكيلو و٢٧٠ قرشا بالاسواق بدلا من ٣٢٠ قرشا. كما اكد مسئول بوزارة الزراعة ان هدوء حركة بيع اللحوم البيضاء يرجع لقرار وزارة التموين ببيع اللحوم الحمراء

١٩٦ درجة للقبول بالثانوى العام فى القليوبية

القليوبية - صلاح الوكيل:

قرر المجلس المحلى بالقليوبية برئاسة محمد عطية الفيومى، تحديد ١٩٦ درجة للقبول بالثانوى العام لطلاب الانجليزى، و١٧٤ للفرنسى، و ١٧٦ للصناعى بنات، و ١٤٨ للصناعى بنين، و ١٤٠ للزراعة والتجارة وتقرر تحديد ١٩٥ درجة للقبول بالثانوية التجارى نظام ٥ سنوات، و١٨٠ درجة للثانوى.

دراسة جدوى لتطوير مطار الجميل ببورسعيد

يجرى حاليا إعداد دراسة الجدوى الاقتصادية، لتطوير مطار الجميل ببورسعيد، وتحويله إلى مطار دولى لخدمة السياحة. تبلغ تكلفة تطوير المطار ١٢ مليون جنيه، يبدأ تشغيل المطار خلال الشهور القليلة القادمة.

طرح لحوم مطروح فى اسواق الاسكندرية !

الاسكندرية - نبيلة السيد:

قررت محافظة مطروح، طرح ٢٠ الف راس من خراف «البرقى»، والماعز الصحراوى للبيع فى اسواق الاسكندرية بمناسبة عيد الأضحى. كما تقرر ارسال كميات كبيرة من عجول الكندوز والشمبرى والجمال الصغيرة من مناطق الانتاج الحيوانى بالحمام وبرج العرب الى الاسكندرية.

متحف أقليمى بسوهاج على نهر النيل

تقرر اقامة متحف اقليمى على نهر النيل بسوهاج. وتتعدد فيه نخبة من هيئة الآثار. بتخصيص ٣٠٠ قطعة اثرية من مجموعة الآثار المحفوظة فى مخازن الهيئة بسوهاج، لعرضها فى المتحف. كما سيتم اختيار قطع اثرية ولوحات اخرى وتماثيل لعرضها فى المتحف.

«السبت» اعلان نتائج بكالوريوس طب الاسنان والعلوم بالقاهرة

كتب - زكى السعدنى:

تقرر إعلان نتيجة إمتحان طلاب البكالوريوس بكليتى العلوم وطب الاسنان بعد غد «السبت». واعلن الدكتور على شعراوى عميد كلية طب الاسنان ان مجلس الكلية وافق على قرارات لجنة الممتحنين بشان الدرجات التى ستمنح للطلاب الراسبين. واعتمد امس الدكتور مامون سلامة رئيس الجامعة نتيجة إمتحان طلاب البكالوريوس بكلية الطب البيطرى. بلغت النسبة العامة للنجاح ٩٠,٣٨٪ حصل ١٩ طالبا وطالبة على تقدير جيد جداً و ٩٥ جيد و ١٠٢ مقبول.

وبلغ عدد الراسبين ٢٣ طالبا وطالبة. وحصل على المركز الاول مها احمد صبرى بتقدير جيد جدا والمركز الثانى خالد نصر الدين بتقدير جيد جداً والمركز الثالث حمدى أحمد درديرى بتقدير جيد جداً. كما اعتمد الدكتور محمد سعيد سليمان عميد الكلية نتيجة امتحان طلاب الفرقتين الثالثة والرابعة حديث.

وبلغت نسبة النجاح فى الفرقة الثالثة ٧٨,٩٠٪ حصل ٢٧ طالبا وطالبة على تقدير جيد جداً و ٩٤ جيد و ١١٦ مقبول. كما بلغت نسبة النجاح بالفرقة الرابعة ٩٤,١٪. حصل ٤٤ طالبا وطالبة على تقدير جيد جداً، و ٩٠ طالبا على تقدير جيد و ٢٥ طالبا على تقدير مقبول يعقد مجلس جامعة عين شمس، اجتماعا يوم السبت لاعتماد نتيجة امتحان طلاب الليسانس بكلية البنات واعلن الدكتور محمد نبيل صالح وكيل كلية الهندسة انه تحدد الاسبوع الثانى من «يوليو» القادم لاعلان نتيجة امتحان طلاب البكالوريوس.

واعلنت نتيجة إمتحان طلاب سنوات النقل بالكلية بلغت نسبة النجاح بالاعدادى ٦٧٪ واكد الدكتور صلاح حوطر نائب رئيس جامعة حلوان انه تقرر اعلان جميع النتائج بعد اجازة عيد الفطر مباشرة.

واعتمد الدكتور مامون سلامة رئيس جامعة القاهرة، نتيجة امتحان بكالوريوس زراعة الفيوم بلغت نسبة النجاح بشعبة الاراضى والمياه ٧٤٪. حصل الطالب عبدالناصر امين على تقدير جيد جداً وبلغت نسبة النجاح فى شعبة الانتاج النباتى ٥٨٪. حصل الطالب مفرح سعداوى على المركز الاول بتقدير جيد جدا. كما بلغت نسبة النجاح فى الانتاج الحيوانى ٨٨,٩٪، وفازت الطالبة جنان عبدالله بالمركز الاول، بتقدير جيد جداً.

حمدى أحمد — مها احمد

السعودية حققت تقدما فى تحلية المياه المالحة

استانفت الندوة الدولية للمياه اعمالها امس بالقاهرة لمناقشة ملوحة المياه فى الدول النامية. اكد الحاضرون فى مناقشاتهم، ان الدول النامية تعانى من نقص التكنولوجيا المتطورة فى هذا المجال، مما يعوق توفير المياه العذبة للسكان فى هذه الدول. واشار الحاضرون فى الندوة الى ان المملكة العربية السعودية حققت تقدما كبيرا فى تحلية المياه المالحة، باقامة المصانع اللازمة لذلك. كما تنتج يوميا خمسين مليون جالون مياه بعد ازالة الملوحة منها. كما اكدت المناقشات ان الكويت والامارات تاتيان فى المرتبتين الثانية والثالثة من بين الدول التى لديها طاقات لازالة ملوحة المياه.

تمليك أراضى «برانى» لواضعى اليد عليها

تم تسليم اول دفعة من عقود التمليك لاراضى مدينة سيدى برانى بمطروح لواضعى اليد عليها. تقرر تمليك ٢٥ الف فدان زراعى.

٢٢ «سبتمبر» بدء الدراسة بجامعة الاسكندرية

الاسكندرية - عصام الدين رفعت:

قرر مجلس جامعة الاسكندرية برئاسة الدكتور محمد سعيد عبدالفتاح رئيس الجامعة، بدء الدراسة فى العام الجديد يوم ٢٢ «سبتمبر» القادم.

كما تقرر بدء تطبيق تجربة التعليم التعاونى المفتوح. يتم فتح وحدة ذات طابع خاص باسم مركز التعليم المفتوح. كما قرر مجلس الجامعة، ترقية ٢٤ عضواً من اعضاء هيئة التدريس، منهم اثنان لدرجة استاذ و ١١ لدرجة استاذ مساعد و ١١ لدرجة مدرس وتقرر منح ٤٦ درجة دكتوراه و ٤٣ درجة ماجستير.

و٨ «سبتمبر» .. بدء الدراسة بالقليوبية

تقرر بدء الدراسة بجميع مراحل التعليم بمحافظة القليوبية يوم السبت ٨ «سبتمبر» القادم. كما تقرر ان يكون الحد الادنى للقبول بالثانوى العام القسم الانجليزى ١٩٦ درجة، والقسم الفرنسى ١٧٤ درجة، ويبلغ الحد الادنى للقبول بالثانوى الخاص ١٨٠ درجة. والتجارى نظام الخمس سنوات انجليزى ١٩٤ درجة والثانوى الصناعى بنات ١٧٦ درجة والثانوى الصناعى بنين ١٤٨ درجة. والتجارى نظام الثلاث سنوات ١٤٠ درجة، والزراعى ١٤٠ درجة. يبدا تقديم طلبات الالتحاق اعتبارا من يوم ٧ «يوليو» القادم.

خبر السهم

(بقية المنشور ص ١)

عليها مصر من برنامج المساعدات السنوية الامريكية. تقوم الحكومة بتمويل حصيلة البيع الى بنك الإستثمار القومى الذى يتولى عملية منح العاملين قروضا ميسرة لشراء مساهمات الدولة فى المشروعات. وعلمت " الوفد " ان النية تتجه لمنح العاملين القروض. على هيئة اسهم، محددة القيمة والمدة. وتحصل الخزانة العامة للدولة على قيمة القروض من العاملين بعد فترة سماح محددة لاستخدامها فى مواجهة عجز الموازنة العامة للدولة. وتجرى الحكومة حاليا مفاوضات مع هيئة المعونة الامريكية للاتفاق على شروط جديدة لاستخدام المعونات خلال سنوات الاصلاح الاقتصادى. تتسم الشروط الجديدة بالمرونة، لاتاحة الفرصة الأمثل لاستخدامها.

القيادة السياسية ترسم

(بقية المنشور ص ١)

بالمجلس. كما تقرر اجراء عملية " غربلة " لمرشحى الحكومة، من خلال ثلاثة اجهزة. وهى مباحث امن الدولة والرقابة الادارية والكسب غير المشروع. ويتم عرض الترشيحات المبدئية على جهاز المدعى العام الاشتراكى قبل الموافقة النهائية عليها. يبدا تلقى الترشيحات اعتبارا من منتصف الشهر القادم.

وطلب جديد لتصحيح «مخاصمة الريان»

(بقية المنشور ص ١)

لإيداع التقرير الجديد.

واتهم الطلب المستشار ساهر درويش، بتعديل حقوق المودعين بالزيادة، دون تعديل لوصف التهمة بالنسبة للمبالغ المستحقة، لعرقلة إتمام صفقة بيع شركات الريان. كما تسلم المستشار درويش خطاب هيئة سوق المال، الذى طلب إيضاح المركز المالى للشركة، ولم يستدع احمد توفيق، لبحث هذا الموضوع. كما لم يرد على الهيئة بالقبول او الرفض. ولم يقدم المركز المالى او المستندات الموجودة لديه إلى هيئة سوق المال، والتى على ضوئها حددت لجنة الخبراء العشرة المركز المالى للشركة، مما حرم الشركة من الاستفادة بالمهلة الممنوحة لها لتسوية اوضاعها. وطلب «الريان» التصريح له بالحصول على صورة رسمية من المستندات المقدمة من هيئة سوق المال وخطاباتها إلى مدير إدارة التحفظ، وصور كشوف المودعين، ومحضر الجلسة الماضية واكد محمد رشاد نبيه، نظر دعوى المخاصمة امام إحدى دوائر محكمة الاستئناف للفصل اولا فى مدى جواز قبول الدعوى. ويعقب قبول الدعوى، تشكيل دائرة خاصة من اقدم ٧ مستشارين بمحكمة استئناف القاهرة. ولا يجوز للنائب العام ومدير إدارة التحفظ عقب جواز قبول المخاصمة مباشرة اى إجراء فى قضية الريان.

تهنئة بالنجاح



دعاء كمال على
٨٥,٥٪ الشهادة الابتدائية
الف مبروك بابا - ماما

١٥٠٪ زيادة تشغيل الاتوبيسات بالاقاليم خلال أجازة العيد

أعلنت وزارة النقل والمواصلات، حالة الطوارئ بمناسبة عيد الاضحى. تقرر الغاء الاجازات والراحات للعاملين باجهزة الحركة وشركات نقل الركاب بالاقاليم، وهيئة النقل العام بالقاهرة، ومرافق النقل الداخلى بالقاهرة الكبرى.

كما تقرر زيادة تشغيل الاتوبيسات على جميع الخطوط بالجمهورية بنسب تصل الى ١٥٠٪. كما تقرر زيادة تواتر الاتصالات التليفونية الدولية مع الدول العربية، لتسهيل اتصال المصريين العاملين بالخارج بذويهم فى مصر. ومن المنتظر زيادة القطارات على خطوط الوجهين البحرى والقبلى.

«السبت» .. تسليم عقود شقق مدينة السلام للمتزوجين حديثا

كتب - أحمد بكير:

قام الدكتور محمود شريف محافظ القاهرة بجولة ميدانية، تفقد فيها اعمال الرصف والتشجير والانارة والصرف الصحى بشارع احمد حلمى. وتقرر الانتهاء من هذه الاعمال خلال ٣ اسابيع.

كما قام بافتتاح دار المناسبات فى باب الشعرية، لخدمة اهالى المنطقة. ثم تفقد مجمع الخدمات بمسجد الهجرة بالدراسة. ويشمل عيادة ودارا للمسنين. طلب المحافظ بحث امكانية اجراء العمليات الجراحية الصغيرة بهذه العيادات. كما افتتح سوق المنتجين فى سراى القبة والذى يقوم بالبيع من المنتج للمستهلك مباشرة دون وساطة.

وطالب المحافظ بتعميم هذه التجربة بعد ان ثبت نجاحها على مستوى مراكز الشباب فى القاهرة. كما تفقد المناطق المقترحة لاقامة محلات تجارية للتجار الموجودين فى مناطق الغورية والجمالية والمناطق الاثرية. سيتم نقل التجار فى هذه المناطق الى المجمع الذى يضم ٤٤ محلا تجاريا ويقع خلف سينما الكواكب فى الدراسة لحين ترميم هذه المناطق الاثرية. ثم تفقد ساحة انتظار السيارات بالدراسة وتسع ٣٥٠ سيارة. واعلن المحافظ خلال الجولة ان جميع حالات المتزوجين حديثا الذين تقدموا للحصول على وحدات سكنية فى اعلان شهر مايو الماضى، وكانت رغبتهم مدينة السلام سيتم تسليم عقود الشقق لهم، مساء يوم السبت القادم، وكذلك الذين عدلوا رغباتهم من شقق المعادى إلى مدينة السلام.

اما المواطنون الذين يرغبون فى الحصول على شقق المعادى، فستجرى لهم قرعة علنية لشغل هذه الوحدات، وسيعلن عن موعد اجراء القرعة فيما بعد.

تخريج دفعة جديدة من معهد المحاماة

خطة لتطوير المعهد بالاشتراك مع مركز الدراسات القضائية

كتب - مجدى جلمى:

اقامت امس نقابة المحامين الفرعية بالقاهرة احتفالا بتخريج دفعة جديدة من معهد المحاماة. حضر الحفل عبدالعزيز محمد نقيب محامى القاهرة واعضاء مجلس النقابة العامة والفرعية والامانة العامة للمعهد. وقام عبدالعزيز محمد بتسليم الجوائز للفائزين فى مسابقة الابحاث القانونية وعددهم ٦٦ محاميا. وقدمت النقابة العامة مجموعات من الكتب والمراجع القانونية لاصحاب الابحاث المميزة. وصرح عبدالعزيز محمد نقيب القاهرة بان النقابة ومجلس امناء المعهد يضعون حاليا خطة لتطوير الدراسة به بالتعاون مع مركز الدراسات القضائية وكليات الحقوق بالجامعات

إلى فارس الكلمة الحرة

فى ذكراك يا مصطفى شردى يا ابن مصر البار وبورسعيد الباسلة، لا تستطيع الكلمات ان تعبر عما يختلج فى اعماق النفوس مهما بلغت من القوة والمعانى، فهى قاصرة عن التعبير. فطب نفسا وقر عينا، فمبادئك ومدرستك التى اعطت المنهج والأساس للتضحية والفداء والكلم الحر ستبقى خالدة على مر الزمان والحمد لله فقد شهد لك واستشهد بك اعداؤك قبل احبائك.

ايها الراحل العظيم، كل ما كتبت بالدم والروح والتضحية بدا يظهر ويتحقق وفى كل ركن من اركان مصر تتردد كلماتك.

واليوم ونحن نسكب الدمع تعاهدك امام الله ان تتادى بما ناديت به وندافع عما دافعت عنه وان نسير على نفس الدرب الذى سرت عليه، حتى يتحقق للوطن ما ضحيت من اجله بكل شيء حتى الروح والقلم الذى لم يتوقف لحظة إلا عند الرحيل.

ففى جنة الخلد مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا..

مصطفى الشربونى

* النشرة الجوية *

يتوقع خبراء الارصاد الجوية اليوم، ان يستمر الطقس معتدل الحرارة على الساحل الشمالى صيفيا عاديا رطبا على الوجه البحرى والقاهرة. شديد الحرارة على باقى الانحاء اثناء النهار. ويكون معتدلا ليلا على كافة الانحاء. وتقل الرؤية الافقية بسبب الشوائب العالقة على مناطق متفرقة اثناء النهار. كما تظهر السحب المنخفضة شمالا. والرياح اغلبها شمالية الى شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة.

* درجات الحرارة اليوم *

القاهرة: العظمى ٣٤ والصغرى ٢٢، الاسكندرية: ٢٧ - ٢١، مطروح ٢٧ - ١٩، بورسعيد: ٣٨ - ٢٣، الاسماعيلية: ٣٥ - ٢٢، السويس: ٣٥ - ٢٤، المنيا: ٣٧ - ٢١، الفيوم: ٣٦ - ٢١، اسيوط: ٣٨ - ٢٢، سوهاج: ٣٩ - ٢٣، الاقصر: ٤٣ - ٢٤، اسوان: ٤١ - ٢٨، الغردقة: ٣٦ - ٢٥، سيوه: ٣٧ - ٢٢، الوادى الجديد: ٤١ - ٢١، العريش: ٢٩ - ١٧، نخل: ٣٢ - ٢٠، الطور: ٣٤ - ٢٣، شرم الشيخ: ٤٠ - ٣٠، رفح: ٣٠ - ١٩، سانت كاترين: ٢٦ - ١٦.

مواقيت الصلاة

	فجر	شروق
القاهرة	٤,١٠	٥,٥٦
الاسكندرية	٤,١٠	٥,٥٩
	ظهر	عصر
القاهرة	١٢,٥٨	٤,٣٤
الاسكندرية	١,٠٣	٤,٤١
	مغرب	عشاء
القاهرة	٨,٠٠	٩,٣٣
الاسكندرية	٨,٠٨	٩,٤٣

حكمة: الاتحاد قوة

عام على رحيل فارس الصحافة مصطفى شردى



كانت جنازة الراحل الكبير ، مظاهرة شعبية ضخمة ، واستفتاء جماهيريا هائلا .. شارك فيه عشرات الالاف من قرائه ومحبيه

فارس القلم فى مجلس الشعب ، الذى كثيرا مارفع عنه الحصانة ، ولكنه لم يهتز ابدا .. وقال لهم كلمته الشهيرة مرحبا برفع الحصانة لكشف الفساد امام القضاء .

ويمر عام على رحيل مصطفى شردى .. رئيس تحرير «الوفد» وفارس الصحافة. الذى كان خير ممثل لضمير الامة، ومعبرا عن الام وامال وطموحات افراد الشعب باكمله.. وكم كنا نتمنى ان يكون معنا فارسنا الراحل، ليتاكد من صدق رؤيته فى كل ماتعرض له بقراى من احداث وقضايا تهم الشعب المصرى وترتبط بحياته وكرامته فى ارضه. فمنذ رحيل فقيدنا الكبير والاحداث والتغيرات التى طرات على مجتمعنا خلال العام الذى مضى، تؤكد انه كان على حق فى كل مقالاته وكتبه وعبر به عن جميع افراد الشعب المطحون.. فيوم اقالة زكى بدر، تذكر الجميع اثناء فرحهم بزوال الغمة، مصطفى شردى وقلمه الشجاع، الذى شهره كالسيف فى وجه هذا الديكتاتور. وقال الجميع يرحم الله شردى.. ليته كان معنا ليشاركنا فرحتنا. وكذلك كان الشعور يوم الحكم ببطلان مجلس الشعب.. وهو نفس الشعور فى كل تغيير لحس الشعب انه يتم لمصلحته، كان يتذكر شردى، الذى كان فى مقدمة المدافعين عن الشعب، والمطالبين بحقوقه التى اغتصبت عبر سنوات طويلة من حكم القهر والاستبداد. ورغم مرور عام على رحيله عنا، فان مصطفى شردى مازال يحيا فى ضمير زملائه وابنائه فى «الوفد» وفى الصحافة المصرية كلها.. بل انه بلاشك مازال يحيا فى ضمير الامة. بجميع طوائفها وفئاتها

مصطفى شردى

رجال السياسة والفكر والصحافة يشيدون بدور الفقيد فى الدفاع عن هموم الشعب

● إقالة زكى بدر

● بطلان مجلس الشعب

● وسام رئيس الجمهورية

تحقيق : عادل القاضى

يؤكد تلاميذ الفقيد الراحل فى مدرسة «الوفد» الصحفية ان مالرساه من مبادىء، ومازرعه فيهم من ثقة بالنفس وشجاعة فى مواجهة اى قوة لم يذهب سدى. وانما هو زاد يستمدون منه القدرة على مواصلة العطاء من اجل مصر.. وكما يقول الزميل منتصر جابر المحرر بالوفد، ان مارساه استاذنا الراحل يحتاج منا الى التعب والعرق والجهد الشديد لتطبيقه.

ويخاطب روحه قائلا: لقد تركت وصايك مع زملاء البداية ورفقاء الطريق، وعلى كل عدد من صحيفة الوفد، تلك التى تحولت منذ صدورها الى وثائق تحكى تاريخ المواطن المصرى.. لذا فلا وقت للدموع فى ذكراك، وانت مازلت بيننا.. فى نفس المكان.. وعلى ذات الاوراق.. وبالحروف التى تعلمت منك التواصل لا السقوط.

حصاد ماغرسه

ويضيف مصطفى عبدالرازق المحرر بالجريدة: كنت اتمنى ان يكون موجودا معنا، ليرى حصاد بعض ماكان قد غرسه. لقد ظنوا انه لن ينجح فى الاستمرار بالوفد ونجاحها، خاصة بعد صدورها اليومى، والحرب التى لاقتها من الحكومة.. ولكنه نجح واستمر فى اداء رسالته، التى سببت صداعا لرءوس الفساد فى مصر.. كما توقعوا لنا الفشل بعد رحيله، ولكن فريق العمل الذى تسوده روح التجانس والود، وهى نفس الروح التى زرعها فينا استاذنا الكبير. ويحلم مصطفى ان تتحول الوفد الى مؤسسة صحفية كبرى تجسد الجهد الكبير الذى قام به مصطفى شردى، ويواصل زملاؤه وابناؤه مشواره اليوم.

سر عظمته

اما الصحفى الشاب عصام العبيدى فانه لاينسى ابدا انه عرف قدر الفقيد الراحل الحقيقى من اولاد البلد ورواد المقاهى والصيادين ببورسعيد. ويقول: كم كانت صورته رائعة فى عيون البسطاء وكم كانت سعادتى وانا اسمعهم يتحدثون عن استاذى وكانه صديقهم واخوهم، وهم لاينسون مواقفه الرائعة معهم.. وهذا كان سر عظمته، وهو انحيازه للفقراء والبسطاء، وتفضيله القلم لاحضان الشعب.. وقد علمنا ان حب البسطاء لاتوازيه كنوز الدنيا.. وان القلم الذى يستمد مداده من هموم ومعاناة الشعب، هو قلم كتب له البقاء.

وسام!

ويتعجب الزميل طلعت المغربى ان حكومتنا لم تدرك اهمية وقدر الفارس الا بعد وفاته، فمنحته وساما فى عيد الاعلاميين، واتخذت قرارا باطلاق اسمه على احد شوارع الجيزة.. وهذا اعتراف ضمنى بشان استاذنا الراحل، بانه من العظماء الذين اعتادت مصر الا تكرمهم الا بعد وفاتهم.. ويذكر طلعت دائما قول الفقيد الراحل لنا: انتم صحفيو المستقبل.. وكل ماعليكم ان لاتبخلوا عن الحقيقة، لانها هى الباقية مهما طال الزمن.

فن الصحافة وحنكة السياسى

وكما كان مصاب اسرة «الوفد» كبيرا فى فقيدنا الراحل.. فان مصاب الامة المصرية كلها بجميع فئاتها ورموزها كان اعظم فى هذا الرجل الذى دافع عن امال الشعب وطموحاته.. فماذا يقول رجال السياسة والادب والصحافة؟

● فؤاد بدراوى ـ سكرتير عام مساعد حزب الوفد:

لقد فقدنا برحيل مصطفى شردى قلما جريئا وفارسا من فرسان الصحافة الوطنية، لم يكن يخشى فى الحق لومة لائم.. وقد جمع بين فن الصحافة وحنكة السياسى، فاستطاع ان يعبر بقلمه الشجاع عن الام وامال الشعب، الذى كان يمثله فى مجلس الشعب ايضا.. وعزاؤنا ان مصطفى شردى ترك لنا زملاء وتلاميذ يسيرون على الدرب نفسه، متمسكين بمبادىء الفقيد الراحل فى الانحياز الى الشعب والدفاع عن مصالحه.

الإدارة والتحرير

● الدكتور السيد ابوالنجا ـ استاذ ادارة المؤسسات الصحفية:

عرفت شردى وعمره ١٣ عاما، بعد ان اوصانى والده عليه قبل ان يموت.. وعندما عمل مراسلا للمصرى ببورسعيد، كان المراسل الوحيد، ويكاد يكون الصحفى الوحيد فى ذلك الوقت الذى جمع بين الادارة والتحرير.. ولم يترك فقيدنا الراحل الادارة ابدا. واعتبر مع زملائه الاعزاء جريدة «الاتحاد» بلدى فلبى.. وعندما تولى رئاسة تحرير الوفد كان يحلم بان يوفر للجريدة مطابع حديثة، ولكننى اشرت عليه بتاجيل ذلك بعض الوقت لظروف المالية العالية.

وقد شعرت بعد وفاته ومازلت اشعر بذلك حتى الان، اننى فقدت ابنا واخا عزيزا لم تنقطع صلتى به يوما.. ولن

تحقيق : عادل القاضى

ابالغ اذا قلت اننى عاصرت الكثير من صحفيى المعارضة منذ عشرات السنين وقبل ثورة يوليو. ولم اجد من هو فى قدرة وجراة مصطفى شردى، سوى عباس العقاد، الذى هدد بسحق الملك فى مجلس النواب. وقد برهنت الاحداث الاخيرة صدق رؤى مصطفى شردى للاوضاع فى مصر، واستجاب النظام لبعض ماكان ينادى به.. ومازالت «الوفد» بعد رحيله تسير على درب الكفاح من اجل مصر، ومازالت تلقى الاقبال المتزايد وتشجيع القراء لها وزيادة توزيعها خير دليل على النجاح.

استمرار المسيرة

● الدكتور احمد شلبى ـ استاذ التاريخ الاسلامى:

كان شردى فريدا متميزا حاد الفكر.. وقد افتقدناه كثيرا بعد رحيله، لاننا كنا نشعر به ونجده يعبر عما يجول بخواطرنا من اراء وانفعالات وافكار مختلفة.. لذلك اعتقد ان الشعب لن ينسى ابدا افكاره وكلماته وروحه المتوقدة المتحمسة.. وقد بارك الله فى شباب الوفد بقيادة الاستاذ جمال بدوى صديق عمر الفقيد الراحل، الى استكمال المسيرة التى بداها الكاتب الكبير.. واثبتت الايام نجاحهم واستمرارهم على نفس الدرب خلال العام المنصرم.

● الدكتور خيرى السمرة ـ عميد طب قصر العينى:

كنا نختلف سويا فى الفكر والراى، ولكن تلاقى الارواح كان الغالب دائما.. وقد كان شجاعا مع الحق، كبير القلب،

دمعة وفاء

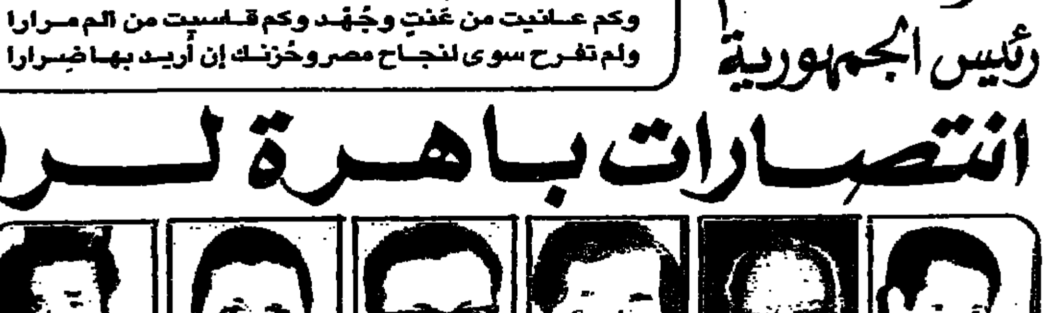
مهداة إلى روح المرحوم مصطفى شردى

ايا رمز الشجاعة فى زمان به الشجعان قد لزموا الديارا
ايا بطل الصحافة لست ادرى لصوت الحق من يُعلى منارا
لقد كنت المُعلّمَ فى مقال ومقنعنا إذا شئت الحوارا
وقد كُنت المُسَرّى عن صدور إذا ضاقت ليلا او نهارا
وكم اطفأت فى نفس لهيبا تاجج بعد ان زاد استعارا
وكم كَشَفتْ كتابتكم امورا خُفت عنا وتُعلنها جهارا
لقد كنت المدافع عن قضايا تُؤرقنا وتنتصر إنتصارا
وكم عانيت من عَنتٍ وجُهد وكم قاسيت من الم مرارا
ولم تفرح سوى لنجاح مصر وحُزنك إن أريد بها ضِرارا
ولم تعرف طريق الياس يوما ولم ترض المذلة والصغارا
ولم يُثنيك وعد او وعيد ..ولم تجنى ولم تهرب فِرارا
ايا ، شردى ، اتتركنا يتامى .. ايا ، شردى ، اتتركنا حيارى
تحريت الحقيقة طول عمر وغير الحق لم ترغب خيارا
فنَمْ فى جنة الفردوس واهنا بخلد دائم واجنى الثمارا

د. سعد أمين عز الدين

عضو مجلس الشعب السابق عن شرق القاهرة

انتصارات باهرة لروح شردى



فؤاد بدراوى — د. احمد شلبى — د خيرى السمرة — د فتحى طمارة — د. محمد نصر — فاروق خورشيد

لايخشى الا الله سبحانه وتعالى.. ورحل الصديق ابن بورسعيد الحبيبة وترك رجالا حافظوا على قوة القلم، ورسخوا لمبدا ان الخلاف فى الراى لايجب ان يفسد للود قضية. وهو علاقة صحية لصالح المجتمع، ولابد ان تعود عليه بالنفع..

ورحم الله شردى الذى وهب حياته ودمه وقلمه من اجل شعب مصر اولا واخيرا.

رائد كبير

● الاديب فاروق خورشيد:

شهدت مصر مجموعة من العاملين فى مجال الصحافة منذ نشاتها، برزوا بشكل واضح لمواقفهم النابعة من ايمانهم بقضية قومية تهم المجتمع كله.. وهؤلاء نجحوا فى ان يجعلوا للصحافة دورا حقيقيا فى التاثير على الراى العام، بل وبناء الشخصية المصرية ايضا. ومصطفى شردى هو احد هؤلاء الرواد الكبار الذين قاموا بهذا الدور العظيم. وقد جعل من «الوفد» صحيفة يلتقى بها المعارضون والمؤيدون ويتفقون معا على قضية ما. وقد خلقت مقالات شردى الشجاعة منه صفحة اخرى من صفحات ادب الصحافة، المعبر عن هموم الجماهير تعبيرا صادقا.. وكان من الطبيعى ان ينال تكريم الحكومة فى عيدالاعلاميين. كما نال ومازال ينال تكريم الشعب له فى وفاته وفى ذكراه. وسيظل الراحل العظيم من ابرز الاعلام التى اثرت فى الصحافة المصرية، لسنوات طويلة قادمة.

صاغ اهات المصريين

● الدكتور محمد نصر ـ استاذ جراحة القلب والاوعية الدموية:

قابلت مصطفى شردى مرتين، اسرنى فيهما ببشاشة وجهه وروحه المتواضعة. وقد نجح فى ترجمة مشاعر واحاسيس المواطن المصرى المطحون باخطاء وتراكمات سنوات طويلة من الظلم. ونطق بلسان كل المظلومين، واعاد صياغة اهاتهم وصرخاتهم المكتومة. لتنطق بقوة فى صورة صحفية رائعة التعبير.. ونحن نثق تماما فى ان مجموعة الشباب الذين تركهم، قادرون على استكمال المسيرة بكل قوة بقيادة احد رفاقه فى المشوار الطويل.. والدليل على ذلك النجاح المستمر للجريدة بعد وفاته.

فارس الصحافة الحرة

● الدكتور فتحى طمارة ـ استاذ الباطنة ورئيس قسم الروماتيزم بطب عين شمس:

لاشك ان شردى احد الذين اثبتوا ان محاسن الديمقراطية تفوق كثيرا مساوئها.. وكان بحق فارس الصحافة الحرة، مقاتلا شريفا فى وقت كانت حرية الصحافة وليدة بعد غياب طويل. ولاشك ايضا ان اجهزة الدولة قد استفادت كثيرا من الجريدة، لان نقدها حتى وان لم يكن صحيحا فى بعض الاحيان، الا انه كان مفيدا جدا.. خاصة بعد ان ارسى دعامة الراى والراى الاخر، الذى كان فى مصلحة مصر.

انحاز إلى البسطاء.. فاستحق أن يحتل قلوب كل المصريين

موقف لا انساه

● حمدى لطفى ـ شيخ المحررين العسكريين بالصحافة المصرية

عرفت مصطفى شردى منذ عام ١٩٥٩ وسمعت عنه قبل ان اراه من رواد المقاهى ببورسعيد. التى كانت فى ذلك الوقت تتاجج حماسا، وتتحدث عن الصور التى التقطها ابن مدينتهم الباسلة وتوثقت علاقتى به بعد ذلك.. وكان لاينطق الا بالحق، ولايكذب ابدا، ولم يعش حياته بوجهين ابدا، كما عاش بعض ابناء المهنة فى الستينات والسبعينات. تميز دائما بالحس الوطنى الصادق والرؤية المتعمقة لاحوال مصر.. وظل نظيفا فى جراته. لم يجرح احدا فى حياته الخاصة مدافعا عن الحق والصدق. وكان لى معه موقف لا انساه ابدا حينما اخرج الى النور صفحات كتابى عن اسباب هزيمة ١٩٦٧، والذى ظل حبيس الادراج تسع سنوات. حتى نشرته «الوفد» على مدى ١٧ يوما متتالية واحدث دويا هائلا بعد نشره ولم يكن هذا الكتاب ليرى النور بغير مصطفى شردى. فليرحمه الله رحمة واسعة واتمنى ان يستمر توفيق زملائه وابنائه فى استكمال مشواره الذين اثبتوا نجاحهم فيه حتى الآن.

قد تذوب الشمعة.. ولكن

● حسن حافظ ـ عضو مجلس الشعب السابق:

مصطفى شردى قلم لم يرتج يوما ولم يضعف.. حاد فى عفة . جاد فى رقة . باسل لايطعن فى ظهر . مبارز دون تجريح مقاتل لايهدا.. لم يكن يقصد من معاركه الا الحق ووجه الله، وكان ذلك سر قوته كان يسمو فوق الصغائر.. ولم يحمل لاحد. ضغينة ولاحقدا.. كما كان يحترم الخصوم الشرفاء، بقدر مايحتقر الاصاغر الادنياء. وبعد عام من رحيله.. قد تذوب الشمعة، ولكن يبقى ضوؤها هاديا يذكر تلاميذه ومحبيه. بمبادئه وكلماته التى كانت كالزلزال، ومازالت تدوى فى ضمير الشعب.

..والحزن لازال يخيم على بورسعيد

الشارع البورسعيدى : كان الأخ الأكبر لنا.. جسده فى القاهرة وقلبه وعقله فى بورسعيد

تحقيق : اسامة هيكل

●● علم كامل مضى على رحيل فارس المعارضة الاول ، ابن بورسعيد ، مصطفى شردى .. عام كامل ولا يزال الشارع المصرى يتذكره فى ازماته ويترحم عليه فى كل موقف وفى كل مشكلة .. فاصبحت كلمة يرحم الله شردى، تلازم السنة المصريين لاحساسهم العميق بان كل كلمة كتبها كانت تنطق بمشاعرهم ، وتصرخ فى وجه كل ظالم دفاعا عن حق كل مظلوم .. وفى ذكرى فقيد مصر الاول . توجهت «الوفد» الى بورسعيد مسقط راس الفقيد لتتابع احساس الشارع البورسعيدى بعد عام على رحيله .. فكانت المفاجاة . زاد تعلق ابناء بورسعيد بمصطفى شردى وبحثت عن بورسعيدى واحد لم يلتق به او تعامل معه شخصيا . فلم اجد . حتى منافسيه من الاحزاب الاخرى .. الكل يحبونه ويصفونه بانه ابرع من دافع عن الباسلة بورسعيد .. ومن مدينة الفقيد ومسقط راسه . كان هذا التحقيق مع ابنائها الذين يعتبرون شردى يعيش بينهم حتى الان

فى البداية ، التقيت باحد الاصدقاء القريبين من مصطفى شردى ، فهمى ابو حشيش ، رئيس مجلس ادارة شركة الملاحة العالمية . فبدا كلامه متسائلا ، هل حقا مضى عام على فراق مصطفى شردى ؟ واستطرد قائلا .

لازلت انتظر مصطفى شردى كل اربعاء وخميس واتوقع حضوره الى بورسعيد كعادته دائما . ولازلت ارى خياله وهو يداعب ابنى الصغير ويحنو عليه ، ويعلمه مبادىء الرسم . ولازلت ارى صورته وهو يتجول فى بورسعيد . واهلها يستوقفونه للتظلم والشكوى او للسلام عليه وسؤاله عن صحته واخر اخباره . فكان يجيبهم بسعادة غامرة ولم انس احد ايام رمضان قبل الماضى حينما التقى مع اصدقائه ومحبيه بشارع كسرى . واصروا ان يشاركهم افطارهم وسط الشارع . فشاركهم ونسى نصائح الاطباء ووصايا زوجته امام حب اهله له .. فكانت بورسعيد تحب مصطفى شردى الاول والاخير .

تذكره بعد وفاته !

ويضيف فهمى ابو حشيش . ان مصر تذكرت مصطفى شردى حينما سقط الطاغية زكى بدر . كما تذكرته يوم صدور حكم المحكمة الادارية باحقية ٧٨ عضوا بمجلس الشعب . وتذكرته مصر حينما صدر الحكم النهائى للمحكمة الدستورية العليا ببطلان مجلس الشعب الحالى ، وتذكرته مصر حينما علق المحجوب على هذا الحكم بقوله : لنا مايخصنا ولهم ما يخصهم .. ويجب ان اتوجه بالشكر الى محافظ الجيزة والمسئولين بالمحافظة لاطلاقهم اسم مصطفى شردى على احد شوارع المحافظة تقديرا منهم لشخصه .. رحم الله فقيد مصر الغالى . وبطل بورسعيد .. مصطفى شردى .

●● اما نبيل الاتربى نائب رئيس لجنة الوفد ببورسعيد ، وصديق المرحوم مصطفى شردى منذ الطفولة بمدرسة الملك فؤاد الاول عام ١٩٤٩ . فيقول . ذكر المرحوم مصطفى شردى يحتاج الى كتب ومجلدات .. فكانت انسانية مصطفى شردى مضرب الامثال ، حيث كانت بعض الاسر البورسعيدية تعيش على اعانات شخصية منه . وكان يقوم بنفسه بزيارة هذه الاسر ويعطيهم مايمكنهم من الحياة . لدرجة انه حين مرض ، ارسل لى عدة مظاريف . على كل منها اسم . وطلب منى تسليمها لاصحابها . ولم استطع الوصول الى ٣ اشخاص منهم . وحينما تماثل للشفاء وزارنى علم بذلك . فثار واصطحبنى معه لزيارتهم .

لامع منذ الصغر !!

ويضيف نبيل الاتربى ان مصطفى شردى اثناء دراسته فى مدرسة بورسعيد الثانوية . انشا اسرة لتحرير جريدة حائط اسماها «بورسعيد» . وكانت هذه الجريدة تقرا فى مدينة بورسعيد باكملها . واشترط على المرحوم مصطفى ابو سمره ان يسمى جريدته «اخبار بورسعيد» كى يقبل العمل معه . وكان يكتب بها مشكلات بورسعيد خصوصا ومصر عموما .. وبرغم انها كانت جريدة تعليمية . الا انها كانت توزع ٢٠ الف نسخة معظمها خارج المدينة .. ولا اذكر يوما انه كتب غير الحق . او غير ما يمليه عليه ضميره . فحينما عين عضوا بمجلس محلى بورسعيد كتب عن مخالفات خطيرة فى جريدة الاخبار ، فاستدعاه «عماد رشدى» محافظ بورسعيد انذاك . وطلب منه كتابة مقال اخر لتهدئة الموقف وتعديل الارقام التى اثبتت المخالفات . فرفض بشدة ، وهدده المحافظ بالطرد ونفذ تهديده . فاستدعاه على امين وهناه على شجاعته وصرف له مكافاة ٣٠ جنيها شهريا بدلا من ٢٠ جنيها من المجلس المحلى لبورسعيد .

وكان مصطفى شردى شديد التواضع . فكان يجلس دائما عند احد باعة الخضر ويدعى احمد شحاته . التقيت به فقال . اعرف مصطفى شردى منذ ولادته .. فكان يزورنى بالمحل كلما زار بورسعيد .فكان طيب القلب . وكان وطنيا من الطراز الاول

موقف شخصى !

اما احمد مصطفى . المشرف على كرة القدم بنادى المريخ . فيقول : اننى اعرف مصطفى شردى قبل سفره للامارات . وحينما كنت اشكو له من بعض الاوضاع يستقبلنى بحفاوة بالغة .. وفى صيف ١٩٨٧ . وقعت حادثة بين سيارتى التى كان يقودها شقيقى مع سيارة مصطفى شردى التى كانت تقل اولاده الثلاثة عند تقاطع ديليسبس . وكان شقيقى مخطئا .. مما ادى الى تحطم سيارته تماما . وتم عمل محضر بالواقعة . وتوقعت ان يثور مصطفى شردى . ولكننى فوجئت به يدخل الى القسم وهو مبتسم كعادته . ويتنازل عن حقه . وتم تمزيق المحضر .

●● التقيت بالسيد سرحان محافظ بورسعيد السابق . والنائب البورسعيدى عن الحزب الوطنى . وجار الفقيد . فقال الشارع البورسعيدى لا ينسى ابناءه المخلصين الاوفياء مثل حامد الالفى ومحمد سرحان ومصطفى شردى الذى كان متعبدا فى محراب بورسعيد " كان يحب بورسعيد بقوة . وانتماؤه لها ليس له حدود .. وقد وضح ذلك من حماسه فى دفاعه عن قضايا بورسعيد . ونضاله فى سبيل ابنائها لدفع الضرر عنهم . دون ان يبالى بما يحدث له . فاحبه الناس بقدر ما احبهم .

ولم يكن حزبيا فى عطائه لبورسعيد . ولكنه كان دائم التنسيق معنا لاظهار بورسعيد بصورة مشرقة متحدة قوية على الدوام .. ومصطفى شردى لبس قاسيا كما كان يبدو من قلمه . ولكنه كان رقيق القلب جدا وموضوعيا الى ابعد الحدود .. وبرغم اختلاف احزابنا التى ننتمى اليها . لم تكن تفرقنا احزاب . وكانت بورسعيد مظلة تجمعنا تحتها .. وبعدما دخلنا مجلس الشعب سويا . وجدته متبنيا لكل قضايا الفساد والانحراف . وبرغم معاناته لم يتوقف . حيث كان يتمتع احيانا بحصانة برلمانية . وكانت طلبات رفع حصانته مستمرة ولم يعبا بها .. وحينما مرضت . كان مصطفى شردى اكثر الناس سؤالا عن صحتى . واذا علم بان التعب زاد على جسدى . يسارع فى العرض على باصطحابى الى طبيبه الخاص . فكنت اشعر برقة قلبه وصدق مشاعره . فى زمن تندر فيه مثل هذه القيم .

●● ويقول زكريا سرحان ، احد تجار بورسعيد ان بورسعيد لا تنسى مصطفى شردى اطلاقا . كما تذكره مصر دائما . والحقيقة ان قلمه الجرىء الحر كان سببا مباشرا فى رواج جريدة «الوفد» ومولدها عملاقة منذ بدايتها .. حتى حينما كان صحفيا بالصحف القومية . كان جريئا لا يخشى إلا الله .. وطوال عمره . كان ابن بلد تجسدت فيه صفات الشهامة والرجولة والشرف والامانة .

ذكريات ١٩٥٦

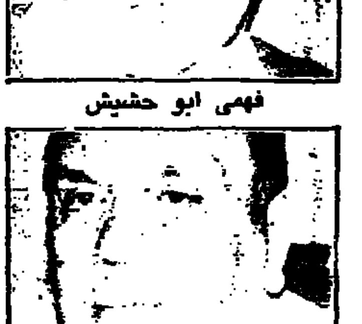
والتقيت بالحاج شاهين عبدالعال مدير علم ضرائب بورسعيد فقال : مصطفى كان زميل طفولة . فقد كُنا متجاورين بشارعى عرابى . وبنى سويف . وفى عام ١٩٥٦ عندما كنت قائدا للحرس الوطنى بجامعة القاهرة . وحضرت الى بورسعيد متسللا للاستكشاف . وذهبت الى بيتى بعد عناء طويل فوجدته خاويا بعدما هرب اهلى خارج بورسعيد . واخبرنى مصطفى شردى ان والدى اصيب ويعالج بالمستشفى .. فتولدت لدى رغبة الانتقام . وشكلت مجموعة مسلحة لمساندة مجموعة «هانتاماء» التى شكلها مصطفى شردى لان عملهم كان يقتصر على كتابة المنشورات ولصقها بالشوارع . وكانت ذات تاثير رهيب على اهل بورسعيد . بخلاف مهمة مصطفى التى كان يقوم بها . وهى تصوير كل حدث بالمنطقة . فكان يقحم نفسه وسط النيران لالتقاط صورة . وكانت تنشر هذه الصور ضمن المنشورات .. فكان مصطفى شردى يمول الفدائيين داخل بورسعيد بالسلاح عن طريق بحيرة المنزلة ومراكب "صيادين . وكنت اقوم بتخزينها فى منزلى .

●● التقيت بالسيد بكر . نائب رئيس مجلس ادارة احدى شركات السياحة . فقال . ان الشارع البورسعيدى مازال يذكر مواقف شردى القوية للدفاع عن قضايا مصر عامة . وبورسعيد بصفة خاصة .. وانا اتابع نشاطه منذ حرب ١٩٥٦ . فتوطدت علاقتى به . وعرفت له مواقف انسانية كثيرة . فكان ابناء بورسعيد لا يترددون فى طلب المساعدة منه سواء كانت خدمية او طبية او مادية .. ولم يكن يصد من يلجا اليه .. فاتخذناه فى بورسعيد فارسا مغوارا يمسك سيفه دفاعا عنها .

●● اما سالم الحديدى المحامى . فيقول : كانت بورسعيد تنظر لشردى على انه اهلها الذى ينهض بها . فمنذ وفاته والبورسعيديون يذكرونه فى كل ازمة . فمثلا لازمة تلوث بحيرة المنزلة الاخيرة . كان ابناء بورسعيد دائما يقولون . «اه لو كان مصطفى شردى موجودا» !! لقد كان يستطيع بقلمه ان يعبر عن ازمات ابناء بلده . وكان ثاقب النظر جدا حتى ان توقعاته عن احوال المدينة . تحققت جميعها

ولن تنساه بورسعيد ابدا .. رحم الله شردى "

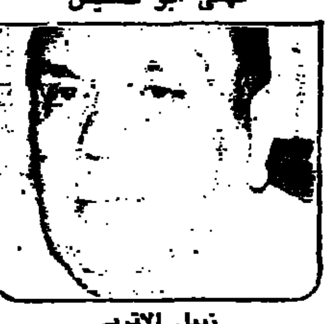




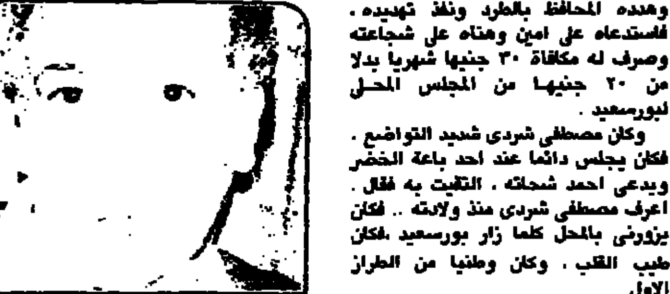
فهمى ابو حشيش





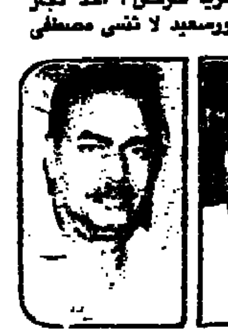


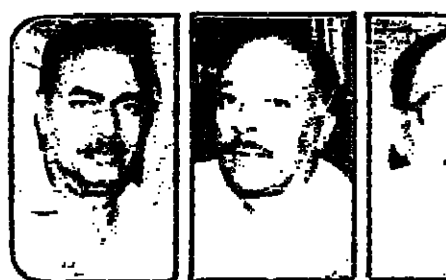
نبيل الاتربى











السيد سرحان — احمد مصطفى — احمد شحاته — شاهين عبدالعال — سيد بكر — سالم الحديدى

البعض يفضلونها مزورة !!

بقلم : دكتور إبراهيم دسوقى أباظة

نحن اليوم امام ٣٨ سنة من الحكم الشمولى ، امام حاكم يحكم وشعب يتفرج !! اما ما تراه العين من وزارات وبرلمانات ودساتير واستفتاءات فهذه لزوميات التحجب بالشرعية فى عالم اصبح يفضل الحجاب على السفور .. ويكره الوجه البشع للدكتاتورية !!

ولابد للنظام الحاكم من نقلة نوعية نحو الديمقراطية .. فقد تعثر كثيرا وسقط كثيرا .. وتعثرنا معه .. وسقطنا معه ولم يعد فينا رمق لمقاومة الاستمرار فى العثرات والسقطات بعد ان اصبحنا نأكل خبزنا يوما بيوم من ايد اجنبية !!

ونحن لا ننتظر من حكم استقر وتحجر طيلة هذه الاحقاب الطويلة ان يستسلم او يتنازل امام ضرورات التغيير .. ولكننا ننتظر على الاقل من القوى الواعية فى الامة موقفا وطنيا جامعا وسلوكا قوميا ضاغطا من اجل التغيير ..

فالنظام الحاكم يتجه فى خط هابط إلى الصدام مع المستحيل .. والمستحيل ان يستمر النظام بنفس السفينة الغارقة .. وان يضمن النجاة لركابها فى محيط متلاطم الامواج شديد العواصف .. فهذه حماقة لا تطيقها مصر فى ظروفها الراهنة .. ولكن النظام ما زال موغلا فى التمسك بكل بضاعته .. ومصر على الاستمرار بنفس الاساليب ونفس الرجال وهذا واضح فى موقفه الاخير من ضرب المحكمة الدستورية العليا .. وتصرفه فى قانون الانتخابات تصرف العازم على مواصلة التزوير والاستمرار فى التبجح بالديمقراطية ورفع أعلام الحرية .. ولكن الواقع ان هذا الموقف الظاهر للنظام يخفى وراءه مصالح بعض رموز الحكم ممن تؤرقهم جدران السجون او اعواد المشانق .. فهؤلاء لا يجدون الحماية والامان إلا فى احضان السلطة وفى حصانة مجالسها النيابية . اما خارج هذه الاحضان فالويل لهم من انتقام الجماهير ويقظة العدالة الساهرة !!

هذه الرموز هى الحواجز والسدود المانعة للتغيير .. هى متاريس المقاومة ضد اى مساس بالنظام .. وأى محاولة لتطويره او تغييره !!

ولابد ان يدفع النظام يوما فاتورة حساب هؤلاء الذين ارتبطوا به واستفادوا من وجوده واستمراره .. لان هؤلاء القوم هم اعمدته ومحاموه ومحركوه الرئيسيون .. ويستحيل على هؤلاء ان يسلموا بضرورة التطوير والتغيير او ان يهجروا الحكم ويقبلوا بالزمن الجديد الذى لم يعد زمن الاتحاد الاشتراكى والتنظيم الطليعى والتسلق إلى القمم بالتقارير السرية والنفاق الرخيص !

إن ازمة النظام لن تحسمها لصالح هذا الشعب ضغوط خارجية .. فهذه الضغوط مهما بلغت تستهدف دائما مصالح اصحابها .. وسواء كنا امام ضغط صندوق النقد ، ام ضغوط الدول الاوروبية ، او حتى الضغوط المباشرة للولايات المتحدة الامريكية ، فإن النظام الحاكم لن يستجيب بالدرجة المطلوبة .. ولن يتحرك فى اتجاه الاصلاح السياسى الحقيقى بغير قوة داخلية دافعة تحمله على التغيير ، فهذا هو الاصل والاساس فى كل تغيير سياسى يستهدف المصلحة الوطنية .. اين إذن قوى الامة الحية الواعية ليس فقط فى الاحزاب ولكن ايضا فى النقابات والاتحادات .. والمنتديات .. وحتى فى الافراد من صفوة رجال الامة واهل الراى فيها ..

إننى المح بوادر وقفة شجاعة قوية فى كل مكان .. ولكنها مجرد بوادر تأتى وتذهب دون ان تشكل تيارا عاما جارفا يدفع الجميع من مؤسسات وافراد فى اتجاه التغيير الجذرى الاصيل لكل هياكلنا السياسية ..

لقد اجمع كبار الاقتصاديين المصريين على ضرورة التغيير السياسى واعتبروه شرطا اوليا للاصلاح الاقتصادى . فكل برامج التنمية والتطوير تصطدم باختيارات النظام السياسى واساليبه فى الحكم .

واجمع كبار الفقهاء على ضرورة التغيير السياسى وشددوا على لزومه لإنهاء الازمات الدستورية وصيانة الحريات العامة .. واحترام سيادة القانون .

وتصر الآن العديد من الاحزاب والنقابات والاتحادات والتجمعات الجماهيرية والشخصيات العامة على التحرك فى نفس الاتجاه ولابد ان يثمر الجهد وان تجتمع الكلمة بعد ان طال الاسترخاء والتردد وإلا كان البديل خرابا يصعب التنبؤ بعواقبه فنحن لا نطلب المستحيل عندما نطالب بضمانات للانتخابات العامة . فنحن نريدها نظيفة حرصا على امن البلاد وسلامتها وغيرنا يريدها قذرة حرصا على امنه الشخصى ومكاسبه الشخصية .. والفارق واسع بين الموقفين . فلا نظافة فى انتخابات تجريها حكومة الحزب الوطنى بشرطتها وإدارتها وإعلامها .. ولا نظافة فى انتخابات لا يسيطر عليها القضاء .. ولا يشرف عليها إشرافا كاملا .. فهذه تعيينات إدارية وليست انتخابات نيابية . وعيب جدا على القوى الوطنية ان تشارك النظام فى هذه اللعبة القذرة .. واكرم لها ان تنسحب .. وان تقاطع ليشرب النظام وحده من الكأس الذى صنعه لنفسه !!

الخيار الأخير !!

بقلم : عبدالعزيز محمد المحامى

واخيرا .. خلعت امريكا وإدارة الرئيس بوش ، برقع الحياء وورقة التوت !!

واعلنت بنفسها قطع الحوار مع منظمة التحرير الذى يجرى باسلوب مبتذل وعقيم منذ حوالى ثمانية عشر شهرا !! ولن تكون هذه الخطوة الامريكية هى الاخيرة ، فمازال فى جراب الكراهية والعداء الامريكى للعرب والفلسطينيين الكثير !! ونعجب للدهشة التى اخذت البعض من هذه الخطوة ، والأسف البالغ عليها ، فتلك سذاجة سياسية تتجاوز حدود حسن النية والثقة المفرطة ، وتدخل فى دائرة البلاهة !!

فقد كان الحوار متدنيا فى مستواه واسلوبه ، وكان حوار طرشان وعقيما لا ثمرة منه ترجى . وكان وسيلة لابتزاز المنظمة على طريقة الثلاث ورقات الامريكية . واحسب ان المنظمة بعد اجتماعاتها التى تجرى فى بغداد ، لتقييم هذه الخطوة الامريكية ، ستصدر بيانا قصيرا تقول فيه جملة واحدة !!

الحمد لله ان جاءت هذه الخطوة من امريكا ولم تأت من المنظمة !! ولو كانت قد جاءت من المنظمة لاقام العرب انفسهم الدنيا ولم يقعدوها على راسها وإتهموها بانها قد افسدت الطبخة الدسمة التى كانت على وشك النضج والتى هى فى حقيقتها ماء وحصى لا غير . ولحسب ان اى مفاوض على قدر من الاحترام ، كان سيبادر بقطع هذه المكلمة التى كانت تجرى مثل مضغ اللبان الامريكى !! كما احسب اننى لو كنت فى موقع الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات ، لسارعت الى نشر كل وثائق هذا الحوار والعجن الامريكى الذى استمر طوال هذه المدة حتى اكشف للعالم كله اسلوب الادارة الامريكية فى معالجة لخطر القضايا فى اخطر منطقة فى العالم !! والحق ان الخاسر الوحيد من هذه الخطوة الحمقاء ، هى امريكا وحدها وليس غيرها ، كما انها ليست المنظمة بالتأكيد !! فقد حاولت إدارة بوش منذ جاءت ان تظهر فى صورة المتفهم لحقائق ومفردات الصراع فى المنطقة ، وفى صورة الجاد فى السعى الى السلام !! وجاءت خطوتها الاخيرة ، لتسقط بيديها كل مصداقية لسياستها ومواقفها !! ولن تخسر المنظمة شيئا ، إنما هى قد كسبت اعترافا امريكيا صريحا ، بان المنظمة بالفعل هى الممثل الشرعى والوحيد للشعب الفلسطينى ، الذى يكافح ببسالة نادرة شدت انتباه العالم كله ، فى مواجهة اعتى وابشع استعمار ، وانها رقم حقيقى كبير لا يمكن حذفه ابدا من كل المعادلات الموجودة فى المنطقة ، والتى يمكن ان ترسم لها من جديد !!

وهذا فى حد ذاته مكسب كبير له مردوده البعيد ، تمكنت المنظمة ورئيسها ابو عمار من فرضه فرضا على امريكا !! وماذا تساوى هذه الخطوة الى جانب تصاعد القمع الفاشى الذى تقوم به عصابة الحكم الجديد فى اسرائيل ، من قتل وضرب واستعمال كل سلاح محرم ضد الرجال والنساء والاطفال فى فلسطين !! وهى الاجراءات التى اثارت اشمئزاز العالم كله حتى اصدقاء إسرائيل التقليديين ، واستفزت الضمير الانسانى كله !! وماذا تساوى هذه الخطوة الى جانب الموقف الامريكى المبتذل الذى وقفت به فى وجه العالم كله ونقضت قرارا اجماعيا لمجلس الامن بإرسال وفد من اعضائه لتقصى الحقائق فى الارض المحتلة ، وهو قرار كانت امريكا ذاتها قد اعطت موافقتها عليه قبل عرضه على التصويت ، ولكن جاءتها الاوامر من اسرائيل فوقفت بغير حياء تستعمل الفيتو لإسقاطه !! وماذا تساوى هذه الخطوة امام قرارات الكونجرس بمجلسيه ، باعتبار القدس عاصمة موحدة وابدية لاسرائيل ، وبمطالبته بالضغط على اعضاء الامم المتحدة ، لإلغاء قرارها باعتبار الصهيونية عنصرية ، والذى صدر منذ خمسة عشر عاما ، والتى تعتبر خطوة غير مسبوقة باى حال فى الامم المتحدة وتاريخها !! وماذا تساوى هذه الخطوة امام الخطوات المحمومة التى قامت بها امريكا للضغط على الاتحاد السوفيتى وابتزازه بالتجارة وفتح الاسواق وبمنحه ميزة الدولة الاكثر رعاية ، لفتح باب الهجرة اليهودية الواسعة ، واغراق فلسطين بسيول المهاجرين التى تجرف امامها كل حدود ، وتؤذن بالفيضان على ما حولها من اراضى الجوار .

كذلك قيامها ايضا بإنفاق ملايين الدولارات ، لتشجيع الاستيطان وبناء المستوطنات فى كل ارض الفلسطينيين فى الوقت الذى تضغط فيه على مصر من اجل حفنة دولارات !!

وماذا تساوى هذه الخطوة امام قيام امريكا كلها ، بتعقب المنظمة وسد الطريق امام عضوية المنظمات الدولية الانسانية ، كاليونسكو ومنظمة الصحة العالمية !! بل ماذا تساوى هذه الخطوة امام التهديدات الامريكية الصريحة وحملات التشهير بكل محاولة لامتلاك العرب للتكنولوجيا ، وتهديدها بضرب العراق وليبيا !! بل والتلويح بالتشهير بمصر ايضا !!

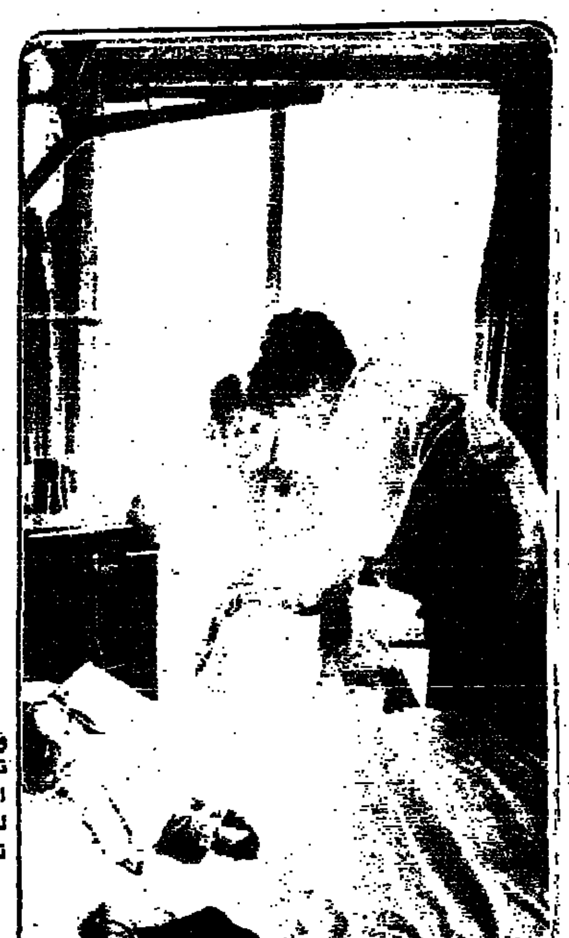
وكذلك سد الطريق امام حصول العرب - وبنقودهم - على بعض الصواريخ والطائرات التى ترد بها على صواريخ وقنابل اسرائيل الذرية !! واحسب ان هذه الخطوة الامريكية بقطع الحوار مع المنظمة ، لن تكون الاخيرة فى جراب الحاوى الامريكى ، طالما ان الانظمة العربية كلها ما عادت تملك الا ابداء الأسف امام كل قلم على الصدغ والقفا !! كما احسب ان امريكا قد فتحت الطريق امام اسرائيل واعطت لها الضوء الاخضر للعرب والعربدة واعادة رسم الحدود فى المنطقة العربية كلها !! ومن هنا ، فإن الوزارة التى شكلها شامير اخيرا فى اسرائيل من كل عناصر التطرف المتعصبة والمتعطشة للدماء والتوسع ، هى وزارة حرب ، كما ان تصريحات نائب رئيس الاركان الإسرائيلى ، لم تكن ابدا مجرد طق حنك او بالونة اختبار او ابتزاز ، انما كانت هذه التصريحات هى قراءة واضحة من سيناريو الحرب الجاهز ، والذى ينتظر اشارة البدء فى التنفيذ !! ولن تكون هناك عاصمة عربية بعيدة عن مخالب إسرائيل التى طالت برعاية امريكية !!

لقد قالها نائب رئيس الاركان الاسرائيلى ، ان سيناء ذاتها ستكون غنيمته ، وان قواته لن تقف عند حدود قناة السويس !! ان اغماض العين عن هذه التهديدات الواضحة ، اصبح يدخل فى دائرة الخيانة العظمى مباشرة ، فلن تجدى معاهدة السلام ولن تسعف الضمانات الامريكية احدا !! ان ذلك ليس تهويلا ، انما هو استقراء للتطورات المتسارعة من حولنا ، والتى ننظر اليها ونضع اليد فحسب على الخد !!

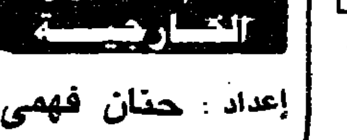
ان امريكا ستعيد رسم خريطة العالم والمنطقة التى سقطت غنيمة بين يديها ، وفق هواها ، واسرائيل لن تترك فرصة العمر فى هذه المرحلة من سيولة التوازن الدولى واختلاله خللا غير مسبوق لتحقيق مخططاتها فى التوسع وتكثيف المنطقة من حولها ، لتكون صاحبة الكلمة الوحيدة وصاحبة القرار فيها ، وتحقق احلامها فى اقامة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات وفى السيطرة على منابع الطاقة والتحكم فيها !! واسرائيل لن تنتظر تطور الامكانيات والقدرات بعد ان عرف العرب ولو مؤخرا ابواب التكنولوجيا الحديثة !! ان اسرائيل تعرف ان اطفال الحجارة اليوم ، هم رجال الخنجر والسكين غدا !! ومن هنا فقد اخذت الاشارة بالضرب والسحق والاقتلاع لتحقيق فكرة الوطن البديل بالقوة ، بعد ان يئست فى تنفيذها بالسياسة واخيرا فإن المنطقة كلها قد اصبحت مفتوحة امام كل الاحتمالات ، الا خيار السلام والعقل والتعايش والاقرار بالحقوق العادلة !! ولم يعد امامنا وامام العرب كلهم ، الا خيار الوجود ذاته ، او الوجود فى متاحف التاريخ !!

العالم بالصور

الصور من وكالة رويتر



والدة سيتفانى تحمل طفلتها اثناء نقل الدم لها ، وعروستها تنام على السرير



إعداد : حنان فهمى

طفلة عمرها عامان تشغل بريطانيا !

شغلت طفلة قبرصية لم يتعد عمرها عامين بريطانيا طوال الاسبوع الماضى ، والحكاية ان الطفلة ، سيتفانى خرالامبوس ، مصابة بسرطان الدم ، وتحتاج الى نقل دم لعلاجها .. والمشكلة ليست فى نقص الدماء وإنما المشكلة فى الأبوين اللذين رفضا لجراء هذه العملية لانقاذ ابنتهما الوحيدة !! والسبب هو مخالفة ذلك لتعاليمهما الدينية ، حيث ينتميان الى طائفة «شهود يهوا» التى تحرم مثل هذه العمليات .. وتصاعدت الازمة بعد ان ابلغ الاطباء الشرطة برفض الابوين اجراء العملية . وحاول الاب الهرب بابنته من بريطانيا ونجح فى ذلك . رغم صدور قرار بمنعه من السفر ، وصدور حكم من المحكمة العليا باجراء العملية .. ووصل الاب بابنته الى ليماسول ، فالقى القبض عليه ، ودخلت الطفلة الى المستشفى لتجرى لها العملية وتتحسن صحتها خلال الايام الماضية .

الأمن الايطالى يتسلق فى «مونديال» ايطاليا

مازال العالم كله يتابع بشغف شديد نهائيات كاس العالم المقامة فى ايطاليا ، والتى بدأت يوم ٨ يونيو الماضى .. احتلت اخبار «الغوغاء الانجليز» اعمدة الصحف جنبا الى جنب مع نتائج المباريات ، عشرات الاخبار تنشر يوميا عن ترحيل المشجعين المشاغبين من ايطاليا خوفا من افسادهم للجو الودى الذى تقام فيه المباريات .. وعشرات الاخبار تنشر يوميا عن اعتقال ومحاكمة هؤلاء المجانين ، حتى اصبحت اخبار نشاط سلطات الامن الايطالية تطغى على بعض اخبار المباريات ، خاصة لو كانت مباريات ضعيفة . ولاول مرة يشهد كاس العالم لكرة القدم مثل هذه التعزيزات الامنية



احدى المشجعات تتعرض للتفتيش عن طريق الكلاب البوليسية المدربة على اكتشاف الاسلحة !

قوات الاحتلال الاسرائيلى تنتشر فى كل مكان فى الاراضى المحتلة

«عفاريت القرن ١٩ تعاود الظهور فى القرن العشرين» !



جانب من القصر ويبدو فى منتصف الصورة ظلال لم يعرف مصدرها ، ويؤكد العلماء انها من تأثير الاشباح !

اثارت قصص تدور حول اشباح تعيش وتتردد همساتها فى قصر مهجور فى قلب مدريد ، الرعب فى مختلف انحاء اسبانيا . وقف مئات من المؤمنين بهذه الخرافات والباحثين عن الاثارة ، فى طوابير طويلة امام قصر الماركيز ليناريس لرؤية وسماع الاشباح . وازدادت الطوابير طولا بعد ان اذاع التليفزيون الاسبانى تسجيلا لاصوات شبحين ، قيل انهما صاحبا القصر اللذان عاشا فى القرن ١٩ ، وانقلبت حياتهما الى شقاء بعد ان اكتشفا ان زواجهما غير شرعى لانهما كانا اخوين من اب واحد !!

كان الماركيز ليناريس قد بنى القصر عام ١٨٧٣ ووقع ابنه فى غرام ابنة بائع سيجار ، وارسل الماركيز ابنه ليدرس فى انجلترا ، ليمنع زواجه من حبيبته ، إلا ان ابن الماركيز تزوجها بعد وفاة والده ، وبعد الزواج اكتشف الزوجان انهما شقيقان من اب واحد ، حيث كانت الزوجة ابنة غير شرعية للماركيز واخت غير شقيقة لزوجها !!

أطفال الحجارة فى مواجهة مزيد من القمع !

مع كل مشرق شمس ، تظهر اداة جديدة لسياسات وممارسات الاحتلال الاسرائيلى فى الاراضى المحتلة ، ومع كل مشرق شمس تتزايد الضغوط الارهابية التى يمارسها الاحتلال على الفلسطينيين فى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .. اصبحت اخبار الاراضى المحتلة معتادة يوميا .. واصبحت اخبار الانتفاضة الباسلة جزءا ثابتا فى وسائل الاعلام العربية والعالمية .. قد تزداد مساحتها وقد تقل ، ولكنها موجودة يوميا طالما ظل هناك احتلال اسرائيلى وطالما يوجد شعب فلسطينى .. وبعد ساعات من تشكيل الحكومة اليمينية الجديدة بزعامة اسحاق شامير فى اسرائيل ، دعا موشى ارينز وزير الدفاع قادة الجيش للبحث عن وسائل جديدة لقمع الانتفاضة ، بمعنى اخر طلب تشديد القبضة الحديدية على الفلسطينيين .. ولكن هل هذا سيوقف ثورة الشعب الفلسطينى ؟ الاجابة بالتأكيد ستكون بالنفى .. فمازال هناك اطفال فلسطينيون ، ومازالت هناك مئات الأكوام من الحجارة التى لم تقذف بعد فى وجه قوات الاحتلال .. انها ثورة لا بديل لها سوى النصر او الشهادة .

حكومة ألمانيا الشرقية تبطئ من خطوات «الوحدة»

وزير الخارجية يرفض اقتراح بون بإجراء انتخابات شاملة فى ديسمبر

على مدى ستة اشهر لا اكثر ، حطم الالمان الشرقيون ، سور برلين ، واطاحوا بالنظام الستالينى . واجروا اول انتخابات حرة فى تاريخ المانيا الشرقية فيما بعد الحرب العالمية الثانية . واقاموا اول حكومة غير شيوعية فى اوروبا الشرقية فى اربعين عاما . على اساس النتائج الانتخابية البرلمانية . العامة . وفى الاسبوع الاول من مايو اجروا اول انتخابات بلدية فى ١٢٠ الف مدينة وقرية بطول البلاد وعرضها ، فجرت بذلك اول عمليتين انتخابيتين فى تاريخ البلاد خلال شهرين .

لكل هذا كان من المفروض ان يبتهج الالمان . لكن الغريب ان الشعور القديم انزاح ليحل محله القلق . فقد اختفت النشوة الاولى التى صاحبت الاحداث . واختفت معها كل الخيالات . ولم يتبق غير الواقع . اختفت كلها بنفس السرعة التى ظهرت بها فى مظاهرات الاحتجاج فى الشوارع فى الخريف الماضى عندما تسارعت الاحداث . فقد تحولت ، الوحدة الالمانية ، التى هللوا لها فى الشارع الى عملية تفاوض طويلة ومعقدة . ومليئة بالحيل والمناورات . وترك هذا الخوف فى قلوب الالمان الشرقيين . وكذا خيبة الامل والشعور بانهم قد خدعوا .

رسالة أوروبا

يكتبها مجدى نصيف





كول

كان كثيرون منهم يأملون فى ان ادخال المارك الالمانى الغربى فى المانيا الشرقية فى الثانى من شهر يوليو القادم ، سيكون هو الطريق إلى حياة افضل واسلوب معيشة طالما شاهدوه على شاشة تليفزيون المانيا الغربية .

وهم يخشون الان من ضعف بلادهم الاقتصادى امام اقتصاد المانيا الغربية الجبار . وادركوا فى نهاية الامر ان امامهم بطالة جماعية ومصاعب معيشية جمة فى السنوات القادمة .

انعكست هذه المخاوف على صناديق الانتخابات المحلية ، وان لم تغير الوضع بشكل جوهرى كما كان يخشى لوثردى ميزيير رئيس الوزراء زعيم الحزب المسيحى الديمقراطى فى المانيا الشرقية (وزعيم التحالف الحاكم) الذى حقق انتصارا ساحقا فى الانتخابات البرلمانية التى جرت فى ١٨ مارس الماضى ، مع وعوده الانتخابية التى بذلها آنذاك بتحقيق الوحدة مع بون باقصى سرعة ممكنة . كانت ، الوحدة ، آنذاك مطمحا وكانت الحلم الجميل الذى سيحقق الرفاهية كما هو الحال فى المانيا الغربية . وانعكس هذا على الحملة الانتخابية ، التى كانت باردة على عكس انتخابات مارس الساخنة .

ولم يحتفل احد حتى باجراء اى استفتاء للراى العام .

فقد الحماس

لماذا فقد الالمان الشرقيون حماسهم الشديد ؟ ليسوا هم نفس الذين يمسكون بمقاليد الامور فى المانيا الشرقية الان . فقد انتقلت الدفة من ايدى الشباب المتحمس الى ايدى الساسة المحترفين ، الذين لم يلعب غالبيتهم دورا فى الاحداث الاولى . وهذا شأن معظم الثورات عندما يستولى عليها ، كذابو الزفة ، الذين يتولون الامور . وزيادة على ذلك فإن العملية السياسية الان ليست بين ايدى الالمان الشرقيين بشكل عام . فمصير مصانعهم ومكاتبهم ومؤسساتهم وشركاتهم ، ومستشفياتهم ومدارسهم ومنازلهم لا يعتمد باى حال على النتائج التى تسفر عنها الانتخابات . انها تعتمد على مفاوضات على المستوى الحكومى . مؤداها كيف تصبح المانيا الكبرى جزءا من المانيا الموحدة الكبرى . ثم يعتمد هذا بدوره على نتائج محادثات التى اطلق عليها اسم اربعة + اثنين (٤+٢) الى الدول الاربع المتحالفة المنتصرة فى الحرب العالمية الثانية والتى عسكرت قواتها فى المانيا بعدها وهى الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفيتى .

بالاضافة الى المانيا الغربية . واخيرا المانيا الشرقية . وكانت الموضوعات التى اثيرت فى الانتخابات المحلية الاخيرة تختلف اختلافا كبيرا عن ، الموضوعات الكبيرة ، التى كانت تناقش فى انتخابات مارس البرلمانية وهى نفس الموضوعات التى مازالت تثار الان حول : الوظائف . المعاشات ، حقوق مستاجرى الشقق (الحكومية) الرخيصة ، ومشاكل البيئة : وكلها موضوعات تعتمد على كمية النقود المستعدة بون لدفعها وصناعاتها تستعد لجنى ثمار الايدى العاملة الرخيصة فى المانيا الشرقية . وعلى مدى الاسواق الجديدة التى تخطط لفتحها هناك .

جيوب الشيوعيين وجيوب الراسماليين

قالت لى الصديقة البروفيسورة هيللا برانت استاذة السوسيولوجى بجامعة برلين الشرقية :

- «كان مديرو المصانع والشركات يشعرون من قبل انهم فى جيوب الشيوعيين . والآن ياتى الراسماليون من الغرب ويقولون لنا ماذا نفعل . لقد انتقلنا من جيوب الشيوعيين الى جيوب الراسماليين !»

وقال احد مديرى الحملة الانتخابية لـ «تحالف ٩٠» ، الذى يضم ، الحركات الاصلاحية .

- «انهم ياتون من الغرب كحكماء . ليقولوا لنا ماذا نفعل . وكاننا اطفال ولم نقم بثورة ضد الشيوعية» .

ويرى اعضاء «تحالف ٩٠» ان الاحزاب التى فازت فى انتخابات مارس البرلمانية . قد باعوا الناخبين الذين اعطوهم اصواتهم فى نفس الوقت الذى استسلموا فيه لشروط المانيا الغربية فى «الوحدة» .

لقد تم الاتفاق بين برلين الشرقية وبون على ان تحول الاجور والمعاشات فى المانيا الشرقية بمعدل تغيير ١.١ بعد الوحدة النقدية واستخدام المارك الغربى كعملة وكل من يدخر يمكنه تغيير مبلغ فى حدود اربعة الاف مارك شرقى ، ثم بقية مدخراته بسعر مارك غربى لكل ماركين شرقى . اما ارباب المعاشات . فلا يسمح لاى منهم الا بتغيير الفى مارك شرقى والاطفال الفى مارك ، ولا يسمح لهم بتغيير اكثر من هذا القدر .

ولقد كانت هذه افضل شروط يمكن التوصل إليها ، بعد ان اصاب الذعر فى البداية كل سكان المانيا الشرقية عندما صرح بعض رجال الاقتصاد فى «دويتشبنك» ، بان سعر التغيير بعد «الوحدة» ، سيكون اربعة ماركات شرقية مقابل كل مارك المانى غربى . ثم تدرج الحديث . اما فى المحادثات الرسمية ، فقد بدأت المانيا الغربية بعرض ١.٢ مارك شرقى لكل مارك المانى غربى . على اساس ان اى سعر اكبر من ذلك سيؤدى الى الاضرار باقتصادها .

لكن حتى بالسعر الجديد المتفق عليه سيكون هناك تفاوت كبير فى الاجور بين الالمانيتين . واذا وضعنا فى الاعتبار اختفاء كثير من المزايا التى كانت تمنحها لهم الحكومة الشيوعية لادركنا المصاعب المعيشية التى سيواجهونها . وعلى راس هذه المزايا دعم عديد من السلع والمواصلات الرخيصة والمساكن الحكومية ذات الايجارات الرخيصة . والعلاج المجانى الخ . واذا ادركنا ان كثيرا من المصانع - المدعومة عن الدول ايضا - ستغلق ابوابها فإن معنى هذا البطالة لعديدين . وهو شىء لم يعرفه مجتمع المانيا الشرقية .

وقد بدأت الاسعار ترتفع وايجارات المساكن فى برلين الشرقية ترتفع حتى قبل «الوحدة» ، وهذه قصة تحتاج لرواية وحدها .

مناقشة التفصيلات

وبدأت حكومة المانيا الشرقية تناقش الكثير من التفصيلات ولم تعد تسلم بما يقترحه هيلموت كول مستشار المانيا الغربية . اثمرت هذه المواقف عن رفض وزير خارجية المانيا الشرقية ماركوس ميكيل لمقترحات بون باجراء الانتخابات العامة فى كل المانيا فى شهر ديسمبر المحدد فيه اجراء الانتخابات العامة فى المانيا الغربية . وماركوس ميكيل اشتراكى ديمقراطى ، وكان احد المنشقين ضد حكومة اريك هونيكر الستالينية . قال بوضوح فى تصريح لصحيفة «نيوز دوتشلاند» :

- «ان موافقتنا على هذه الخطة ستكون لعبة حزبية - سياسية غير مسئولة ! وهذه محاولة جديدة لاملاء شىء علينا باستخدام عامل الوقت . فليس من الحكمة الحديث عن انتخابات جديدة الان . نحن فى حاجة الى اجازة الصيف ، ثم لنفكر بتأمل مرة اخرى فى الخريف» .

وكان هيلموت كول مستشار المانيا الغربية يضغط على المانيا الشرقية لقبول خطة اجراء الانتخابات فى كل المانيا بدلا من المانيا الغربية وحدها فى ديسمبر المقبل .

وجاء اقتراحه هذا لخوفه من فوز الحزب الاشتراكى الديمقراطى فى هذه الانتخابات لخوف الالمان الغربيين من الثمن الباهظ للوحدة الالمانية القادمة . اما تفسير كول والحزب المسيحى الديمقراطى لرفض ماركوس ميكيل فسيكون بدوره على اساس حزبى - سياسى ، كمساعدة لحزبه الاشتراكى - الديمقراطى لمثيله فى المانيا الغربية .

ويبنى هيلموت كول موقفه على اساس النتائج الانتخابية الاخيرة فى «ولاية ويستفاليا - شمال الراين وفى «ولاية ساكسونى السفلى ، حيث عانى ، الحزب المسيحى الديمقراطى ، - حزب المستشار هيلموت كول - من خسائر فادحة فى الاصوات حصل عليها ، الحزب الاشتراكى - الديمقراطى ، الذى يجادل بان الرجل العادى فى المانيا الغربية سيدفع ثمنا باهظا للوحدة الالمانية كما رسمها هيلموت كول . لذلك يعتقد حزب التحالف الحكومى ، المسيحى الديمقراطى ، و ، الديمقراطى الحر ، بزعامة ديتريش جينشر وزير خارجية المانيا الغربية العنيد ، انهما فى حاجة الى اصوات الاثنى عشر مليون ناخب فى المانيا الشرقية ، باجراء انتخابات عامة شاملة فى كل المانيا ، لتأكيد احتفاظهما بالسلطة .

ولدى المانيا الشرقية القوة لتعطيل الوحدة ، وانه طبقا لدستور المانيا الغربية ، فإن الوحدة لا يمكن ان تتم الا اذا صوتت ، ولايات ، (لاندر) المانيا الشرقية الخمس فى صف الوحدة ، وكان النظام الشيوعى السابق قد الغى الولايات ونظامها الدستورى . وبالتالى فهى يجب ان تعود الى الوجود

«الوفد» تكشف أول بشائر التزوير

يسود الشارع المصرى في هذه الايام قلق شديد بين اوساط الناخبين والمرشحين بعد ما اشيع عن قيام نواب وقيادات الحزب الوطنى بإعادة تفصيل للدوائر الانتخابية على مقاس مرشحي الحزب الوطنى الحاكم وقد راعي هؤلاء النواب في اقتراحاتهم التي قدموها لقياداتهم في الامانة العامة للحزب الوطني ولدى قيادات وزارة الداخلية ان يتم تمزيق الدوائر التي كانت نتائجها دائماً في صالح مرشحى المعارضة . ولكل تلك حرص هؤلاء النواب على تقطيع اوصال هذه الدوائر .. وابعاد مجالس القرى التي كانت تصوت لمرشحي المعارضة عن دوائرهم القديمة . ولم يكتفوا بذلك بل واشاعوا في دوائرهم ان وزارة الداخلية وافقت على اقتراحاتهم وبالتقسيمات التي ارادوها واعتمدتها ولم يتبق الا الاعلان عن هذا التقسيم بعد صدور القرار الجمهورى بذلك .

لكل ذلك ساد القلق الشديد في الشارع المصرى ناخبين ومرشحين ولاحديث للجميع الا عن الدوائر التي قام نواب الحزب الوطني وقيادات بتفصيلها على مقاسهم ....


إبراهيم شكرى


على سلامة

«تفصيل» الدوائر الانتخابية على «مقاس» مرشحي الحكومة!

ـ في محافظة الجيزة قام امين الحزب الوطني بالمحافظة بتقديم اقتراح لقياداته بإعادة تفصيل دائرته الانتخابية وباقي دوائر المحافظة .. عن طريق ضم ٤ قرى من دائرة مركز الجيزة الانتخابية وهي «شبرامنت ، الحرانية ، زاوية ابو مسلم ، نزلة الاشطر» إلى دائرة قسم الهرم الانتخابية رغم بعدها عن هذه البلاد باكثر من عشرة كيلومترات ولم يكتف بذلك وانما اقترح ايضا ضم قريتين اخريين من نفس دائرة مركز الجيزة وهما «منيل شيحة ، وترسا» إلى دائرة قسم الجيزة الانتخابية رغم بعدهما عن القسم المذكور باكثر من ٦ كيلومترات !!

كل ذلك من اجل اسقاط مرشح معارض معين استطاع ان يحوز ثقة الناخبين في هذه الدائرة في كل مرة .

ـ وفي قنا ونتيجة لضعف موقف مرشحي الحزب الوطني في المحافظة قام عبدالرحيم الغول عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطني بتقديم اقتراح الى الامين العام للحزب وارسل نسخة منه لوزارة الداخلية يقترح فيها ضم قريته الشرقي بهجورة وقرية ثولاد نجم إلى دائرة مركز فرشوط وكل ذلك لكي يهرب من دائرته القديمة نجع حمادي خاصة وان مجموع الاصوات التي حصل عليها في الانتخابات الماضية من مدينة نجع حمادى لم تتعد ١٥٠٠ صوت فقط لكل ذلك اراد تفصيل دائرته الانتخابية على مقاسه .. هذا مع افتراض انه لن يحدث تزوير !

ـ وفي محافظة البحيرة انتهى راى نواب الحزب الوطني بالمحافظة الى ضم مجلسين قرويين مجاورين لدائرة مدينة دمنهور الانتخابية ـ وذلك عملا على الاضرار بمركز اللواء عبدالمنعم حسين الذي استطاع ان يفوز في الانتخابات الماضية وان يحصل على ثقة الناخبين وحكم له بدخول المجلس من قبل المحكمة الادارية العليا رغم ان التقسيم القديم كان يعتبر بندر دمنهور دائرة مستقلة بذاتها !!

ـ وفي محافظة الدقهلية والتي يقوم الحزب الوطني بترشيح بعض الوزراء فيها انتهى راى الحزب الوطني وقياداته على ضرورة اعادة تقسيم الدوائر الانتخابية وتقطيع اوصال الدوائر القديمة وذلك بهدف عرقلة نواب المعارضة واعاقة نجاحهم .

عبدالمنعم حسين	علوى حافظ	حسن حافظ	محمد لبيب

إنجاح الوزراء وقيادات الحزب الحاكم والإخلال بشعبية نواب المعارضة هدف التقسيم الجديد

هل ينجح تفصيل الدوائر في تحقيق اهدافه عبر اللجان والصناديق الانتخابية؟

تحقيق : عصام العبيدى

وحول [الزو]بعة التي اثارها نواب الحزب الو[طني] وقياداته في الشارع المصرى كان للوفد . هذه اللقاءات مع عدد من النو[اب] .

ـ علوى [حا]فظ النائب الوفدى يرى ان الحكومة جا[دة ف]علا في تفصيل عدد كبير من الدوائر الانتخابية بحيث تناسب قياداتها المر[شحين] في الشارع المصرى ويؤكد ان [التق]سيم الافضل هو التقسيم الجغرافي الذي لايرتبط باشخاص ولا بمراكز قو[ى] ولكنه يترتبط بالطبيعة وباصالة البلد .. لقد ولدنا لنجد هذا التقسيم فالتكيف يقوم هؤلاء بتغييره ليناسب زيد[ا] عبيد من رجالهم إن كل ذلك انما يدل[على] النظرة الحزبية الضيقة لديهم وهدفهم مكشوف فهم اما يريدون ابعاد القرى الاحياء التي كانت تصوت لنواب المعار[ضة] عن دوائرهم الأصلية او يريدون ضم البلاد المتباعدة عن بعضها البعض لكي يلفى الناخب طوال يوم الانتخاب في [البح]ث عن اللجنة المقيد اسمه فيها وبذلك [يع]ود اسفا إلى بيته فينوب عنه المزور في تسويد بطاقته الانتخابية .

تجاوز خطير

● المهندس [إب]راهيم شكرى رئيس حزب العمل . منذ[كرة] ليست بعيدة كان تقسيم الدوائر الا[نت]خابية من الاساليب التي كانت الحكو[مة] تلجا اليها لصالح مرشح دون اخر . [م]ن جانبنا فقد قمنا بالاتصال بلجان العمل بالمحافظات لابلاغنا باى تلاعب ي[حدث] في عملية تقسيم الدوائر الجديدة ح[يث] ان هذا التقسيم اذا لم تراع فيه اعتبا[رات] الجوار وقرب المسافات وعدد السك[ان] فهذا يعد خروجا على قواعد اللعبة الد[يمق]راطية . وتجاوزا خطيرا من جانب الحك[ومة] !

التقسيم على الهوى والغرض

● على سلا[مة] عضو مجلس الشعب عن حزب الوف[د] :

لاشك [ان] تقسيم الدوائر الانتخابية سيكون [الـ]حكم على سير العملية الانتخابية [فـ]مراعاة التقسيم الجغرافي والادارى [واع]تبارات الجوار بين القرى انما يدل [على] نزاهة وسلامة سير العملية الانتخابية[اما] اذا بنى التقسيم على الهوى والغرض [و]اتبع النظام الحاكم بتجميع القرى الت[ي] يرى فيها مصلحة لمرشحه دون الاعتد[اد] بالتقسيمات الجغرافية والمسلحا[ت فـ]ان ذلك يدل بشكل قاطع على اتجاه الح[كومة] الى تزوير الانتخابات وتكون هى البدا[ية] خاصة وان تقسيم الدوائر الانتخابية[ـ]عنصر اساسى في المعركة الانتخابية [وقد] لجا الحزب الحاكم إلى هذا الاسلوب [الر]خيص في انتخابات عام ٨٤ وعام ٨٧ والذى دمغته المحكمة الدستورية العليا بالبطلان لانه تقسيم بنى على [اله]وى والغرض ووصفته بانه تقسيم [تحك]مى لم يراع فيه التقسيم الجغرافي [او] الادارى او الجوار او سهولة المواصلات [بين] قرى الدائرة الواحدة .

وقد [ه]دفوا من وراء هذا التقسيم المعيب [تحـ]ييض مرشحي المعارضة عن القيام بو[اج]بهم الدعائى في المعركة الانتخابية .

«فرصة اخيرة»

● حسن حافظ عضو مجلس الشعب السابق : ان الدستور ينص في المادة ٨٧ على انه : يحدد القانون الدوائر الانتخابية التى تقسم اليها الدولة وعدد اعضاء مجلس الشعب على الا يقل هذا العدد عن ٣٥٠ عضوا . ويكون انتخابهم عن طريق الانتخاب المباشر السرى العام . وعلى ذلك فانه نظرا لاهمية موضوع تقسيم الدوائر الانتخابية تضمنها الدستور في مادته سالفة الذكر .. ولكن الامر الغريب هو مايدور الآن في الشارع المصرى من قيام البعض بتقسيم الدوائر باسلوب جائر وهو مالايتفق مع مبدأ الانتخاب الحر .. واذا اخذ بهذا الكلام فان ذلك سينتهى بادانة هذا التقسيم من قبل القضاء كما حدث في المرتين السابقتين ولعلها فرصة اخيرة إذا افلتت هذه المرة فقل على الديمقراطية والحياة النيابية في مصر السلام .

«لابد من مشاركة جميع الاحزاب»

● اللواء عبدالمنعم حسين ـ النائب الوفدى :

يجب ان يلتزم الجميع بالقواعد العامة التى تطبق في عملية تقسيم الدوائر الانتخابية .. فلابد من الاخذ بالتقسيمات الموجودة في الانتخابات التى اجريت بالنظام الفردى والتى اجريت قبل عام ٧٩ .

ثانيا : يجب ان يوضع في الاعتبار الكثافة السكانية لهذه الدوائر وبذلك فانه يمكن اضافة دوائر جديدة .. ولكن ذلك بما يتمشى مع التقسيمات الادارية بالمحافظات والمراكز ..

وكل ذلك يجب ان يتم بمشاركة جميع الاحزاب السياسية ولايقتصر الامر على الحزب الوطني فقط .

«لابد من الضمانات»

● عصام العريان عضو مجلس الشعب :

اننى ارى ان قضية الضمانات المتعلقة بسير العملية الانتخابية والاشراف الحقيقى والفعلى للسلطة القضائية على الانتخابات .. كل هذه ضمانات إن توافرت فستكون الانتخابات القادمة نزيهة .

ولعل تقسيم الدوائر الانتخابية واحد من الضمانات الهامة التى يجب مراعاتها عند عملية التقسيم وهناك اعتبارات لابد من مراعاتها عند اجراء اى تقسيمات جديدة وهذه الاعتبارات هى :

ـ اولا . المساحة الجغرافية للدائرة الانتخابية

ـ ثانيا عدد السكان لهذه الدائرة .

ـ ثالثا : عدد الافراد المقيدون بجداول الانتخابات ولكى يتم التقسيم بشكل عادل فلابد من ان يطرح على جميع الاحزاب القائمة وعلى كافة القوى السياسية حتى يخرج مناسبا ونزيها ولايتم تفصيله على مقاس شخصيات معينة يراد لها دخول المجلس . وللاسف فقد سمعت قبل وفاة فضيلة الشيخ صلاح ابو اسماعيل ان رجال الحكومة بصدد ضم قريتى بهرمس وناهيا ضمن دائرة واحدة حتى لايخرج من هذه الدائرة الا احدنا فقط انا او هو لاننا فئات "

● المستشار الدمرداش العقالى عضو مجلس الشعب ـ حزب وطنى .

بمناسبة مايثار الآن في الشارع المصرى عن اعادة تقسيم الدوائر الانتخابية فان هناك اسبابا موضوعية فعلا لإعادة النظر في التقسيم القديم الذى كان معمولا به الى انتخابات ١٩٧٩ ولعل اهم هذه الاسباب الموضوعية هو زيادة عدد السكان واستحداث مراكز ادارية جديدة . ومن ثم فان اعادة التقسيم لهذا الاعتبار لاغبار عليها من حيث المبدأ شريطة الالتزام بالموضوعية . ولكن وللاسف فان هذه التقسيمات التى يتم الآن التكتم عليها بشدة وبصورة مريبة مما يدعونا للتساؤل عن اسباب هذا التكتم

اختلال شعبية النواب

● محمد احمد لبيب عضو مجلس الشعب ـ وفد ـ يجب ان نحترم التقسيم الادارى في تقسيم الدوائر الانتخابية مع بقية التقسيمات الاخرى

ـ والتقسيمات السابقة التى كانت مطبقة في ظل الانتخابات بالقائمة لم تكن سلبية وذلك لانها لم تكن تراعي تعداد السكان فمثلا عدد سكان محافظة بنى سويف يعادل سكان محافظة البحيرة . ومع ذلك فإن محافظة الجيزة قسمت إلى ثلاثة دوائر في حين ان بنى سويف دائرة واحدة .. وبذلك حدث خلل كبير في نسبة التمثيل

ـ وقد نتجاوز عن تعداد السكان في عملية التقسيم في حالة واحدة وهى كبر المساحة للدائرة الانتخابية كما في الوادى الجديد والبحر الاحمر حيث ان المساحات كبيرة جداً اما عدد السكان فقليل

وإستخدام هذا الاسلوب السيىء للتقسيم الهدف منه هو ضرب شعبية نواب المعارضة .. فيكفى ان ناخذ مجلسا قرويا ونضمه لمجلس قروى اخر ! يكفى ذلك لاختلال شعبية النواب في كلا المركزين المضاف والمطروح من خاصة اذا كان بينهم نائب معارض لانه يعرض من تعاطف مركزه وضمه الى مركز لايتعاطف معه

الدمرداش العقالى   عصام العريان

إبعاد مجالس القرى التى كانت تصوت لمرشحى المعارضة عن دوائرهم القديمة

نواب المعارضة يطالبون بالعودة للتقسيم المطبق قبل عام ٧٩



علاقات العرب بالقوى العظمى.. والمصير!

بقلم : د . محمد عصفور

اعتقد انه لا يجرح الشعور الوطنى لشعوب العالم الثالث الاعتراف بالحقيقة المرة . وهى ان معظم دول العالم الثالث كانت في الماضى القريب مستعمرات او محميات او مناطق نفوذ للقوى العظمى . وما كان رحيل قوات الاحتلال الاجنبية دليلا على استقلال جدى حققته هذه الدول . وانما كان يستهدف تحقيق غايتين هامتين : احداهما التخفف من اعباء مالية باهظة تتكبدها قوات الاحتلال . وغاية اخرى اكثر اهمية وهى الاختفاء وراء واجهة حكم وطنية . لإدراك القوى الاستعمارية ان اشد ما يثير الحماس الشعبى ويفجر الثورات الوطنية . هو الوجود الاجنبى سواء كان هذا الوجود «عسكريا» متمثلا في قوات احتلال . او كان وجودا سياسيا متمثلا في «المندوب السامى» ! ولقد استطاع الاستعمار الغربى ان يسيطر على العالمين الاسلامى والعربى لاكثر من قرن . وتمكن من استنزاف قوى هذين العالمين المعنوية والمادية في هدوء بما كان يثيره من فتن وصراعات طائفية وسياسية واقليمية .. ومع ذلك فقد قامت في اكثر من موقع حركة او حتى ثورة تحرر وطنى رغم التقسيم الشائن والاجرامى للعالمين الاسلامى والعربى على الذئاب الغربية بعد الحرب العالمية الاولى .. غير ان الغرب الاستعمارى توقياً لاية حركة تحرر في المشرق العربى او القارة الافريقية ـ زرع كيانين عنصريين عدوانيين هما اسرائيل وجنوب افريقيا .. وحرص على تزويدهما باخطر اسلحة الدمار الشامل نووية وكيميائية .. وعهدت الامبريالية لهذين الكيانين بالمهام «القذرة» التى لاتريد القوى العظمى ان تجهر بها لو بدائها علناً .. وليس المقام الان مقام تعداد لهذه الجرائم ضد الانسانية التى كانت ترتكب تحت مظلة الامبريالية الغربية . وانما يعنينا تقييم مسلك نظم الحكم العربية في مواجهة هذا الخطر الدائم المهدد لوجود الشعب العربى كله .. ويؤسفنا ان نقرر ان هذه النظم جميعها (ما توصف بالرجعية وما تدعى التقدمية) قد ارتكبت اخطاء جسيمة ظهرت اثارها اليوم بصورة مفجعة ! فنظم الحكم «التقدمية» تصورت انها تستطيع الافادة من تضارب المصالح بين القوتين العظميين «الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى» وهى لذلك انحازت الى القوة التى اعتبرت رسالتها مواجهة اطماع الامبريالية الامريكية ! اما نظم الحكم التقليدية فانها بدافع من كراهية طبيعية للدعوة الشيوعية . فقد انحازت هى الاخرى انحيازا كاملا لامريكا . وهو ما ادى في الواقع الى انشقاق خطير اصاب في الصميم وحدة التوجه السياسى العربى . كما وانه حجب عن جميع نظم الحكم العربية حقيقة المخاطر الوجودية التى تتهدد كيان الشعب العربى كله من جراء الانحياز الى احدى القوتين .. فلا الانحياز العربى لامريكا منع امريكا من ان تعلن رفضها الكامل للحق العربى وحمايتها المطلقة للجرائم والانتهاكات الدولية الاسرائيلية .. ولا حقق دوران بعض نظم الحكم العربية في فلك النفوذ السوفييتى اى كسب للقضية الفلسطينية او حماية لنظم الحكم العربية من العدوان الاسرائيلى المتجدد دائما ! وقد ظهر ذلك بوضوح بعد انسحاب الاتحاد السوفييتى من الساحة الدولية كقوة عظمى كانت تحقق بعض التوازن مع الغطرسة الامريكية التى وصفها السناتور الامريكى فولبرايت وبحق بانها حماقة القوة Arrogance of Poeer ولو انه كان لدى قادة العرب وساستهم قدر كاف من الحكمة وبعد النظر لكان مسلكهم من القوى العظمى وصراعاتها مسلكا مغايرا تماما . ولكانوا نهجوا نهجا استقلاليا . على نحو يوفر لهم ـ وبقدر الامكان ـ حماية ذاتية يستحيل ان يوفرها لهم اى عون خارجى . ومن الانصاف ان نقرر ان نظم الحكم التقدمية والتقليدية تتساوى في المسئولية عما الت اليه اوضاعنا اليوم من تدهور .. بل وامتهان .. فالصديق او الاخ الامريكى الاكبر الذى استدرج الدول العربية الغنية فرهن معظم ثرواتها المليارية في البنوك الامريكية وتحكم في سياسة واقتصاديات وامن هذه الدول ـ هذا الاخ الامريكى لم ير نفسه بحاجة الى ان يقوم ولو ظاهريا باى تصرف من تصرفات المجاملة «للعرب» الذين يعتبر تشويه صورتهم ، وتلويث سمعتهم ، ودمغهم بالغباء او الارهاب يعتبر ذلك كله جزءا من خطة الغرب في التعبئة النفسية المشحونة بكل عوامل الكراهية والاحتقار ! واذا كان دعاة الامريكانية في العالم العربى في شك مما نقوله فعليهم ان يتاملوا مسلك امريكا في ثلاث مناسبات هى : اولا الخطاب الموجه من وزير الخارجية الامريكية الى امين عام جامعة الدول العربية بمناسبة عقد مؤتمر القمة العربية الطارىء ـ وثانيا الفيتو الامريكى الذى اسقط قرارا متواضعا قدم الى مجلس الامن بايفاد لجنة لتقصى الحقائق في الاراضى المحتلة وما يرتكب ضد الشعب الفلسطينى من جرائم ضد الانسانية وانتهاكات للمواثيق الدولية ! واما المناسبة الثالثة فهى القرار الامريكى الاخير بوقف الحوار الفلسطينى الامريكى الذى يجرى على مستوى السفراء(!!) في تونس .. وسوف نتناول بشىء من التفصيل او التحليل هذه المواقف . وان كان من الضرورى ان نشير الان الى ما اعلنه الرئيس الامريكى نفسه ضمنا من ان قراره بوقف الحوار الامريكى الفلسطينى يسىء الى الحكام العرب اصدقاء امريكا ! وفي عباراته كما نشرتها الاهرام ٦/٢١ «انه يتوقع ان اقرب الدول العربية لامريكا واكثرها صداقة معها خاصة الدول المعتدلة لن تجد ان قطع الحوار مع المنظمة خطوة مناسبة ! ولكنه يذكر هذه الدول بانها لو اعادت قراءة البيان .. لوجدت ان الادارة الامريكية سوف تسرع وتعجل باستئناف الحوار مع المنظمة» !! وما كان يتوقع من امريكا ان تتخذ غير هذه المواقف العدائية للعرب احتقارا لشانهم وهم الذين اخضعوا بمصائرهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية لقوة اجنبية طاغية ومتجبرة .. وما كانت نظم التقدمية اقل تفريطا في استقلاليتها عندما انحازت الى الاتحاد السوفييتى انحيازا سافرا جعل من حق امريكا ان تنتقم او تؤدب هؤلاء المارقين الذين انضووا تحت عباءة من كانوا من قبل خصوما اقوياء للغرب . واليوم سلموا بالهزيمة والانكسار !! واذا كان هناك ما يجب ان يستخلص من دروس وعبر من هذه التجربة المريرة التى خاضها العالم العربى في خضم الصراعات الدولية الشديدة بين القوى العظمى . فربما كان من اوائل الدروس التى يجب استيعابها : ان الشعوب ـ وليس حكامها ـ هى التى تقرر مصائرها . وان هذا يوجب ان تكون للشعوب سيادتها في اصدار القرارات المصيرية لا ينفرد بها حكام مطلقون .. واذا استردت الشعوب سيادتها وحقها الطبيعى في ان تقرر مصائرها . فعليها ان توقن ان الاعتماد في التحرر او التقدم على اية قوة خارجية هو نوع من الضياع او بالاقل قبول للتبعية . وخوض مغامرة لا تؤمن مخاطرها . سواء تمثلت في التخلى عن رسالة تحرير الشعوب (كما فعل الاتحاد السوفييتى) او في اتخاذ موقف عدائى دائم لاى مطلب عادل للعرب طالما تعتبره اسرائيل كذلك ، كما تفعل امريكا دائما دون مراعاة لاصدقائها العرب !! .

الضوضاء .. حولنا

بقلم الدكتورة : كاميليا شكرى

في تقرير لبرنامج البيئة للامم المتحدة عن سنة ٩٠/٨٩ نشرت بيانات في غاية الاهمية ولها دلالات خطيرة على صحة الانسان ، وسلامة بيئته .

والمستخلص من هذه البيانات انه بالرغم من تصاعد الوعى تجاه خطورة القضايا البيئية ، ومحاولات تبذل لبلورة نوعية مشاكلها وحصرها .. الا انه مازال هناك تقاعس وفتور للوقاية من الاثار الضارة قبل معالجتها .

فالجهد المبذول لمحاصرة ومنع هذه الاضرار .. لا يتناسب باى صورة من الصور مع حجم المشكلة المتفاقم ، وهذا القصور لا ينسحب فقط على الاجهزة المعنية للحكومات بل ايضا على التجمعات الاهلية ، والسلوك الفردى .

فالمؤكد ان الدول جميعها متساوية في المسئولية التى تقوم بها وتتحملها تجاه شعوبها ، من اجل البحث عن تنمية الموارد وتطويرها .. وفي نفس الوقت يجب الحرص على تدارك اى مسببات فيها خوفا من خلق مشاكل بيئية .. لن تؤثر فقط على جزء معين من العالم او نسبة من سكانه .. بل سيكون التاثير شاملا ومدمرا .

ولذلك فسياسات التنمية للدول .. لابد ان ترسم ويخطط لها على اساس الاخذ في الاعتبار لعامل المحافظة على البيئة من ضمن مكوناتها . فالمشروعات الصناعية على سبيل المثال يكون عامل السلامة البيئية ، وتكلفة المحافظة عليها لابد وان يتضمن في اى دراسة للجدوى .

واذا كان الجهد المبذول لصيانة البيئة وسلامتها يختلف من دولة لاخرى .. فالملاحظ ان الدول المتقدمة تعطى اهتماما اكبر عن الدول النامية التى قد تستغرقها قضايا اقتصادية تعتبرها اكثر الحاحا .. وهذا خطأ فالتلوث له تاثيرات بعيدة المدى قد تصل الى الاوضاع الحضارية والاجتماعية بجانب الاقتصادية .

واذا كانت مصر تعد من دول العالم الثالث إلا انها تمتلك ما يميزها عن الكثير من دول العالم .. وهذه حقيقة يلمسها ويتحقق منها من اتيح له فرصة السفر خارجها ومقارنتها بالدول الاخرى ..

فهى تمتاز بجوانب طبيعية جمالية عديدة ، وفوق انفرادها بتاريخ للبشرية مدون ، وغير ذلك الكثير الذى يجعلها موقعا لالتقاء اهتمامات انسانية عديدة للغوص في اغوار حضارتها ، والاستمتاع بطبيعتها .

وعلى ذلك فالمسئولية مضاعفة امام مصر نحو خلق بيئة صالحة لابنائها للعيش فيها وايضا القيام بمسئولياتها نحو عرض تاريخها منبع الحضارة الانسانية والتى منها انطلقت الحضارات من بعدها ..

ولذلك فالمتفحص لتزايد التدهور في الاحوال البيئية المحلية يجد ان اسبابها تكون اما من عوامل من الصعب التحكم فيها وتحتاج لجهد وتكلفة عالية . والجزء الآخر اساسه عوامل نحن المسببين لها وبايدينا يمكن التخلص منها ومنعها .. والتخوف قائم من الاسترسال في الاهمال وتركها حتى تتراكم ، وتصل حدا يصعب العمل على علاجها او التخلص منها .

وابسط مثل على ذلك عامل من عوامل التلوث .. مازال البعض غافلين عن تاثيره وهو الضوضاء . والحجة بان الضوضاء سمة للمدن المكتظة بالسكان حجة مرفوضة فبالنظر الى مدن كبرى كطوكيو ـ نيويورك ـ لندن ... الخ . لا يمكن ان تقارن بنسبة الضوضاء العالية في القاهرة على سبيل المثال . فالابواق للسيارات ووسائل النقل الاخرى ، مع مكبرات للاصوات ، والضجة والاصوات العالية التى ترتفع من الاحتفالات التى يعطى اصحابها الحق لانفسهم باستباحة خصوصية حقوق الاخرين حتى داخل منازلهم بدون النظر الى الظروف المحيطة . واذا كان للضوضاء مقياس وحد مسموح به وما يزيد عن ذلك على غير ما يعتقد البعض فان له اثارا عديدة على صحة الانسان . ومما يسبب اضطرابات لعديد من وظائف الجسم العضوية والمرضية والنفسية . وقد يتاثر توازن السلوك الشخصى ايضا فعند حد معين من الضوضاء تتاثر الدورة الدموية ويرتفع ضغط الدم .. وتتاثر حاسة السمع تاثيرا مؤقتا او مستديما من فقد نسبة منها ولا يمكن علاجها بعد ذلك وهناك العديد من الاثار المرضية الاخرى كما اشارت اليه منظمة الصحة العالمية في تقاريرها خلال هذا العقد .

وفي القاهرة دلت دراسات على ان مستوى الضوضاء في بعض الميادين والاماكن يزيد على ضعف الحد الاقصى المسموح به مما يشكل خطورة على الجميع صحيا وفي نفس الوقت له اثار اقتصادية واجتماعية مقلقة .

ان الشارع المصرى وخاصة في المدن الكبرى وصل الى حد من عدم الانضباط ، مع تزايد الضوضاء حولنا بصورة اصبحت تفوق كل احتمال . ويحتاج لسرعة الاصلاح .

فالتاكيد على احترام حق الغير في معيشة اقل ضجة ، واكثر هدوءا حق مكتسب لا يختلف عليه . وسلوك حضارى نحن احوج الى العودة الى مراعاته .. اكثر من اى وقت سابق .. ويبدا في غرسه في النشء والتاكيد على ضرورته منذ السنوات الاولى للتربية والتعليم .. سواء في المنزل او المدرسة .. حتى يشب على معرفة حدود المسئوليات حق المعرفة ، ولا يتجاوزها الى حرمة حدود الغير من حقهم في حياة بعيدة عن الضوضاء وفي بيئة امنة سالمة وصالحة للجميع !

لمحة من نتائج التجربة الشيوعية الراهنة

بقلم : سليمان جميل

إن توجيه عناصر التفاعل الاجتماعى المتناقضة وليس بترها بالعنف هو المطلوب من القيادة العليا في اى دولة . ذلك لأن تناقض عناصر التفاعل الاجتماعى المادية والمعنوية هو في حد ذاته جوهر بقاء دينامية الحياة منذ بدء الخليقة حتى الآن . وفي ضوء هذه الحقيقة فإن فلسفة بتر عنصر او بعض عناصر التفاعل الاجتماعى بالعنف كاساس لتغيير المجتمع إلى الافضل قد ثبت فشلها . وهذا مادعت إليه الفلسفة الماركسية حيث طالبت ـ اختصاراً لمسيرة التطور الاجتماعى التقدمى في الزمن ـ طالبت بالقضاء بالبتر وهو طبقا للمصطلح الماركسى القضاء ثوريا على طبقة ملاك الارض والراسماليين ، ومصادرة حرية الفكر والراى حتى تصبح طبقة العمال هى المالكة الوحيدة لادوات الانتاج . والقوة الاجتماعية الوحيدة التى لها حق التعبير عن رايها السياسى بشرط ان يكون دفاعا عن نظام الحكم الشيوعى . كما اعلنت الفلسفة الماركسية ان فئة المفكرين الشيوعيين الحاكمة هى المنوط بها وحدها تحقيق تحويل ملكية ادوات الانتاج إلى طبقة العمال ، وان هذه المهمة إنتقالية بعدها يتلاشى الصراع الطبقى من المجتمع ولايصبح لوجود الدولة كمؤسسة سياسية مبرر . هذه هى الفلسفة الماركسية التى ارادت ان تلغى بعض عناصر التفاعل الاجتماعى فالغت عنصر الملكية الفردية للارض والمشروعات الاقتصادية والمالية والتجارية الخاصة ، وعنصر حرية الفرد في ابداء رايه في نظامه السياسى . كما الغت المعتقدات الدينية باسلوب غير انسانى هو اسلوب غسيل مخ الانسان . فاختل التفاعل الاجتماعى وكانت نتيجة التجربة الماركسية في الاتحاد السوفييتى ومجموعة البلاد التابعة له هى ضياع احلام طبقة العمال واجيالها الجديدة التى تمثل الان غالبية الشعوب في هذه البلاد ـ ضياع احلام هذه الملايين من اجيال العمال في ان تصبح ثرية وان تصبح صاحبة السيادة في المجتمع الموعود بدون صراع طبقى ، ولكن الذين تحقق لهم الثراء وتحققت لهم السيادة هم فئة الحكام الشيوعيين الذين اعلنوا في ميثاقهم الماركسى ان مهمتهم مؤقتة ، ولكنهم في حقيقة الامر هم الذين اخذوا ـ في اشكال جديدة ـ مكان طبقة ملاك الارض والراسماليين السابقين الذين قضت عليهم الثورة الشيوعية بالعنف والبتر !

نفهم من نتائج هذه التجربة الشيوعية ان مبدا إلغاء عناصر التناقض من عملية التفاعل الاجتماعى من اجل تطوير المجتمع إلى الافضل ليس عملا فلسفيا علميا كما ادعت الفلسفة الماركسية ، وانما هو عبث بمكونات الطبيعة الحيوية المخلوقة في الانسان وفي الطبيعة المادية ايضا . لان دينامية طبيعة الانسان المادية والروحية قائمة على اساس التناقض بين عناصر الوجود المادى والروحى للانسان . كذلك فإن عملية التغيير المستمر في الطبيعة المادية التى يعيش الانسان فيها وبها قائمة ايضا على العناصر المتناقضة المكونة لمادة الطبيعة . ومهمة الانسان في هذه العملية الديناميكية القائمة على اساس التناقض بين العناصر هى توجيه هذا التناقض لتحقيق تقدمه حضاريا ورقيه ماديا وادبيا . ولا يتحقق هذا الهدف للانسان الا في ضوء فلسفة توجيه عناصر التناقض المكونة لعملية التفاعل الاجتماعى إلى خير الانسان وليس إلغاء هذه العناصر التى هى إلغاء لطبيعة الانسان ذاتها .

المقالات والشكاوى التى تنشر في «الوفد» على مسئولية أصحابها ولا ترد

كل الفنون

غداً.. عرض خاص للعفاريت!

يقام غدا الجمعة في الساعة السادسة والنصف مساء بسينما اوبرا .. عرض خاص لفيلم «العفاريت» اخراج حسام الدين مصطفى ، قصة وسيناريو وحوار ماجدة خير الله ، وبطولة مديحة كامل .. ولاول مرة في السينما المطرب عمرو دياب ومجموعة كبيرة من الاطفال المشاركين في الفيلم .

في الواقع أن..

●● عند اختيار التليفزيون «للمسرحيات» التي سوف يعرضها على شاشته .. يهتم كثيرا بالبحث عن «الاصل والتربية» .. والدليل على ذلك ان جميع المسرحيات التي لديه .. تظهر في فترة الظهيرة فقط .. ولا تظهر في فترة المساء .. لانها من «عائلات محافظة» .

●● لا تنزعج .. اذا وجدت بان جميع الشبكات الاذاعية في فترة المساء .. مليئة «بالبرامج الكلامية» .. فهذا ليس تعذيبا كما تعتقد .. بل هو هدف نبيل من الاذاعة لتعليم المستمعين .. ادب الانصات ..

●● من شأن تعليق محمود بكر والجويني في كأس العالم .. يهون عليه مسلسل «ابدا لم يكن حبا» .

●● اتضح ان ابنائي فقط .. هم الوحيدون في مصر .. الذين لهم عيون سوداء وشعر اسود .. فالجميع في اعلانات التليفزيون .. صغارا وكبارا ..

بنين وبنات .. شعرهم اصفر وعيونهم ملونة .. حتى الذين يقومون بدور «صعايدة» .

●● البرنامج الاذاعي «خمسة لقلبك» .. لماذا لا يكون .. عشرة لقلبك .. او عشرين لقلبك .. حتى الضحك اصبح في السوق السوداء .

●● بعض اعلانات اشرطة الكاسيت في التليفزيون تقول : احترسوا التقليد ..

ـ فيه لسه فيها تقليد .

●● البرنامج الاذاعي اليومي ، الذي تقدمه اذاعة البرنامج العام بعنوان «كاس العالم على الهواء» .. هو ميلاد لمذيعة جيدة اسمها «نيرمين البيطار» .

●● بعد ان تأكد الجميع ان .. السماء صحو .. والجو جميل .. والدنيا ربيع .. حتى في عز الصيف .. مازالوا ينتظرون من منفذي الحفلات الخارجية معرفة اسماء الملحنين والمؤلفين والموسيقيين للاعمال التي تقدم في الحفلات .

●● تم تحويل تاكسي السهرة .. الى «ملاكي» .. لخدمة اسرة البرنامج فقط .

محمد حمزة

قبل أن ينتهى موندیال ٩٠ يا تليفزيون!

لاشك ان هناك «دروسا مستفادة» من وراء مباريات كاس العالم ، ليس على «المستوى الكروي» فقط ولكن ايضا من ناحية «التغطية التليفزيونية» !! واذا كان المنتخب القومي قد استطاع ان يلفت الانظار الى تقدم الكرة المصرية في مونديال ٩٠ . فان تليفزيون «ماسبيرو» يجب ان يستوعب جيدا هذا الدرس ، ولا يقترع «بقلة الامكانيات» ويجعل منها «الشماعة» التي يعلق عليها «الاخطاء الفادحة» اثناء نقل المباريات على الهواء !!

لقد عاد فريقنا القومي الى ارض الوطن ورغم خروجه من الادوار في كاس العالم ، الا انه صعد ـ رغم قلة الامكانيات ـ الى مرتبة عليا في انظار العالم ، ولاجهزة اعلامها ، بالمستوى الرائع الذي قدمه في المباريات الثلاث التي خاضها في مجموعة المونديال المسماه بالسداسية !! وهذه السطور لابد منها ، للتوضيح على ان القدرة على العطاء لاتتوقف عند حد الامكانيات المتاحة ، طالما توافرت النوايا على بذل الجهد وتحقيق الهدف !!

وهذه النوايا ـ للاسف ـ يفتقدها تليفزيون ماسبيرو الذي يقف عنده العطاء على قدر «المقابل» على طريقة «بخدمت من نفع واستنفع» !! بسبب سياساته الخاطئة وتفضيله لاصحاب الثقة على حساب اصحاب الخبرة والكفاءات ، اما عن صرف الحوافز والمكافآت فحدث بلا حرج !! ولاشك ان هذه التجاوزات قد انعكست بالسلب واصبحت مثل «حاجز الصد» امام الابداعات !! واذا تحدثنا عن الامكانيات المتاحة ، فهي بلاشك متوافرة داخل استديوهات ماسبيرو ، خاصة بعد رفع شعار «التطوير» الذي وقف عند حد «الاجهزة» دون ان يتطرق الى «العقول» التي تديرها !!

والحديث هنا يتعلق «بالتغطية» المبهرة التي قام بها التليفزيون الايطالي في نقل مباريات كاس العالم على الشاشة ، وهذه التغطية اعتمدت اساسا على احترام المشاهد من حيث تعريفه بكل كبيرة وصغيرة تحدث داخل «المستطيل الاخضر» ابتداء من كتابة اسماء فريقي المباراة التي تقام ، والتي تظهر على الشاشة بارقام الفانلات ، وحتى قائمة الاحتياطي تظهر هي الاخرى ، وحكم المباراة ومدرب كل فريق لهما ايضا نصيب في التترات !! واستطاع كل مشاهد يجلس امام الشاشة ، ان يعرف بدقة ماذا يحدث امامه ، ابتداء من موقف كل فريق في البطولة وعدد الاهداف التي سجلها في كل مباراة ، والانذارات التي حصل عليها كل لاعب ، حتى التسلل وعدد التصويب على المرمى ، والاخطاء على كل فريق ، وعملية استبدال لاعب لآخر كل ذلك يظهر بوضوح على الشاشة دون حاجة الى وجود معلق من «ابو» ، كما استطاعت الكاميرات ببراعة ـ من خلال مباريات كاس العالم ـ ان تنقل بالصورة التي لاتحتاج الى تعليق انعكاسات سير المباريات على وجوه اللاعبين ومدربي الفرق بل والجمهور بالمدرجات ، اضطر الى ذلك سرعة اعادة اللعبات المثيرة من اكثر من زاوية بتصوير «البطيء والسريع» !! باختصار قطاع التليفزيون الايطالي ان يكون على مستوى الحدث الكروي الكبير ، ليس بفضل الامكانات ، وحدها التي توافرت بشكل كبير حيث تواجد في كل استاد ملعب من ٢٤ كاميرا وهو عدد مهول بكل المقاييس .. ولكن هذا النجاح يعود ايضا الى العقول التي تمتلك الموهبة في تسخير تلك الامكانيات بشكل جيد !! ولا احد ينكر ان تليفزيون ماسبيرو فقير من حيث الامكانيات المحدودة نسبيا ، فهو يمتلك الكاميرات والاجهزة التي تقوم بالكتابة على الشاشة اليكترونيا . ولكن الشيء الذي لايستطيع احد ان يكذبه او يشكك فيه ، هو المستوى الرديء ، بل قل المتواضع او الهزيل ، الذي يتم به نقل المباريات على الهواء ، حيث تركز الكاميرات على الاقارب ، والاحباب في المدرجات ، والكارثة اذا حدثت اعادة للعبة مثيرة في نفس الوقت مع لعبة اخرى قد تسفر عن هدف !! والنتيجة بالطبع هي ان الكاميرا في واد والكرة في واد آخر !! وبالتاكيد هذه الاخطاء القاتلة ليس لها علاقة بالامكانيات ، ولكنها ترجع الى افتقاد الموهبة والحس الفني ، ونأمل ان يكون التليفزيون قد استوعب جيدا «الدرس» قبل ان ينتهي مونديال ايطاليا ٩٠ !!

صلاح سعد

بين السطور

في مثل هذا اليوم منذ عام .. سقط منا قلم مصطفى شردي فارس الصحافة والبرلمان .

واليوم في بورسعيد .. نحتفل بالذكرى الاولى لرحيله إلى عالم الحق .

لقد سقط القلم ، وبقيت صورة مصطفى شردي امام اعيننا . نعم .. سقط القلم ، وبقيت بصمات مصطفى شردي على كل صفحة من جريدة « الوفد » . لقد مر عام بدون جسد مصطفى شردي الاب والصديق والاستاذ . ولكن نبرات صوته تدق اذاننا ، ضحكاته في اذهاننا . مواقفه الشجاعة ماثلة امام اعيننا . مبادئه ووطنيته مزروعة بداخلنا . لقد حضرت اللحظات الاخيرة قبل رحيل مصطفى شردي . ورأيت القلم والورقة بجواره . ولم اصدق ان هذا السيف سيتوقف عن ملاحقة رؤوس الفساد . ولم اصدق ان هذا السهم النافذ سيتحول إلى ذكرى في التاريخ . ولم اصدق ان مصطفى شردي مات . لقد اختطفه الموت . في احرج اللحظات التي نمر بها . وفقدت المعارضة احد اركانها . وفقدت الصحافة قلما صاروخيا . انه عام صعب .. مر علينا منذ وفاة مصطفى شردي . لقد شهد هذا العام احداثا هامة . وكنا نتمنى ان يمد الله في عمر مصطفى شردي . ليرى ثمرات كفاحه . ويقطف ثمار مواقفه الصلبة . ويسجلها بقلمه الصاروخي . ولكن اهم ما اكتشفناه في هذا العام . ان الرعب الذي سيطر عليهم في حياة مصطفى شردي . مازال يملأ نفوسهم . وهو راقد في قبره . واكتشفنا ايضا . ان مصطفى شردي الذي انتقل إلى عالم الحق . اقوى من مصطفى شردي الموجود بيننا . ان الموت يا سادة . قد يختطف احيانا . من نتمنى وجوده بيننا لشدة حاجتنا اليه . استغفرك يا الله واتوب اليك . فلكل اجل كتاب . وكل نفس ذائقة الموت . ان الحياة قطار يجري بنا . ولا نشعر بسرعته الا عندما يفاجئنا الموت . ويهبط احدنا في الوقت المحدد له . ويستمر قطار الحياة ولم يتوقف بهبوط احد او صعود آخر . وهكذا منذ بدء الخليقة . ولكنها لوعة الفراق . ومرارة الالم . وهلع الشوق الى من نفقده .

انها سنة الحياة التي قد يجهلها البعض . فكلنا راحلون . ولن يبقى الا وجه الله سبحانه وتعالى . ان رثاء مصطفى شردي او تعديد مآثره . في حاجة الى مجلدات . انه اسطورة . وفارس في عصر تلاشت فيه اخلاق الفرسان . ومن الصعب علىّ . ان اجد الكلمات التي تتحدث عنه . ان القلم يتوارى خجلا . والكلمات تتلاشى . والدم يتوقف في العروق . لقد زاملت مصطفى شردي حوالي ٧ سنوات . وتعلمت منه الكثير والكثير وله في عنقي ديون وديون . وله في عقلي وقلبي ذكريات وحب دفين وله في مخيلتي جلسات طويلة في القاهرة وعلى شاطىء بورسعيد . لقد عشقت بورسعيد من خلال مصطفى شردي . والذي كان يتحدث عنها باعتبارها محبوبته الاولى والاخيرة . وكان يذوب عشقا في ترابها وهواها . وعشقت الصحافة . عندما رأيت مصطفى شردي يتجاهل نصائح الاطباء ويغادر فراش المرض . ويقف بيننا في صالة التحرير رغم شدة مرضه . ويتعامل مع الورقة والقلم باعتبارهما الدواء الشافي لآلامه . وتعلمنا من مصطفى شردي . ان صاحب القلم اقوى واصلب من صاحب الجاه والسلطان والنفوذ . انه لم يلهث يوما وراء حاكم او مغنم او منصب . وتعامل مع الوزير كما يتعامل مع الخفير . ولم يطرق يوما باب مسئول . ولم يستأنسه احد من حاشية الحكام او من اصحاب المناصب . ان مصطفى شردي المبارك والمثل . مازال موجودا بيننا . واحيانا ننتظر دخوله علينا . سامحني يا الله . فلا احد فوق الموت او بعيدا عنه في بروج مشيدة . ولكنها لوعة الفراق لمن نحب .

سعيد عبدالخالق

عن الظواهر الفنية الأخيرة هذا الكلام.. على مسئوليتي يحيي الفخراني

الاسم بالكامل: محمد يحيى محمد الفخراني

تاريخ الميلاد: ١٩٤٥/٤/٧

محل الاقامة: عمارة الاعلام ـ شارع الشيخ عبدالله بالعباسية

المهنة: نجم لامع

●● عن ظاهرة المط والتطويل في المسلسلات التليفزيونية.. قال: هذا يرجع الى عدم حرفية المؤلف.. او ان الموضوع لايصلح ان يكون مسلسلا.. ثم يصبح مسلسلا.. ولذلك يتحمل نتيجة الفشل.. المؤلف اولا.. ثم المخرج الذي وافق على اخراجه.. ثم الممثلون الذين قبلوا العمل في مسلسل بطيء الايقاع مما يبعث الملل للمشاهد.

●● عن ظاهرة انسحاب الممثلين والممثلات من العمل بعد بدء التصوير.. قال:

انا ضد هذا.. لانه لابد من وجود جزئية من الالتزام.. فطالما ارتبطت بالعمل لابد ان استكمله.. ولكن هذا لايمنع ان لكل عمل ظروفه.. فقد تختلف الظروف في عمل اخر.. فنجد ان المخرج «مش عايز الممثل ده» فتحدث مضايقات تجعل الممثل ينسحب من العمل.

●● عن ظاهرة مساومات بعض الفنانين للمنتج في منتصف العمل.. قال: لى الذراع.. مرفوض.. لذلك يجب على التليفزيون ان يتعاقد مع الفنان قبل بدء التصوير.. حتى لاتكون هناك فرصة لكي «يتشطر كل واحد على الثاني».. ففي هذه الحالة.. يصبح.. ده غلط.. وده غلط.

●● عن ظاهرة وضع الالقاب لكل فنان للتحايل على مشكلة ترتيب الاسماء. قال:

فيه بعض الممثلين بيحصل لهم حاجات غريبة.. فنفاجأ بممثل يقول: «انا عايز اسمي قبل فلان».. فهذا المطلب مرفوض لانه مفروض.. اما عندما اكتسب هذا الحق يصبح طبيعيا.. فانا مثلا لم اطلب ان يكتب قبل اسمي في مسلسل «ليالي الحلمية».. «نجم الليالي».

باختصار انا ضد التصنيف مثل النجمة التي تقول.. نجمة كذا.. ونجمة كذا.

●● عن ظاهرة قطع «تترات» المسلسلات ووضع اعلانات بينها.. قال: والله.. انا مش لاقي تفسير للحكاية دي.. ربما يكون التليفزيون مزنوق.. ومعندوش فلوس.. او التليفزيون وراه مصاريف.. فانا اعتبر هذه الظاهرة.. عدم احترام الفنان

●● عن ظاهرة ابتعاد نجوم الكوميديا عن الاعمال الكوميدية.. قال: الكوميديا.. عملة نادرة.. والكوميديا ثروة كبيرة.. ولكن ربما يكون البعض «بيستسهل».. او لعدم وجود موضوعات كوميدية.. انا شخصيا عملت كوميديا واتمنى ان اقدم اعمالا كوميدية على طول.

●● عن ظاهرة الاقبال الجماهيري على افلام المقاولات.. قال: ليست السينما هي المسئولة عن هذه الظاهرة.. ولكن اذواق الجماهير اختلفت ربما للمستوى الاجتماعي.. او المستوى الاقتصادي.

●● عن ظاهرة انصراف الممثلات عن الادوار الكوميدية.. قال: اللي انا اعرفه ان عدد الممثلات الكوميديات محدود من زمان.. واعتقد انهن.. عندما يجدن موضوعا جيدا.. سوف [يقبلن] من الكوميديا.

●● عن ظاهرة ازدياد عدد الفرق المسرحية الخاصة من موسم لآخر.. قال: اذا كانت هذه الفرق تقدم مستوى جيد.. سوف تصبح هذه الظاهرة لصالح المسرح.. اما اذا كانت اعمال الرديئة كثيرة.. فتصبح هذه الظاهرة نقمة على المسرح.

●● عن ظاهرة صحوة المسرح القومي في السنوات الاخيرة.. قال: احسن حاجة انني عندما «مثلت «البران».. مثلتها لانني احببت المسرح ولاني احب المسرح القومي.. الى جانب ان محمود ياسين كان مديرا ذكيا.. بحيث لايشعرك بانه مسرح قطاع عام خاضع للروتين.. ولكن يظل هذا النجاح مبررا.. الا نقول اننا «بنعمل اعمال خطيرة».. وليس لها جمهور.

●● عن ظاهرة عدم الاستعانة باعضاء مسارح الدولة في مسرحيات مسرح الدولة.. قال: من المؤكد الذنب ليس ذنب الممثلين والممثلات الاساسيين.. لانهم لم يعرضوا عليهم اعمالا.. انه مال عام.. مهدر.. و«مش عارفين يسووه».

●● عن ظاهرة نوعية افلام الغريبة لسينما الثمانينيات.. قال: إن الاسوأ زائد عن ذي قبل.

●● عن ظاهرة عدم تجمع اكثر من نجم في عمل سينمائي واحد.. قال: ربما يكون السبب الرئيسي هو الميزانية والانتاج، لعدم وجود خلفية للتوزيع الصحيح.. فيحاولوا خفض تكاليف الانتاج.

●● عن ظاهرة هروب المتفرج من دور العرض.. قال: آخر مرة ذهبت فيها الى دار عرض منذ فترة قصيرة عندما شاهدت فيلم «النل».. وكنت اجلس في دار العرض واتصبب عرقا.. وكلما قلت لهم.. «ليه التكييف من شغال».. يردون.. التكييف شغال.. بس ضعيف.. فاخذت عهدا على نفسي الا اذهب الى دار عرض مرة اخرى «اروح اتعذب ليه»

●● عن ظاهرة المباريات الجانبية في ارتفاع الاجور.. قال: الاحترام ليس بالاجر.. فمثلا سلفستر ستالوني.. اعلى اجر.. ولكنه لايعجبني كممثل.. لابد من وجود شيء من الذكاء عند الفنان.

●● عن الشيء الذي يسعد يحيى الفخراني.. نجاح فيلم.. ام مسلسل ام مسرحية.. قال: يسعدني اهتمام الناس بالعمل الذي اقدمه.. ايا كان نوعه.

«م ـ ح»



يحيى الفخراني

الأفلام الرومانسية تسيطر على العالم وممنوعة في مصر!

توقفت السينما المصرية في السنوات الاخيرة . عن تقديم الافلام الرومانسية او الانسانية . بحجة ان طبيعة العصر وظروف الحياة لا تسمح بنمو العلاقات الانسانية بين البشر . وزعموا ايضا ان الحب اصبح عملة من الصعب تداولها في وجود الازمات الاقتصادية الطاحنة التي قد تخنق اي عاطفة حب نبيلة !! كما ادعى بعض السينمائيين ان التليفزيون هو المكان الطبيعي لتقديم الموضوعات الانسانية في صورة مسلسلات او افلام تليفزيونية !!



جون ترافولتا .. ينظر من يتكلم !

وامتلأت ساحة دور العرض بافلام العنف . وافلام القضايا السياسية الساخنة . او افلام الكوميديا الفجة التي تدغدغ المشاعر . بحجة ان جمهور السينما غليظ المشاعر . وفي حاجة الى هزات عنيفة لتحريك مشاعره بقسوة !! وتوارت الافلام الرومانسية !! رغم استمرارها في الساحة العالمية !! ومازالت استديوهات السينما العالمية تقدم كل عام مجموعة ضخمة من الافلام الانسانية التي تلقى نجاحا جماهيريا ملحوظا ، ويتم ترشيحها لجوائز المهرجانات العالمية . ورشحوا لجوائز الاوسكار هذا العام اكثر من فيلم انساني مثل «سواق السيدة ديزي» . والذي يتحدث عن علاقة صداقة حميمة بين سائق زنجي وسيدة بيضاء يعمل لديها . وتعيش وحيدة لانشغال ابنها عنها . واصبح السائق هو كل صلتها بالعالم الخارجي !! كما قدم مهرجان الاوسكار فيلم «قدمي اليسرى» ويحكي قصة شاب معوق تعطلت جميع اطرافه ماعدا قدمه اليسرى . التي تعلم استخدامها في جميع اوجه وانشطة الحياة . واصبح رساما متميزا ! ونال بطل الفيلم جائزة اوسكار افضل ممثل . وشاهدنا في مهرجان «كان» هذا العام . مجموعة ضخمة من الافلام الانسانية . التي تدور موضوعاتها عن العلاقات الحميمة بين الناس . مثل الفيلم الايطالي «كل الابناء بخير» !! وفيلم «سيرانو دي برجراك» من كلاسيكيات الادب الفرنسي . ونال بطل الفيلم جيرارد ديبارديو اوسكار افضل ممثل . وتتابع امريكا الآن . الفيلم الكوميدي الانساني «انظر من يتكلم» ويتحدث عن علاقة بين الشاب «جون ترافولتا» . الذي يتعلق بطفل صغير ـ ويرتبط بامه حتى يتمكن من رعايته !! والفيلم يحقق ايرادات هائلة في دور العرض بامريكا . وقدمت السينما الامريكية عن نفس الموضوع تقريبا . مجموعة من الافلام التي حققت نجاحا جماهيريا منها «ثلاثة رجال وطفل» و«بيبي بوم» ، و«طفل الاريزونا» . ورغم مشاكل العالم وزيادة نسبة العنف في العلاقات الانسانية ، الا ان السينما العالمية مازالت تحرص على ان تتضمن افلامها المشاعر النبيلة . والقيم الانسانية التي لا تموت . ولامانع طبعا من انتاج افلام العنف والمطاردات . او افلام الخيال العلمي وغيرها من الافلام . دون ان تطغى تلك الافلام . على القيم الانسانية التي تطرحها الافلام العالمية . وللاسف مازال السينمائيون المصريون . يمتنعون عن تقديم الافلام الانسانية والعاطفية خوفا من رفض الجمهور لها . ونتوقع استمرار موجة افلام العنف والمخدرات او افلام الاسقاطات السياسية . حتى يفيق الجمهور . ويعلن تشبعه بتلك الافلام ويسعى الى الافلام الانسانية التي تخاطب المشاعر الراقية لدى البشر .

ماجدة خير الله

● تسافر الفنانة " سهير رمزي " مع زوجها فاروق الفيشاوي للاسكندرية لاجراء البروفات الخاصة بمسرحيتهما الاستعراضية الجديدة " ابناء رية وسكينة " اخر اعمال الكاتب المسرحي الراحل بهجت قمر . يقوم باخراج المسرحية حسن عبدالسلام . وينتجها حسن يوسف وتنتهز سهير رمزي فرصة وجودها مع زوجها بالاسكندرية لتصوير احداث فيلمها " زوجة محرمة " الذي يخرجه احمد السبعاوي بعد اجازة العيد مباشرة .

يا خبر..!!

●● طلب مخرج تليفزيوني قديم ، من مؤلف المسلسل الجديد لاختصار المسلسل الى عشر حلقات فقط .. بدلا من ١٥ حلقة .. وفجأة تراجع المخرج القديم عن طلبه عندما علم ان عقد المؤلف بـ١٥ حلقة .. وهذا سوف يتسبب في مشكلة مع الانتاج .

●● مخرج سينمائي ضئيل الحجم جدا .. يعيش في عزلة منذ شهور طويلة . بعد انسحاب نجمة سينمائية من فيلمه بعد التصوير بعدة ايام .

●● «وجدي الحكيم» المسئول عن الموسيقى والغناء بالاذاعة اصبح «بدون حجرة» بعد ترك غرفته لعاطف عبدالحميد .. «بحكم الاقدمية» .. يقوم وجدي الحكيم بمناقشة قضايا الموسيقى والغناء في الطرقات !!

●● تقدم عدد كبير من مخرجي المنوعات بالتليفزيون بشكوى الى عبدالسلام النادي رئيس التليفزيون يطالبون فيها بعدالة توزيع البرامج على المخرجين .. فبعضهم لم يقدم برنامجا منذ ثلاث سنوات .

●● دفع احد المطربين الجدد مبلغ ٣٥ الف جنيه من جيبه الخاص .. قيمة تكاليف استعراضات فيلمه الجديد .. بعد ان قال له المنتج انه لا يستطيع تحمل هذه التكاليف .

تحويل «مدام بوفاري» إلى فيلم سينمائي

يلتقي المخرج كلود شابرول والنجمة ايزابيل هوبرت للمرة الثالثة ، في رائعة الكاتب العالمي جوستاف فلوبير «مدام بوفاري» . يبدأ تصوير الفيلم في «اغسطس» القادم . ويشارك في البطولة ميشال سيرولت ، وجون فرانسو بالمر ، وهيبوليت جيراردو .

تغيير «جيمس بوند»

● قرر منتجو افلام جيمس بوند استبدال النجم العالمي تيموتي دالتون الذي يقوم بدور «بوند» بالنجم بيير بروسنان خلال المرحلة القادمة .

● يقوم المخرج التليفزيوني احمد بدر الدين بتصوير مسلسل كوميدي ضاحك باسم " الارض " ويوجه فيه ارشاداته للفلاحين وتستغرق كل حلقة ربع ساعة . ويشترك فيها نجوم الكوميديا سعيد صالح وسعاد نصر واحمد بدير . المسلسل تاليف مصطفى الوشاحي .

رأي الجمهور هو الأصل في اللجان الفنية

ـ الفن .. وجهات نظر كلها صحيحة من منظور معين ومقياس معين ـ وكلها خاطئة بمنظور اخر ومقياس اخر . بمعنى ان الفن الكلاسيكي لا يقاس بمعيار الفن الحديث . والمدرسة الرومانتيكية . لا تقاس بمعايير المدرسة التأثيرية وهكذا . ولنجعل الموضوع اوضح وابسط . نقول ان معايير الشعر العامي لا تنطبق على الشعر التقليدي . ومعايير الاغنية الشعبية لا تقاس بها الاغنية الحديثة . ولا يصح ان نحكم على اعمال الموسيقار جمال عبدالرحيم بنفس المعايير التي نحكم بها على الحان الاستاذ محمد عبدالوهاب .

ـ كل فنان له اتجاه ومدرسة ودرجة احلامه الخاصة . وربما له ثورته على العادي والتقليدي . والفن بالضرورة هو ثورة على العادي . على التقليدي . وليست ثورة هدفها تحطيم القوانين التقليدية . والوقوع في الفوضى . ولكنها تستبدل هذه القوانين التقليدية بقوانين جديدة اخرى تحل محلها . هذا هو الفن . وهذه هي روعته وخطورته .

وفي مصر جرت العادة على ان تعقد لجان للحكم على الشعر من الشعراء . ولجان للحكم على الرسم من الرسامين . ولجان للحكم على الاغاني من الملحنين . وهذا خطأ شديد يقع فيه العالم الثالث كله . لانه يفرض وجهة نظر شاعر على زميله الاخر . ويفرض وجهة نظر موسيقي على ابداع زميل له . او ربما على ابداع استاذه .

مثلا لجان الاستماع في الاذاعة تضم مجموعة من الملحنين الذين يحكمون ويتحكمون في ابداع زملائهم الملحنين . وكل عضو في هذه اللجان له ابداعه الخاص ورؤيته الذاتية . وبالضرورة لا تعجبه الحان الاخرين . ويرى في الآخرين بمنظور غير محايد . ولذا كان عضو اللجنة ملحنا تقليديا سيقف بالضرورة في وجه التجارب اللحنية المتطورة . وسيحارب الثورة على التقليدي والعادي . وبالتالي سيكون هذا العضو سدا منيعا امام الابداع والتطور . وسيمنع تمتع الجماهير بالفنانين الجدد . وابداعهم الاكثر غير التقليدي . والعكس صحيح اذا كان عضو اللجنة ملحنا متطورا . سيمنع الفن التقليدي مع وجود جماهير تقليدية . مازالت تطلب وتستهلك هذا النوع من الفن التقليدي .

والمجتمعات الكبيرة مثل المجتمع المصري تتكون من شرائح عديدة مختلفة المدارك والثقافات ومتباينة الاذواق . فهناك موسيقى جمال عبدالرحيم اللامقامية . والتي تعتمد على استخدام التنافر الموسيقي . وهناك الموسيقى الشعبية والفنون الفولكلورية مثل متقال قناوي وبين هذا وذاك عالم غزير من درجات الابداع المختلفة المتنوعة .

ـ ومن هنا نحن نطالب ان تكون اللجان معبرة عن شرائح المجتمع . ولا تتكون من فنانين او شعراء بل تتكون من نقاد وجماهير . على ان يكون هناك تنوع في هذه اللجان بقدر تنوع ابداع المجتمع . مثلا لجنة للتراث . ولجنة للموسيقى الحديثة . ولجنة للفولكلور . ولجنة لموسيقى الشباب الخ ..

وان كان الفن يعرض ولا يفرض . فبالضرورة يكون رأي الجماهير هو الاصل . وهو الغاية قبل رأي هذه اللجان وقبل ذوق اي مسئول .

محمد نـوح





جالا فهمي

مشهد من فيلم «إعدام قاضي» !

أخيرًا.. جالا فهمي صحفية في جريدة معارضة!

كتبت ـ فاطمة عياد:

انتهت جالا فهمي من تسجيل اول «البوم» لها بعنوان «الجينز» والذي يتضمن مجموعة اغاني لملحنين شباب . مثل زياد الطويل ومصطفى علي اسماعيل والموجي الصغير ومحمد مصطفى ، واشعار احمد فؤاد نجم . كما تستعد جالا فهمي لاستئناف تصوير برنامجها الجديد «السيكونوتو» الذي توقف تصويره من اجل مسلسل «ليالي الحلمية» والذي لعبت فيه جالا دور «سارة» وبرنامج «السيكونوتو» استعراضي غنائي ، يتضمن اسكتشات كوميدية ونقدية للسلبيات الموجودة في المجتمع المصري ، وتستضيف فيه مجموعة من مشاهير النجوم ، وتقوم فيه بالرقص والغناء الى جانب التمثيل . وكانت جالا فهمي قد انتهت من تصوير اول بطولة سينمائية في فيلم «اعدام قاضي» عن قصة حقيقية اعد لها السيناريو والحوار عادل امين ، ومن اخراج والدها اشرف فهمي .. ويشاركها البطولة النجمان يحيي الفخراني وعزت العلايلي . وتلعب «جالا» دور صحفية بجريدة معارضة ، وتكشف من خلالها اسرار مقتل والدها على يد مراكز القوى ، وتصر على الانتقام منذ طفولتها . والثأر لمقتل والدها امامها .. فهل تنجح في الانتقام من خلال عملها كصحفية ام لا ؟!

تنظيم مهرجان دولي بأسوان لفن النحت

قررت وزارة الثقافة ، تنظيم مهرجان دولي سنويا باسوان لفن النحت . تشارك في المهرجان مجموعة من النحاتين المصريين والاجانب . تم اختيار اسوان لعدة اسباب . ابرزها توافر الخامات الحجرية اللازمة للنحت . والقيمة الحضارية والاثرية الكبيرة للمحافظة . كما قرر فاروق حسني وزير الثقافة . تشكيل لجنة لدراسة تنظيم المهرجان .

وفد من زراعة المنصورة ببلغاريا

سافر الى بلغاريا وفد من كلية زراعة المنصورة برئاسة الدكتور عبدالفتاح حسن رئيس الجامعة يوقع الوفد بروتوكول تعاون في الابحاث والمشاريع مع المستشار العلمي لمعهد الهيدروليكا والري والصرف . يضم الوفد بعض اساتذة الجامعة ورؤساء اقسام كلية الزراعة وعميد الكلية .

فرنسا تمنح اكبر اوسمتها لمحامية مصرية

تم في احتفال كبير منح وسام «جوقة الشرف» بدرجة فارس من الحكومة الفرنسية الى السيدة موريس نصري ، المحامية المصرية . يعد هذا الوسام من اكبر الاوسمة التي تمنحها الحكومة الفرنسية والتي تقدم اصلا للعسكريين .

مصر احتفلت بذكرى صالح جودت

احتفلت مصر يوم «الثلاثاء» الماضي ، بذكرى رحيل الكاتب والشاعر صالح جودت الذي توفي يوم ٢٦ يوليو من عام ١٩٧٦ بعد صراع مرير مع المرض . وصالح جودت من مواليد الزقازيق بمحافظة الشرقية في ١٩١٢/١٢/١٢ . لوالد محب للادب والشعر وهو كمال الدين جودت الذي كانت له مكتبة تضم امهات كتب الادب العربي القديم مثل مقامات الحريري والاغاني . وغيرها من شوامخ الكتب التي قراها صالح جودت فتاثر بها .. وقد كان صالح جودت يختلف عن ابيه الذي كان يعجب بشعر حفني ناصف وعائشة التيمورية في حين كان هو يفضل الادب الحديث ورواد المجددين .. واجتمع الاثنان على حب شعر احمد شوقي .

حفل تكريم للمحامي كمال خالد

يقيم عبدالعزيز محمد محب المحامين بالقاهرة حفل تكريم للمحامي كمال خالد بمناسبة الحكم الصادر من المحكمة الدستورية ببطلان تشكيل مجلس الشعب وبتاكيد حق المصريين بالمساواة وتكافؤ الفرص . ويحضر الحفل الذي يقام بالقاعة الشرقية بفندق شبرد بعد غد «السبت» في الساعة الثامنة والنصف رؤساء الاحزاب ورؤساء النقابات ولفيف من الشخصيات العامة .

الاقليات المسلمة في اوروبا

يصدر قريبا كتاب بعنوان «الاقليات المسلمة في اوروبا» للزميل الكاتب الصحفي محمد سعيد .. وذلك ضمن اهتمامات الكاتب بادب الرحلات .. فقد سجل عن قرب الواقع الذي تعيش فيه هذه الاقليات .. سواء في غرب اوروبا .. او شرق وجنوب اوروبا .. من خلال رحلاته العديدة يتعرض الكاتب في كتابه للعديد من القضايا الملحة التي بدأت في الظهور في اوروبا .. ويتعرض ايضا لمشكلة المسلمين الالبان في يوغوسلافيا من خلال زياراته لعشرة بلاد تبدأ بفرنسا وتنتهي باليونان .

سفير مصر في باريس يحصل على درجة الدكتوراه

حصل احمد مصطفى المستشار السياحي بسفارة جمهورية مصر العربية بباريس على درجة الدكتوراه في موضوع تطور السياحة في مصر . ومشروعات التعاون الدولي لحماية التراث الحضاري القومي . من انقاذ آثار النوبة الى احياء مكتبة الاسكندرية .

تمت مناقشة الرسالة بمركز الدراسات الدبلوماسية والاستراتيجية التابع للاكاديمية بباريس .. واشاد الاساتذة بالجهد الذي بذله صاحب الرسالة خاصة . وانه اهتم بالجانب العملي للموضوع بنفس قدر اهتمامه بالجانب النظري . وتركزت الرسالة على اهمية السياحة كظاهرة دولية وكواحدة من اهم صناعات المستقبل التي يترتب عليها الكثير من الآثار الاقتصادية والاجتماعية





★ تم بحمد الله حفل زفاف : علي عبدالواحد الحلو ، وماجدة احمد اسماعيل . شحاته سليمان يهنيء العروسين ويتمنى لهما حياة سعيدة .

★ تمت خطوبة الانسة : رضا مسعد الى الاستاذ : مجدي الكراني بالسويس .. سعيد مسعد بالوفد يهنيء شقيقته بالخطوبة

الناس في أسبوع



زفاف دينا واكرم

● يتم مساء اليوم زفاف الانسة دينا يونس الطالبة بالجامعة الامريكية قسم ادارة الاعمال على المهندس اكرم احمد ابراهيم . يقام الحفل بقاعة عايدة بفندق ماريوت بالزمالك .

دعم المشروعات السياحية في المنيا

اعتمد مجلس ادارة صندوق الخدمات السياحية والبيئية بوزارة السياحة الف جنيه . لرصف تونا الجبل السياحي بمحافظة المنيا . وتدعيم المراسي السياحية

معارض بريطانية في القاهرة

يقيم المركز البريطاني بالقاهرة . خلال الفترة القادمة عدة معارض متنوعة فيقيم خلال فصل الخريف القادم معرض المجلدات الاسلامية . يقدمها متحفا «فيكتوريا» و«البرت» بلندن . كما يقيم المركز في يوليو القادم بمتحف الفنون التطبيقية بالاسكندرية معرض الفنان هنري مور للحفر على الالواح المعدنية . يعالج المعرض قضية الامومة والعلاقة بين الام والابن .

ويستضيف المجلس الثقافي البريطاني خلال ديسمبر القادم واحدة من اشهر الفرق المسرحية البريطانية : وهي فرقة المسرح الملكي القومي .

مكاتب توجيه واستشارات أسرية

كتب ـ فتوح الشاذلي :

اعلنت الدكتورة آمال عثمان وزيرة الشئون الاجتماعية ، زيادة مكاتب التوجيه والاستشارات الاسرية لخدمة الاسرة المصرية . واضافت الوزيرة في افتتاح المؤتمر التاسع عشر لمكاتب التوجيه والاستشارات الاسرية الى نجاح ٨٣ مكتبا في علاج ٤ آلاف و ٥٨٠ اسرة وحل مشاكلها . واشارت الوزيرة الى حدوث طفرة في عمالة المرأة وحصولها على حقوقها السياسية والاجتماعية ومسئولياتها المتشعبة . داخل المنزل وخارجه . وتطور دورها في مناحي الحياة في اطار تشابك العلاقات الاجتماعية وزيادة الضغوط اليومية . وتأثر العلاقات الاسرية بالاوضاع الاقتصادية . واشار الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الجمهورية الى ضرورة تحقيق الترابط الاسري وتربية الطفل تربية سليمة من خلال التمسك بتعاليم الاسلام .

اختيار مصري عميدا للسلك القنصلي بالاسكندرية

الاسكندرية ـ عصام الدين رفعت :

تم انتخاب القنصل «عمر الحديدي» قنصل عام فنلندا بالاسكندرية عميدا للسلك القنصلي بها بعد ان نقل قنصل لبنان عميد السلك القنصلي للعمل سفيرا للبنان في زائير . تم الاختيار وباجماع القناصل . هذه هي المرة الاولى التي يتم فيها اختيار احد ابنائنا من المصريين عميدا للسلك القنصلي المعروف ان مدينة الاسكندرية تضم اكبر عدد من القنصليات بالنسبة لدول حوض البحر الابيض وافريقيا والعالم العربي حيث تضم ٣٢ قنصلية احدثها قنصلية ايرلندا .



تمت بحمد الله خطبة الزميل/ عبدالمنعم فاروق العيسوي بجريدة الوفد على الانسة/ جمالات صبحي واسرة الجريدة تهنيء العروسين والف مبروك

دقي يامزيكا

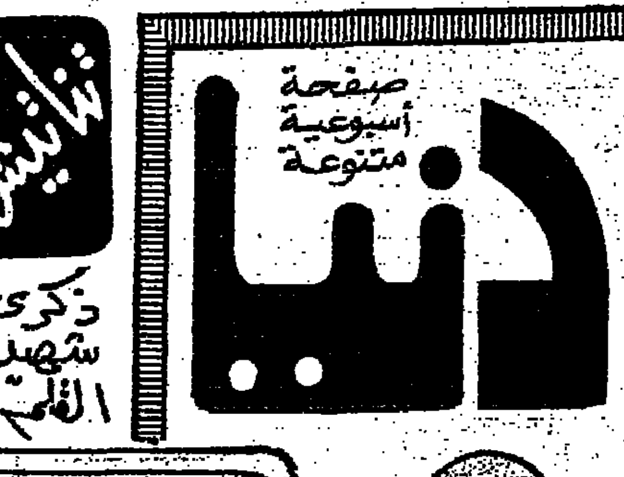
حصل صلاح عبدالعزيز . على المركز الاول في التمثيل في مسابقة الثقافة الجماهيرية في مسرحية «دقي يامزيكا» .

صلاح عبدالعزيز

ومن المنتظر عرض مسلسل الحل الوحيد قريبا في مصر الذي اشترك في بطولته صلاح مع عمر الحريري وسناء جميل .

تكريم أدباء الاسكندرية والبحيرة ومرسى مطروح

اعدت وسام مرزوق ، وكيلة وزارة الثقافة لشئون قصور الثقافة . في محافظات الاسكندرية والبحيرة ومرسى مطروح . برنامجا شاملا لتكريم ادباء وشعراء المحافظات الثلاث .



شاتيتس — ذكرى شهيد القلم

فانت سنة ما انطلقت في الشعب احزانه
ع الفارس اللي ما غرر بيه ولا خانه
ع الفارس اللي سهامه صدق ايمانه

ع اللي معاركه مع اللي في البلد ضايعين
واللي اذوا الشعب ما عاشوا ولا كانوا

●●●

غيره في إيديه القلم كان يرتعش ويخاف
وإن عليت الموجة بتقول له السلامة عواف

ما هيبتي في المعركة من سيف ولا سياف
من حبه للحق شده جوه احضانه
عاش البطولة برجولة ترفض الاسفاف

●●●

ذكرى شهيد القلم بتجدد احزاني
ضحى بحياته - اللي عاشها - بحس إنساني
للشعب في الحق مستبسل ومتفاني

وسهامه من (قوسها) تضوى في ضلام الليل
كان (شردى) فارس مالوش في المعركة تاني

●●●

حارب جيوش الضلام بالحرف والكلمة
واجه ضلالها ما خافش العتمة والضلمة

اللي بشجاعة هنا رافع لمصر سلاح
وغيره راضي ببواقي (الدندى) و (الضولمة)
وبروحه ضحى وعاشت مصرنا سالمة

عبدالحميد البنهاوي

أنا والعشق

اذا لم تكن تعلم من جندب ؟!! فاعلم انه جندب بن جنادة ، او جندب بن سكن ، وانه رجل من اجل واشهر الصحابة . فهو صاحب مواقف مشهورة في التاريخ الاسلامي .. ملؤها .. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .. واعلن ان جندب .. هو .. الصحابي الجليل ابو ذر الغفاري .

قيل عنه انه كان يعبد الله قبل مبعث رسول الله صلوات الله عليه واله .. بثلاث سنين ، وقيل انه رابع اربعة او خامس خمسة دخلوا الاسلام في اول امره . والثابت انه بايع صلوات الله عليه على : الا تأخذه في الحق لومة لائم .

وعاد ابو ذر من مكة بعد لقاء رسول الله ﷺ إلى غفار ، حيث اسلمت معه كلها ، وظل بها حتى فاتته المشاهد بدر ، واحد ، والخندق .. الا انه لحق بالنبي في المدينة قبل غزوة تبوك .. وتجهز الجيش للخروج مع رسول الله ﷺ ولم يستطع ابو ذر لهزال بعيره وضعفه ، ان يخرج للجهاد مع الجيش . فتخلف مع المتخلفين ، ولما وصل الجيش الى حيث يعسكر لملاقاة العدو .. راى المسلمون رجلا يمشي وهو يحمل على ظهره زاده وسلاحه .. فاشاروا الى النبي كي ينظر الى ذلك القادم من بعد .. فناداه قائلا : «كن ابا ذر» .. فهللت الصحابة قائلين : «هو والله ابو ذر» .. فدعا له صلى الله عليه وسلم وقال : «يرحم الله ابا ذر . يمشي وحده ، ويموت وحده ، ويحشر وحده» . ومما قاله عنه ايضا : «ابو ذر .. يمشي على الارض في زهد عيسى بن مريم» . واعلن للملأ قوله : «ما اظلت الخضراء ، ولا اقلت الغبراء ، اصدق من ابي ذر» . كان صدقه ، وقوله الحق ولو كان مرا ، يلهب شعور المسلمين لذلك ابعده معاوية عن الشام في ولايته ، بل ونفاه عثمان بن عفان من المدينة الى الربذة .. حيث مات وحده في فلاة من الارض كما تنبا له النبي . وترك لنا ابو ذر .. وصية خالدة فيها القول الفصل وهي قوله : «لو ان احدكم اراد سفرا ، لاتخذ فيه من الزاد مايصلحه ، فلا تتزودون في سفر يوم القيامة؟؟ بما يصلحكم؟؟ صم يوما شديد الحر .. لحر النشور ، وحج حجة .. لعظائم الامور ، وصل ركعتين في سواد الليل .. لوحشة القبور» .

عادل الضبع

● قرأت

لا ينبغي ان تنخدع بما يحمله غلاف كتاب «رواية التجسس والصراع العربي الاسرائيلي» للاديب محمود قاسم .. فالكتاب موسوم على غلافه مجموعة من صور الفنانين الذين شاركوا في مسلسل «رأفت الهجان» يحمل بداخله دراسة علمية جادة عن رواية التجسس . وهذا معناه ان التعبير الشائع (الكتاب يبان من عنوانه) ليس صحيحا دائما !!

والمؤلف يحدثنا هنا عن ثاني مهنة عرفها الإنسان . فالاولى هي الهوى .. وقد تزاوجت المهنتان ، بحيث اصبحت بائعات الهوى عنصرا هاما في عديد من عمليات التجسس . ولعلنا جميعا شاهدنا جيمس بوند . هذه الشخصية «السوبرمانية» التي رسم ملامحها المؤلف الانجليزي فلمنج» .. وقد قال البعض : انه شخصية حقيقية عرفها عام ١٩٣٨ . اثناء عمله - اى فلمنج - بجهاز استخبارات البحرية البريطانية . وقد بدأ مغامراته بالتعرف على وزير المالية النازي وعدد اخر من الشخصيات النازية . وبدأ يخترق هذه الشخصيات ويحصل منها على معلومات لحساب الإستخبارات البريطانية .

بينما ذهب اخرون الى ان المؤلف استمد روايته من حياة جاسوس يوغوسلافي التقى به اثناء الحرب العالمية الثانية وتزاملا فترة طويلة .

وبعد استعراضه لعديد من كتاب رواية التجسس يتساءل محمود قاسم : هل هناك علاقة بين قوة جهاز الإستخبارات في دولة ما ، وبين ادب الجاسوسية بها ؟!

ويجيب بان ذلك ليس صحيحا دائما . فبرغم ان جهاز الاستخبارات الامريكي متغلغل في مناطق عديدة من العالم ويتدخل احيانا في تنصيب الرؤساء وعزلهم في بعض الدول .. فإن رواية التجسس بريطانية الصناعة . ولكن الامريكان استطاعوا بذكاء التاجر القادر على استثمار نجاحات الغير ان يقدموا عددا من روايات التجسس في افلامهم . وزودوها بالمهارات الهليودية الشهيرة . وحينما حاولوا تقديم اعمال روائية عن التجسس جاءت نماذج ممسوخة من مثيلتها البريطانية .

وفي اطار رواية التجسس التي تتناول الصراع العربي - الاسرائيلي .. يرى المؤلف ان رواية (الطبالة الصغيرة) لـ «جون لوكاريه» هي أهم رواية تجسس مكتوبة باللغة الانجليزية حول هذا الموضوع . وقد اثارت غضب الاوساط الصهيونية بتحيزها للفلسطينيين .

ولكي يكتب المؤلف تلك الرواية تنقل بين لبنان وفلسطين والمانيا .. والتقى بعدد من الدبلوماسيين ورجال الموساد الاسرائيلي .. وقابل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات .. وكتب روايته بعد ان تعرف على طبيعة الصراع وابعاده . واستمرت الرواية على قمة المبيعات . وبعد اشهر قليلة قدمتها السينما الامريكية . وجاء الفيلم بنتيجة معاكسة لان المخرج اراد ان يغازل اليهود .. اما لوكاريه فقال : «كنت متاكدا انني ساتعرض لكمية كبيرة من نيران المدافع المضادة . خاصة من الولايات المتحدة الامريكية لمجرد القول ان هناك اى حق بجانب الفلسطينيين» .

عماد الغزالي

في الممنوع

احبط الفريق القومي لكرة القدم خطة حكومة الدكتور عاطف صدقي لرفع الاسعار . وخيب امل الحكومة في انتهاز فرحة جماهير شعب مصر في حالة فوز فريقنا القومي على انجلترا لتنفيذ خطتها السرية . ففي اليوم الذي انتهت فيه مباراة مصر وايرلندا ، والتي انتهت بالتعادل رفعت الحكومة سعر كيلو السكر من ٧٠ إلى ١٦٠ قرشا مرة واحدة . وكانت خطة الحكومة رفع سعر لتر البنزين من ٥٠ قرشا إلى ٧٠ قرشا في لحظة اعلان نتيجة مباراة مصر وانجلترا . ولكن الله قدر . ورغبة من فريقنا القومي في تخفيف العبء عن كاهل الجماهير المصرية انهزم امام انجلترا . فما حدث هو هزيمة وليس انتصارا كما حاول البعض تصويره . ومن لديه ترمومتر حقيقي يعرف كيف نام ٥٥ مليون مصري في هذه الليلة ؟

ولم تجرؤ الحكومة على رفع الاسعار في هذا اليوم . لان مشاعر الحزن والغضب والاحباط كانت هي المسيطرة على المصريين جميعا . واي ارتفاع في الاسعار يعد الشرارة التي تخرج هذا الحزن من الصدور التي تغلي !

ان الحكومة التي تخدع شعبها ، وتنتهز اى فرصة لاشعال نار الاسعار بدعوى انه الحل الوحيد امامها ، لا تستحق البقاء . ولا تستحق شرف تمثيل شعب مصر او التحدث باسمه . وهي حكومة لا تدرك العواقب ولا تعي دروس التاريخ . وهي تعمل ضد مصلحة نظام الحكم القائم . وتحرض الناس على كراهيته وازدرائه والطعن في مصداقيته .

ان الخطر الحقيقي الذي يواجه الشارع المصري ، ويواجه نظام الحكم معا هو السياسة التي تطبقها حكومة الدكتور عاطف صدقي وليس الخطر في الارهاب المزعوم . وليس في الجماعات المتطرفة او الارهابية التي تتحدث عنها الحكومة . وليس في احداث الفتنة الطائفية التي تشتعل في قرى صعيد مصر . وهذا الخطر هو الذي يدفع الشعب الى الياس والاحباط والقنوط والغضب والعنف ومحاربة دعوى زيادة الانتاج !

ان ابقاء الرئيس حسني مبارك على حكومة الدكتور صدقي حتى الان امر غير مفهوم .. بل يسيء الى نظام الحكم . ولا يعني هذا ان تتغير حكومة صدقي بحكومة اخرى تجري علينا تجاربها .

الشعب لا يريد حكومات على شاكلة حكومة صدقي ولطفي وكمال حسن علي ! الشعب يريد حكومات تعبر عنه - وفي هذا مصلحة الحاكم قبل مصلحة الشعب .

مجدي مهنا

صحافة زمان

الاستاذ العقاد بين السجن .. والمحكمة



عرضت على محكمة الجنايات يوم الاثنين ٨ ديسمبر الجاري قضية جريدة المؤيد الجديد المتهم فيها كل من الاستاذ محمد الفندي فهمي الخضري والاديب الكبير الاستاذ عباس محمود العقاد لنشرهما في تلك الجريدة مقالات عدتها الحكومة عيبا في الذات الملكية بقلم الاستاذ العقاد وحملت مسئولية نشرها للاستاذ الخضري مدير الجريدة . فازدحمت المحكمة في الداخل والخارج بالجماهير واتخذ رجال البوليس الاحتياطات اللازمة وجيء بالاستاذ العقاد من سجنه وحضر للدفاع عن المتهمين معالي المجاهد الكبير الاستاذ مكرم عبيد بك والاستاذ محمود غنام وطلبا التاجيل ليتمكن الاستاذ مكرم بك من اعداد بقاعه فاجابت المحكمة الطلب واجلت القضية الى يوم ٢١ ديسمبر الجاري .

وفي الصورة الكاتب الكبير عند نزوله من السيارة التي جاءت به من السجن الى المحكمة .

«اللطائف المصورة - الاثنين ١٥ ديسمبر ١٩٣٠»

في المواجهة مع الدكتور مصطفى سويف :

انتماء المواطن ينطوي على تأزم نفسي عميق ..

تضييق الحريات الأساسية .. سبب رئيسي لنشأة العنف والتطرف في مصر

كانت مفاجأة مخزية حقا . ان يكون الدكتور مصطفى سويف ، من بين الفائزين بجوائز الدولة التقديرية ، في العلوم الاجتماعية . هذا العلم !

وقد تصورته يردها في وجه اصحابها . كما رد برناردشو جائزة نوبل في الادب وقال : إنها مثل طوق نجاة القوه الغريق بلغ الشاطيء !!

فليس قارئا لعلم النفس ، ولا دارسا له ، ولا متعمقا فيه ، ولا متقيا في بحوث العبقرية والابداع والشخصية مَنْ لم يتعلم على يدي د. سويف ، او من خلال مؤلفاته التي هي مراجع يعود اليها كل دارسي علم النفس في مصر والوطن العربي .

ولا يمكن ان نكون مدركين لقيمة هذا الرجل . اذا كنا نفكر في منحه الجائزة وهو على مشارف السبعين ، في الوقت الذي تخرج فيه على يديه اساتذة علم النفس في الجامعات المصرية والعربية !! ولو ذهبت تحصي مؤلفاته وكتبه العلمية ، التي بدأت بكتاب : الاسس النفسية للابداع الفني عام ١٩٥٠ ، فلن تستطيع . وسوف تكتشف - ان لم تكن تعرف - انه رائد من رواد علم النفس الكبار ، الذين ارتادوا مناطق لم تكن مطروقة ولا معتادة من قبل . وخلال اكثر من عشر سنوات ، كان فيها رئيسا لقسم علم النفس بآداب القاهرة . قاد مجموعة من الباحثين الجادين ، نحو دراسة اهم القضايا التي يمكن ان تكون محورا لاى حديث عن المجتمع المصري .

فاذا كانت الجائزة قد جاءت متأخرة جدا . فان كل تلميذ تربى على يديه جائزة له ، وكل باحث اغترف من علمه هو نيشان على صدره وكل قلادة ...

لابد ان البحث عن مدخل مناسب ، للحديث مع الدكتور سويف ، مسألة صعبة جدا . فمساحة الحوار معه . تتسع وتتنوع بقدر ثراء وخصوبة النفس البشرية . التي قضى نصف قرن تقريبا ، يسعى لاكتشاف اسرارها . والوقوف على جوهرها الذي يحركها من الاعماق .

فالابداع والعبقرية والتطرف والعنف والادمان والقيم والشخصية . كلها قضايا عويصة انشغل بها د. سويف طويلا ومازال !

وقد قفزت الى سطح الذاكرة ، وانا استعد للجلوس اليه فقرة قصيرة قراتها قبل سنوات في كتابه : دراسات نفسية في الفن . فكانت وكانها النقش على الحجر ! فلا باس من اتخاذها بساطا ، ييسر لنا الطريق إلى عقل د. سويف .

انه يقول : من الامور التي تحفظ على المرء قدرا من الصحة النفسية لا باس به ، وتضمن رصيدا من الحماس للحياة والتقدم لا سبيل إلى الاقلال من شانه ، وتيسر له من الفهم ما يجعل لكل خطوة من خطاه معنى وهدفا . ان يتوقف المرء من حين لاخر عن السعي اللاهث . وان يتفرغ قليلا للنظر في حقيقة اعماله واقواله والطرق التي ينظر بها الى الاشياء والاحداث . محاولا ان يتبين ما وراءها جميعا من اسباب او دوافع ادت اليها ، وما احاط بها من ظروف لا سبيل الى الخروج من مقتضياتها .

مبالغات عاطفية

سألته : هذه العبارة ، معنى ومغزى ، تسعى إلى محاولة جادة ، لتشخيص علاقة الفرد بمجتمعه . وضبطها بكل تفاصيلها تحت المنظار . فاذا تصورنا الانسان في مجتمعنا المعاصر ، مريضا نفسيا يتمدد على سرير عيادتك . ثم يبوح في لحظة صدق بملامح علاقته بالمجتمع . فكيف يمكن ان تكون ؟

●● الاصل في هذه العلاقة ، ان الفرد جزء من كل . وان المجتمع هو الكل الذي ينتمي اليه الفرد شعوريا وسلوكيا ، وبالتالي فالاصل في العلاقة هو الانتماء . فاذا كان هذا الانتماء مصحوبا بالرضا والاطمئنان توفر للفرد قدرا كبيرا من الصحة النفسية .

واستدرك د. سويف . ولكن كثيرا من الدلائل تشير الى ان هذا الرضا ، وهذا الاطمئنان غير متوافرين ، وبالتالي فنمط الانتماء السائد الان عند الكثيرين ، نمط غير صحي . اذ ينطوي على تأزم نفسي عميق . فالفرد في صراع دائم بين الشعور بالانتماء وكانه عبء عليه فيثور عليه باشكال متعددة ، منها الهجرة الصريحة والهجرة المقنعة ، والهجرة المادية والهجرة المعنوية . والافراط في الفردية الى درجة الانتهازية القبيحة ، وبين العودة من حين لاخر إلى مظلة الانتماء باشكال تنطوي على مبالغات عاطفية غير ناضجة .

يحدث هذا باسلوب واضح وصريح في حالة المثقفين ، ويحدث ايضا مع غير المثقفين . ولكن بطريقة مبهمة وبكماء !

تعميق الفجوة

● قلت : في هذا الاطار . كيف يمكن للفن ان يؤدي وظيفته الاجتماعية . ان الفن السائد فيما بيننا فيما اعتقد - والرأى لك . يساهم في تعميق هذه الفجوة وليس ازالتها او تضييقها ؟!

●● وبطريقة ، الاستاذ ، الذي يحب ان تكون المعاني متفقا عليها منذ البداية .. قال : يجب ان نحدد اولا ما هي الوظيفة الاجتماعية المطلوبة من الفن . اذا كان المطلوب هو الدعاية الصريحة لنظام سياسي بعينه ، او لقيم يتبناها اطار ايديولوجي معين . فسنجد ان اعمالا كثيرة تطالعنا في جميع المناسبات ذات المضامين السياسية .

اما اذا كان المطلوب هو تنمية الوجدان ، والبحث الدائم عن القوالب المناسبة لصياغة العلاقة بين مستويات النشاط النفسي المختلفة العقلية والوجدانية ، وتنمية التراث القيمي البناء للانسان المصري . مواكبين في ذلك نمو التراث القيمي للانسان حيثما كان .. اذا كان هذا هو المطلوب ، فالموجود منه قليل ، ولكنه موجود فعلا ، ومبشر بما هو افضل .

عوامل النجاح والفشل

وفي مرحلة من المراحل ، اوغل د. سويف في دراسة اشكال السلوك ، وابعاد الشخصية وانماطها الشائعة في عدد من المجتمعات ذات الاطر الحضارية المختلفة .. ثم محاولة الكشف عن الصلة بين انماط الحضارة وبين الانماط الشائعة للشخصية .

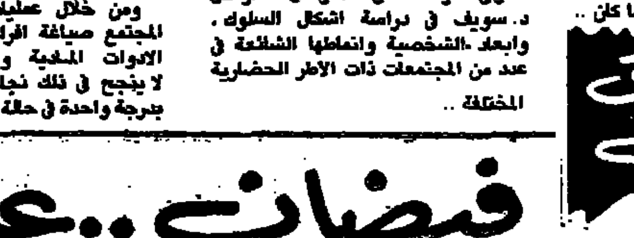
والمسألة ، كما تبدو ، ليست واضحة كما ينبغي . إذ كيف تقوم علاقة بين نمط او نوع الحضارة ، وبين نوع الشخصية الشائعة في اى مجتمع ؟!

●● اولا الحضارة هي الاطار الذي يضم الادوات المادية والمعنوية التي يستخدمها المجتمع ، في مرحلة تاريخية معينة للتوافق مع مقتضيات الحياة .

والادوات المادية اشارة الى المستوى التكنولوجي المتحقق في العصر ، وما يتيسر للمجتمع من هذا المستوى او نصيبه مما يمثل هذا المستوى في ممارسته الحياتية اليومية . والادوات المعنوية هي الثروة الفكرية ومنظومات القيم والتقاليد والعادات والاعراف .

وواقع العلاقة بين الفرد والمجتمع ، ان الفرد يولد في مجتمع مزود باطار حضاري يحتوي بداخله هذه المقومات .

ومن خلال عمليات التنشئة يحاول المجتمع صياغة افراده بما يناسب تلك الادوات المادية والمعنوية ، ولكنه لا ينجح في ذلك نجاحا تاما . ولا ينجح بدرجة واحدة في حالة جميع الافراد . وهنا توجد بذور الشذوذ بجميع انواعه ومستوياته ...



الدكتور مصطفى سويف

أجرى الحوار
سليمان جودة

... ان تضييق الافق السياسي ، بتضييق نطاق الحريات الاساسية هو البعد الرئيسي لنشأة التطرف والعنف معا في مصر المعاصرة .

اما المخدرات فقصة اخرى ، لا نستطيع ان نغفل فيها دور بعض العوامل العالمية ، إلى جانب الاستغلال الاجرامي لظروف الازمة الاقتصادية ، والاثار الجانبية للثراء السريع الذي اصاب شرائح اجتماعية محدودة !

قلت : لقد شغلتك طويلا ، وعدمنا في مقام التشخيص والبحث عن علاج ، فليكن الكلام محددا .. ان ثلاثة امراض على وجه التحديد - التطرف ، العنف ، المخدرات - تنهش في جسم المجتمع ، وتمتص دماءه اولا باول ، وتعرقل بل وتحطم كل خطوة إلى الامام .. اليس كذلك ؟!

قال : هناك ابعاد لنشأة هذا الثالوث في مجتمعنا المصري ، لابد من تحديدها اولا هي الاخرى لان تلك اهم خطوة نحو العلاج . قد نختلف او نتفق فيما بيننا حول الاوزان المتفاوتة التي نعطيها لهذه الابعاد . فللتطرف والعنف معا ، نشأة متقاربة في مجتمعنا المصري الحديث ، وهو ما يحدث عادة في اى مجتمع تتوافر فيه ظروف مماثلة . وربما كانت اهم الظروف الاجتماعية المساعدة على نشأة التطرف والعنف معا ...





فيضان .. على الورد .. !

مثله في هذا الوقت المبكر جدا ولكن لابد ان اسابيهم .. تختلف عن اسبابه .

- ياد .. سوف تفلت قدم هذا الصبي الصغير من فوق «جوبون» الدراجة .. يا م .. كيف يستطيع ان يحمل هذا الكم الضخم من الخبز فوق راسه .. ويوجه بيد واحدة دراجته .. آه .. لا استطيع ...

جمعة .. «بنص جنيه طعمية يا ام جمعة الله يخليك» .

انتظر حوالي ساعة .. يتامل بشغف وانجذاب شديد «ام جمعة» . ويغوص في هذا العالم الغريب .. وفي لحظة اختفى الزحام بعد ان اخذ كل زبون من زبائنها افطار يومه .. ومضى الى حال سبيله ...

نوال مصطفى

من أوراق إنسان

في فجر ذلك اليوم قرر ان يكف عن هذا الزراه ولن يتوقف عن هذا العبث :

اللهو بالقلم على اوراقه البيضاء الساكنة في استسلام يشبه الموت وقام ليلطع الغرفة ذهابا وجيئا . كانت عيناه حمراوين تؤكدان انه لم يذق طعما للنوم لحظة واحدة طوال الليلة الماضية . اما عقله فقد احس بانه تحول الى جزء من هذه الدوامة التي تاخذه إلى دوائر مفرغة شديدة القسوة .

لن اكتب بعد اليوم .. يجب ان اعترف انني قد اخطأت : ولم كل هذا الجبن ؟ فلماذا لا نواجه انفسنا بالحقيقة .. وهذا ما يجب ان افعله الان واتوقف .

ويكمل السير .. ويبدا في قراءة هذه الوجوه التي خرج اصحابها إلى الشارع ...

● شاهدت شباب امرأة

لايزال فيلم «شباب امراة» للمخرج صلاح ابوسيف من اهم كلاسيكيات السينما المصرية . ومازالت له نفس القدرة على الامتاع رغم عرضه عشرات المرات على شاشة التليفزيون . ويرجع تاريخ انتاج فيلم شباب امراة لاكثر من اربعين عاما ماضية . ايام كانت السينما المصرية تعيش في عصرها الذهبي ، وتتمتع بحرية شديدة في طرح بعض الموضوعات الاجتماعية التي تعتبر جريئة هذه الايام" ويجمع الفيلم بين اكثر من نجم وصاحب موهبة .. حيث كانت الفنانة «تحية كاريوكا» في قمة مجدها وشبابها . ومع ذلك قدمت شخصية «شفاعات» التي تكبر بطل الفيلم «شكري سرحان» بعدة سنوات . وبالطبع لم يكن بين البطلين في الحقيقة هذا الفرق في العمر ، ولكن شجاعة الفنانة تحية كاريوكا . جعلتها تنظر لقيمة الدور ، ولايستوقفها تفصيلة انها المفروض ان تظهر في سن اكبر من البطل .. وتشترك في البطولة الفنانة «شادية» التي كانت ايضا نجمة تتمتع بقدر كبير من الشعبية وحب الناس . ورغم ذلك قبلت الاشتراك بدور قصير . ولكن الادوار في هذا العصر لم تكن تقاس بالمتر ، او عدد المشاهد . وهي ماساة معاصرة تعاني منها افلام اليوم . حيث يحسب كل فنان عدد مشاهده ، ومشاهد الزملاء ويقبل او يرفض الدور بعد اجراء تلك العملية الحسابية"

وتدور احداث «شباب امراة» في اجواء شعبية جميلة . تفتقدها السينما المصرية اليوم .. فمن النادر ان نتابع علاقات انسانية متشابكة ومعقدة مثل احداث فيلم «شباب امراة» الذي يقوم على علاقة بين شاب ريفي حضر للقاهرة للدراسة . وبين امراة متعطشة دائما للحب تجد في هذا الشاب صيدا جديدا يروي ظماها . وهناك اكثر من تجربة سينمائية حاولت تقليد فيلم «شباب امراة» او اللعب على نفس الخطوط الدرامية والنفسية التي اعتمد عليها امين يوسف غراب صاحب القصة وسيد بدير كاتب السيناريو والحوار .. ولكن تلك التجارب في التقليد لم تصادف اى نجاح . وكان فيلم «شباب امراة» من اول الافلام المصرية التي عرفت طريقها للمهرجانات العالمية . واشترك في المسابقة الرسمية لمهرجان كان السينمائي الذي اقيمت دورته عام ٥٦ . وقد اثار الفيلم باجوائه المحلية اهتمام نقاد العالم وتم ادراجه ضمن اهم الافلام التي اشتركت في مهرجان كان . عندما احتفل المهرجان بعيده الاربعين منذ سنوات . وقدم فيلما تسجيليا يضم مقتطفات من اهم الافلام التي دخلت مسابقة المهرجان طوال اربعين عاما . ان قيمة فيلم «شباب امراة» انه يناقش مشاعر انسانية يمكن ان تحدث في اي مجتمع وفي اى عصر . بالاضافة لحرصه على اظهار خصائص البيئة الشعبية المصرية بكل مافيها من جماليات او سلبيات" انها سينما جميلة تزداد قيمتها على مر السنوات

«ماجدة»



● سمعت الخوف ممنوع ..



د. محمد شعلان

«الخوف ممنوع» من البرامج الصباحية ، التي تقدمها اذاعة الشباب والرياضة ، والبرنامج شديد الشبه ، ببرنامج «عقدتي» الذي كانت تقدمه «امال العمدة» طوال شهر رمضان ، وكان يستضيف كل يوم احدى الشخصيات لتتحدث عن عقدتها ومخاوفها ثم تحليل نفسي لتلك العقد والمخاوف .. ونفس الفكرة يدور حولها برنامج «الخوف ممنوع» الذي استضاف في حلقة هذا الاسبوع الموسيقار «محمد سلطان» .

ليتحدث عن الاشياء او المواقف التي تثير لديه الاحساس بالخوف . وكانت الاماكن الضيقة او المغلقة هي التي تثير مخاوف محمد سلطان ، الذي ذكر ان اسبابها حادثة قديمة من الطفولة ، ملخصها انه اختبا يوما في احد الدواليب ، ثم اغلق عليه الدولاب عن طريق الخطا ، وظل ساعات يصرخ طالبا للنجدة . مما احدث عنده تلك العقدة . ويستضيف البرنامج د. محمد شعلان .

الذي يؤكد ان عقدة الخوف من الاماكن الضيقة هي عقدة او مخاوف طبيعية ، يشترك فيها معظم الناس ، وهي تربط بين الحياة والموت . فالمكان الضيق المخنوق يوحي للانسان بالحبس في القبر ، او الموت ، ولذلك فالشخص السوي يسعى دائما للاماكن المفتوحة والمساحات الشاسعة .

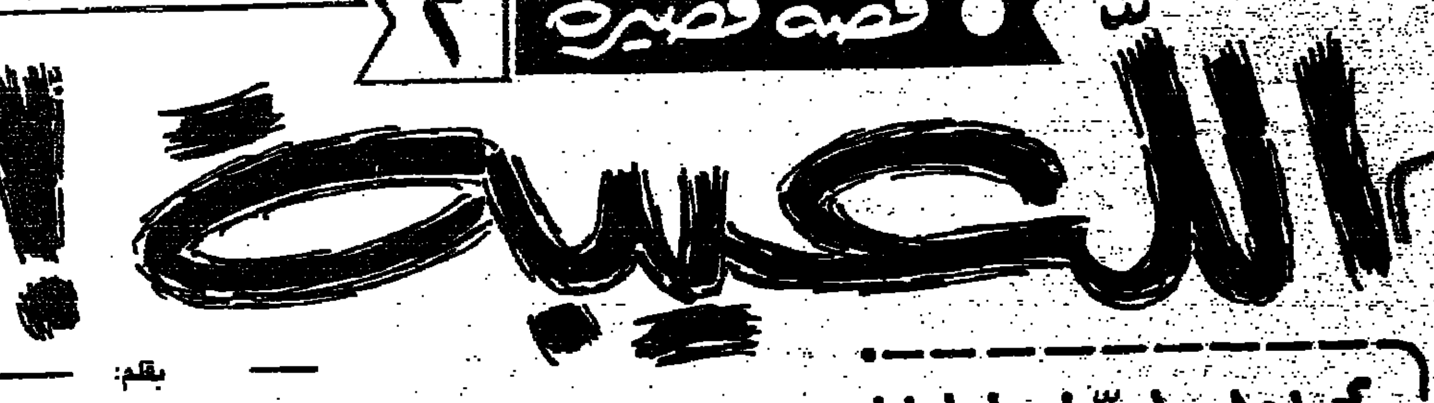
اما التغلب على هذا الشعور او علاج تلك المخاوف ، فهو كما قال د. محمد شعلان ، بالوعي بالذات ، ومعرفة حكمة الوجود ، ومحاولة الانشغال بالطموح لاثبات الذات ومكافاتها .

ان برنامج «الخوف ممنوع» يقدم فكرة جيدة ولكنها مكررة وسبق تقديمها باسلوب اكثر نجاحا ، وعلى معد البرنامج ان يناقش بعض مسببات الخوف لدى الانسان او الشعوب ليعطي برنامجه بعدا اعمق من مجرد الحديث عن مخاوف شخص بعينه !!

● ملاحظة

...

صلاح الشاهد



بقلم:
محمد محمود المغازى

وفجاة وبلا وعي صفقت فى وجهه الباب !! وعاد يضغط على زر الجرس من جديد !! ضغطا متواصلا فى اصرار عنيد !! وفتحت الباب بعد حين وهى ثائرة غاضبة صائحة فيه : - ماذا تريد ؟!! .. اجابها والندم فى عينيه .. والصدق بين شفتيه : - جئتك نادما !! طالبا الصفح والغفران !! فهلا صفحت عنى .. والصفح منك .. منة وإحسان !!

بهتت «نجوى» من قوله !! حارت فى امره !! هالها دموع تتساقط على وجهه !! افسحت له الطريق دون ان تعي او تنتبه !! هالها ما رات .. فقد فاق كل خيال .. وكل تصور !! جلس على اول مقعد صادفه فى طريقه !!

وجلست قبالته .. فى انتظار سماع ما اتى من اجله !! تعثرت الكلمات فوق شفتيه فى بدء حديثه .. ولكن الكلمات سرعان ما اجتازت عثراتها وانطلق يروى لها ما كان من امر زوجته معه .. وافضالها له بحملها !! وانه قضى الليل ساهرا حتى الصباح يفكر فيما يعنى قولها !! وقاطعته نجوى وسالته ساخرة : - وهل عرفت من يكون ابوه ؟!!

اطرق بعينيه الى الارض .. وغمغم فى اسى : - لك ياسيدتى ان تسخرى منى !! بل لك الحق كل الحق فى ان تنعتيني باقذع النعوت واحقرها !! فقد اخطات فى حقك .. بل ارتكبت فى حقك خطيئة .. يعز معها الصفح .. ويستحيل الغفران !! لولا ثقتى فى طيبة قلبك .. ونبل اخلاقك .. وكرمك المتدفق بلا حدود .. وتريث برهة ثم استطرد : - ومع ذلك أجيبك على سؤالك - انا ابوه .. كما انى ابو ابنتك التى انكرتها يوما وظللت انكرها حتى ليلة الأمس فقط .. حينما ابصرت الحقيقة !! التى اعمانى عن رؤيتها الشك .. والغيرة .. والجهل .. والجحود ! واذا بطفلة صغيرة .. حلوة .. بريئة !! كزهرة لم تتفتح اكمامها بعد .. تنطلق من داخل الدار الى حيث يجلسان وكانها فوجئت بوجود ذلك الغريب !! فالتصقت بامها تسالها فى صوت خفيض .. وعيناها على ذلك الغريب : - من دا ياماما ؟!! وتسالها

الأم فى صوت بدا لاسماعيل كالنذير : - الا تعرفينه يابراءة ؟! فتهز الطفلة راسها علامة النفى بينما اسماعيل يهمس وكانه يهمس لنفسه «براءة» !! كانت عيناه على الطفلة منذ ان هلت عليهما .. لا تفارقا وجهها !! وعادت الأم تسالها ثانية :- الم تريه من قبل ؟!! وتعود الطفلة تهز راسها وتتارجح ضفيرتاها .. وهى تحدق فى وجه الغريب وكان عينيها تساله : - من تكون ؟!! وسالت «نجوى» اسماعيل وهى تتفرس فى وجهه وعيناها تومض ببريق غريب : - ماذا اقول لها ؟!! ويشحب وجه اسماعيل .. ويطاطيء راسه .. ويخفض بصره ويتمتم : - الذنب ذنبى .. لم اغفره لنفسى وان غفرته !!

وتساله : وما ادراك انى ساغفره ؟!!.. ويجيبها : - لانك تكرهين الظلم !!

وتصيح فى دهشة واستنكار : - انا ظالمة ؟!!.. ويجيبها : - لم تظلمى بعد وان كنت ستظلمين !!! وتساله وقد اخذ منها العجب كل ماخذ : - كيف ؟! ويجيبها : - انت الان قاضيتى !!. حياتى معلقة بين شفتيك !! ومصيرى تحدده كلمة منك !! وهتفت : - ماذا تعنى ؟! وتريث قليلا ثم اجاب :

- صفحك يرد على حياتى .. عفوك يبقى على مصيرى .. والا فهى نهايتى .. فاذا ما قضيت على الا تكونين قد ظلمتنى ؟!!. واجابته : بل هو العدل !! والجزاء من جنس العمل !! وسالها :- والرحمة اليست فوق العدل ؟

وسالته : وهل رحمتنى انت ؟!!.. واجابها : - وهذه هى خطيئتى .. ياملاك يمشى على الارض !!

وصاحت : - ولكنى انسانة .. ولست ملاكا !!.. قال لها : - هناك بشر اعز على الله من الملائكة !! اولئك الذين يعفون عند القدرة .. ويصفحون عن النصرة !! يقبلون التوبة !!. وينسون القسوة !!

هتفت : - انا لا املك هذه القدرة .. وهتف من اعماقه : ارجوك يانجوى .. ارحمى عذابى !! اشفقى على شقى هانت عليه الدنيا وما فيها .. إلا منك ومن ابنتى !!. وصاحت فى غضب كظمته سنين : - الان .. بعد كل هذه السنين .. تذكرت ان لك بنتا .. ماذا كانت بالنسبة لك من قبل ؟! عارا مدسوسا فى التراب ام كانت نسيا منسيا !!

وعاد يهتف بها : - اغفرى لى وان جلت خطيئتى عن الغفران !! اصفحى عنى .. وان كان ذنبى اعظم من ان يصفح عنه انسان !! امد كل يدى .. طالبا النجاة .. فلا تشيحى بوجهك عنى .. بعد كل هذا الذل والهوان !!!

وهلجت شجونه .. وثارت لواعجه .. فانخرط فى البكاء !!.. واضطربت نجوى .. جمدت فى مكانها لا تبدى







حراكا .. عجزت عن الكلام فلم تنطق بالف او باء !!.. دهشت الطفلة لمراى رجل يبكى . رق له قلبها ، فاندفعت نحوه تربت على كتفه بكفها الصغيرة الرقيقة .. وتقول له وهى تكاد تبكى : - مالك يا اونكل .. انت بتعيط ؟! هود فيه راجل يعيط ؟!!.. ويحتويها بين ذراعيه .. يتشمم شعرها .. يتحسس وجهها !! اصبح «اسماعيل» يتردد على «نجوى» كل يوم بحجة ابنته .. وما عاد يفارق «براءة» الا عندما تحين ساعة نومها او اذا ما شغله شاغل العمل .. بل ما كان العمل ينسيه إياها .. بل كان يتصل بها تليفونيا مرات فى بضع ساعات !! وكم تبلغ سعادته .. اذا ما اتصلت هى به !!.. وقد عرفت انه ابوها .. ابلغتها بذلك امها .. فى تؤدة وعلى مهل .. وما كانت فى حاجة الى ان تنبئها امها بذلك .. فقد غمرها بحبه وحنانه واحاطها برعايته واهتمامه .. واغدق عليها من امواله !! يعوضها عن سنوات الحرمان .. ويرضى ضميره الذى استيقظ قبل فوات الاوان !!

وتعلقت به الطفلة وقد استشعرت حنانه .. وسعدت بحبه واهتمامه .. وسعدت الأم لسعادة ابنتها .. وغفرت لاسماعيل جحوده وقسوته عليها !!.. بل ربما وجدت له فيما بينها وبين نفسها العذر !! وبررت لنفسها تصرفه حيالها وانها الغيرة العمياء من فرط حبه لها .. وتدلهه فى هواها !!! وفاتحها فى امر العودة !! فى الزواج !! وتمنعت تمنع الرضا !! لا تمنع الاباء !! وتمنع الرضا عند المراة فيه دلال .. واى دلال !! «فلا» عندهن تعنى «نعم» !! والخبير بطبائعهن تسعده هذه «اللاء» !! . قلت وهى تحاوره : - ولكنك متزوج !! واجابها : - ولكنك الزوجة من قبلها !! والحبيبة التى لا قبلها ولا بعدها !!. همست : - كنت !!! وهتف بها - ومازلت !! صاحت وفى صوتها غنة : - زوجتك !! اجابها فى صوت متهدج النبرات

- بل حلم عمرى .. نبع حبى .. ساكنة قلبى .. سكن روحى !! تبددت حياتى شباء لما تبدد الحلم !!

جفت عروقى من الظما .. تاه توتى فى الشعاب .. وضاع منى اثر النبع !! واصبح قلبى بعد ان هجرته .. مظلما كالقبر باردا كالكهوف !! وهامت روحى شريدة فى الوادى السحيق .. وسط الضباب الكثيف .. وعواء الرياح المخيف .. لما اوصد دونها باب السكن .. وفقدت الاليف !!.. وهتفت «نجوى» وهى نشوى : - شد ما تغيرت يا اسماعيل .. ان كلماتك اصابتنى بالدوار !! قال : - بل هو الحرمان !! هى العاطفة قد انطلقت بلا قيد او عنان !!.. رنا اليها - ورنت اليه .. وكل منهما .. يتلفت على وجيب القلب .. رفعت بصوتها غلالة الصمت تساله فى خبث : - وهل تقبل زوجتك عودتى اليك ؟! .. واجابها من فوره : - ولم لا ؟! الست الأصل وهى الفرع ؟! الست الحقيقة وهى الوهم ؟! وهل يلام المرء اذا ما حاول ان يرأب الصدع .. ويصلح الخطا !؟ .. عاد الى بيته تلك الليلة سعيدا نشوان .. لاول مرة منذ سنوات .. يحس ان العمر لا يضيع هباء !!.. لاحظت «هالة» ما طرا عليه .. فقد تبدلت هيئته .. وتغير حاله !! وقد كان فى الاونة الاخيرة عصبى المزاج .. ضائق الصدر .. بادى الهم !! وكتمت دهشتها وهى تهمس لنفسها او تهمس لها نفسها :-

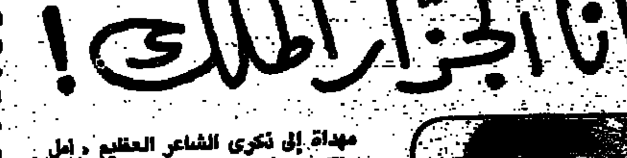
- اصبرى ولا تتعجلى الامور - وسوف تكشف كل الايام كل مستور !! ولم تمض

ايام بل ولا ساعات .. حتى انجلت الأمور .. وانكشف المستور !! فى تلك الليلة .. وكانت ليلة باردة .. اشتدت رياحها تعوى .. وتزار وكانها شياطين فى ايديهم سياط من نار لها شواظ !! يلوحون بها فى الهواء .. يجلدون بها الارض !! يلطمون الاشجار !! يصفعون النوافذ .. يكادون يخلعون بها الابواب !!

وفى حجرة النوم .. وقد ضمهما الفراش .. امتدت يده تضغط على زر «الابلجورة» ، وغرقت الحجرة فى الظلام .. الا من ذلك الضوء الاصفر الخافت .. الذى يتسلل الى الحجرة من خلال فروج «شيش» النافذة .. وكانه هارب من قسوة البرد الى حيث حنو الدفء !! فبدا جو الحجرة شاحبا .. شحوب الضوء المرتعش المقرور !!.. وسمعته ينادى عليها : - هالة !.. خفق قلبها .. حدثتها نفسها بان الامر جلل !! اجابته : - ايوه !!.. ومضت برهة من الصمت .. كان وقعها عليها اقسى من وقع السوط !! هكذا كان احساسها وان لم يك له سبب !! واخيرا سمعته يقول «سارد نجوى» !!..

وفجاة استوت «هالة» فى الفراش جالسة وكان افعى لدغتها !! وصاحت فى حدة : - يعنى هاتتجوزها تانى ؟! واجابها فى هدوء - نعم !! مدت يدها فى عصبية نحو «الكومود» المجاور لها .. لتضيء الابلجورة .. ارتطمت يدها بكوب من الماء موضوع على «الكومود» .. سقط على الارض محطما .. لم تعبا .. انبعث النور .. وانفلت الظلام هاربا .. بينما هى تصرخ : - وما الذى يدعوك الى العودة اليها بعد كل هذه السنين ؟!! واجاب فى صوت هادىء : - ابنتى !! قفزت من الفراش .. داست على قطع من الزجاج المهشم .. انغرست احداها فى باطن قدمها !! انبثق الدم من قدمها .. لم تشعر به !! وقفت وسط الحجرة وقد وضعت يديها على جانبى خصرها .. وقد تشعث شعرها .. وبرقت عيناها بوميض من الغضب الممزوج بالكراهية وقد اربد وجهها وتقلصت قسماته !! نفر لمراها .. وانقبض صدره !! وصرخت فى وجهه :- انت تعلم انها ليست ابنتك !! قال فى نبرة اكثر هدوءا : - بل هى ابنتى !!.. وسالته ساخرة والزبد يعلو شفتيها : - وما الذى جعلك تتاكد الان انها ابنتك ؟ ماالسبب الذى جعلك تغير رايك هكذا بين يوم وليلة ؟! اجابها - انت !!

وصرخت - انا ؟! كيف ؟! واجابها بنفس الهدوء : حملك منى .. يجعل حملها فيما مضى منى .. حقيقة لا تقبل الشك او الانكار ويثبت ان ابنتها انما هى ابنتى .. وانى ظلمتها بسوء تقديرى .. وخطل رايى وانسياقى وراء الشكوك والاوهام نظرت اليه فى وجوم .. نظرات لبؤة جريحة .. كانت الغيرة تنهش قلبها .. والحقد قد ملا صدرها .. وخيم صمت ثقيل رزحت تحته الانفاس .. وفجاة انطلقت تضحك فى هستيرية .. ثم صرخت فيه ونبرات صوتها تنضح بالسخرية : - ما الذى جعلك واثقا هذه المرة من ان حملى منك ؟!!



مهداة إلى ذكرى الشاعر العظيم «امل دنقل» مع تحية خاصة لقصيدته العظيمة الخالدة (صلاة)

شعر
الدكتور جابر قميحة
استاذ الأدب العربى
بكلية الألسن بجامعة عين شمس

أبانا الذى فى محل الجزارة
لك المجد والفخر والعز شارة
وهذى «بيجوه» تليها «سمارة»
وغير الأراضى بحى .. وحارة

عليك «دولت» الغلا والإمارة
فهذا محل وهذى عمارة
و«خنزيرة» فى بريق المنارة
بكفيك كل نواصى التجارة

●●●

لك المجد حيث تضم «الرواتب»
قدر المكاسب تتلو المكاسب
وتمطر مثل خيال السحائب

خرافا .. عجولا سمانا كواعب
لتصبح بعد قليل «دوائب»
فوا عجبا يا «فريد المواهب»

●●●

واذكر يوما هزيل الضياء
على أمل فى الحنايا إضاءة
إذا ما استحال على الشراء
معلقة كالورود الوضاء

قصدتك فيه وجيبى خواء
يداعب نفسى وكلى جياء
فحق لعينى تملى «الظباء»
ولن اتخيل طعم الشواء

●●●

ويظهر أنى اطلت النظر
وانسيت نفسى امام «الهبر»
ولم ادر ان ورائى خطر

فسال لعابى كمثل المطر
وفحل من الضان يحكى القمر
وان صنيعى «إحدى الكبر»

●●●

لبتا المعلم «عبده النواوى»
فلفتك مثل الطبيب المداوى
وترفع عنى بعض البلاوى

امير «النفوس» وبيت الكلاوى
ستصبح جوعى بشم «العكاوى»
ولكن وجدتك نذلا وغاوى

●●●

أشرت إلى بطرف «السطور»
بغيض من الغضب المستطير
تهاوى جريحا ذليلا كسير

وفى مقلتيك تموج الشرور
فشاهدت حلمى الشفيف النضير
فعدت إلى واقعى المستجير

●●●

تفضل وفارق لكى لا تفارق
ومستوقف «انت» بؤسك ناطق
وملك للبريق ماح وماحق

فشكلك انك فى الفقر غارق
تود اللحوم ولكن كعاشق
توكل وفارق لكى لا تفارق

●●●

لماذا تهدد يا سيدى
ولست سوى معجب شاهد
بشعر «لبيد» الرؤى خالد

وما لمستك بشر يدى
لاننى على لحمك الأمرد
سيبقى على الزمن السرمدى

●●●

فصاح كما العاصف الراعد
ومالى وللشعر يا «لبلدى»
من القلمق الواقف الاسود

إنك انت لص ومن حسدى
اعوذ به : الأحد الواحد
ومستوقف مفلس حاسد

ماذا ... لو كنت مستشار الرئيس

بقلم : د . ميلاد حنا

قال صاحبى : لقد لاحظت من فترة انك قد اقتصرت فى كتاباتك على خواطر صباح كل ثلاثاء فى جريدة «الوفد» وانك تعالج قضايا اجتماعية وحضارية وانسانية ، ما الذى جرى ... هل اعتزلت السياسة ام اصبت بالاحباط مثل باقى الناس .

قلت : الحقيقة انه مع مضى الوقت يجد الكاتب غير المحترف انه لا طائل لما يكتب ، فيؤثر الصمت او الالتفاف حول السياسة بمناقشة مشاكل الناس . ولذلك فلا اجد حلا او املا يغير الاوضاع فكل شيء فى يد «الرئيس» .

قال : لو تصورت نفسك مستشارا للرئيس وفتح هو قلبه لك بماذا كنت تنصح .

اجبت : ان شخصية الرئيس قد صارت كالكتاب المفتوح . فهو طيب القلب وطنى المشاعر . ياخذ وقته فى اتخاذ القرار وكثيرا ما تمتد المدة وتطول اكثر مما يجب وهو لا يلجا الى تغيير رجاله او اوضاعه السياسية الا مضطرا اى «للشديد القوى» ، ثم هو متفهم للراى الاخر ويستمع اليه ولكنه لا يفعل الا ما يقتنع به هو شخصيا ولذلك فاحتمالات التغيير «الكبير» فى مصر غير وارده وسنظل نعيش كما نحن الان : المشاكل الاقتصادية تتفاقم ثم تهدا ولكن ليس من حل جذرى ثم وزارة ضعيفة مكتبية تلعب مع الراى العام ، ومع بسطاء الناس لعبة القط والفار حتى تنفذ فى هدوء وعلى مراحل قرارات صندوق النقد الدولى .. جرعة جرعة وعلى قدر طاقة البشر ولذلك سوف تتجدول الديون ولكنها ستتفاقم وليس فى حل مرئى بالنسبة لجيلنا كله ، وربما تمتد اثار الديون لاجيال كثيرة قادمة .

وحتى فى مجال السياسة العربية والخارجية ، وهو المجال الذى كان النظام يعتمد عليه للحصول على مكسب سياسى داخلى - فإن المناخ الدولى يوحى باننا مقبلون على مرحلة ركود طويلة . فمشكلة الشرق الاوسط برمتها لم تعد ملحه على الساحة الدولية واحوال العرب ستظل لسنوات كما هى بين الكر والفر ولذلك فلا نتوقع انتصارات ضخمة على الساحة العربية ولسنوات .

الح على صديقى وقال لابد من اعطاء امل للناس فلماذا لا تقدم تصورك فيما لو كنت مستشار الرئيس وتقدم لنا ما تتصوره حداً ادنى يقدم التفاؤل قلت : لابد من كسر هذا الركود الطويل المنتظر لان الركود وتراكم الازمات دون حل معقول غالبا ما يقود الى كارثة طال الزمن ام قصر ومن هنا فان نقطة البداية لابد وان تكون - كما يقول حزب الوفد - بتعديل الدستور . ولكنى فى هذا الامر ارى ان فتح الحوار حول تعديل الدستور فى المرحلة الحالية قد يؤدى الى شقاق وطنى . ولذا فإننى افضل ان تصدر عن الرئيس سلسلة من المبادرات الدستورية تحتوى على خطوات عملية متتالية ومدروسة هى فى سلطته وارادته تماما وعند استكمالها ونضوج الظروف سيكون الحوار حول بعض التعديلات فى الدستور امرا ممكنا . كان الرئيس قد وعد مرة امام مجلس الشعب بانه لن يتقدم للترشيح الا مرة واحدة . وقد فهمنا وقتها من هذا التصريح انه لا ينوى ان يستمر فى كرسى الرئاسة الا فترتين . رغم ان الدستور الحالى يعطى الرئيس الاستمرار فى موقعه الى ما شاء الله وهو التعديل الذى ادخله السادات على الدستور قبل وفاته بنحو سنتين ولكن الله لم يمهله ليتمتع بما خطط له .

قال صاحبى ولماذا الالحاح على هذا الامر فالرئيس مبارك يتمتع بشعبية لا باس بها ولعله هو رمز الاستقرار فى مصر .

قلت : ولنفس هذا السبب كانت اهمية ان يحدث تغيير فى النظام عن طريقه وفى عهده لكى لا يكون استقرار مصر ومصيرها معلقا على حياة فرد .

قال : وماذا تتوقع اذا قرر الرئيس ذلك واعلن انه سيبقى فى موقعه حتى عام ١٩٩٢ .

قلت : سيتبع ذلك بالضرورة عدة امور دستورية كثيرة . فنحن لا نحب الطريقة الوراثية لمنصب الرئاسة وهى الطريقة التى اتبعت حتى الان . فعبد الناصر قد اختار السادات فى حياته . والسادات قد اختار مبارك ... ومن هنا فاننى افهم قرار الرئيس مبارك بالامتناع عن تعيين نائب له حتى الان . ولكن عليه ان يفكر سواء استمر فترتين او اكثر - فى حالة الفوضى والارتباك والهزة التى ستحدث فى مصر فيما لو جاء اى تغيير وفق الاوضاع الدستورية الحالية وفى غياب نائب للرئيس ومن هنا كانت اهمية تدعيم الهياكل الدستورية الرئيسية للدولة . فلابد من رئيس مجلس وزراء سياسى ليس موظفا او استاذا جامعيا ولكن ياتى من «الشارع السياسى» ، اى شخصية معروفة ومرموقة ومحبوبة . واهمية ان يكون مجلس الشعب مؤسسة ذات فاعلية وليست مجرد منظر وديكور وان يكون رئيسه شخصية محترمة تحظى بتاييد واحترام قطاعات عريضة من الشعب ولا تقتصر نفوذه على تاييد الاعضاء انفسهم اصحاب المصالح .

قال صاحبى : وماذا عن الحزب الوطنى ؟ .

قلت : لا كيان للحزب بدون الرئيس . الحزب يعرف ذلك والرئيس يعرف ذلك ومن هنا كانت اهمية ان يكون الرئيس رئيسا لجميع المصريين وان يترك الحزب الوطنى وشانه .

قال . ولكن ذلك يعنى ان الحزب الوطنى لن يحظى باغلبية فى الانتخابات القادمة .

قلت : دع الانتخابات القادمة تمر وفق الاوضاع القديمة السائدة ولكى نعطى الحزب الوطنى وقتا معقولا يرتب فيه صفوفه وكوادره بعيدا عن رعاية وحماية الرئيس وستكون هذه هى الخطوة الاولى فى اتجاه تداول السلطة واستقرار الاوضاع فى مصر استقرارا حقيقيا وفى تصورى فان مثل هذا القرار سيكسب الرئيس شعبية طاغية من كافة الاحزاب والتيارات فى مصر وسيصبح مع هذا القرار شخصية تاريخية .

قال : وهل هذه الاجراءات وحدها تكفى .

قلت : هذه ربما تكون البداية . ولكننى لا ارى ديمقراطية فى مصر دون ان تجرى رياح التغيير على ريف وعمق مصر من خلال نظام حكم محلى جديد يعتمد اساسا على الانتخابات الفردية لكافة المواقع القيادية والشعبية . فهذا الامر وحده هو المحور الرئيسى للفاعلية التعددية فى بلادنا . فعندما تكون المناصب الرئيسية فى المحافظات بالانتخابات . ستجد مع الوقت منافسة ومباراة حقيقية بين الايديولوجيات والمجموعات السياسية المختلفة . ففى بعض المحافظات سيفوز حزب الوفد وسنرى ممارسات الليبرالية وفى محافظات اخرى سيفوز التيار الاسلامى وعندئذ يستطيع ان يبرز امام الجمهور اسلوبه فى الحكم وطريقته فى القضاء على الفساد وحل مشاكل الناس ليس بالكلام والنصوص فيعرف الناس هل «الاسلاميون» عمليون وناجحون على المستوى المحلى فيصبحوا جديرين بالوصول الى الحكم ام انهم خبراء معارضة فقط وبمجرد وصولهم للحكم المحلى سيضطهدون خصومهم . ويمارسون كل ما يخالف مواثيق حقوق الانسان كما يشاع .

وحتى اليسار لابد ان يعطى فرصة ، لكى يمثل محافظة او مركزاً حتى يلمس الجمهور فيما اذا كانت قيم العدالة الاجتماعية يمكن تحقيقها فى بقعة من مصر . ان الخبرة المكتسبة فى اوروبا الغربية تؤكد ان الحكم المحلى هو ورقة الاختبار الحقيقية للاحزاب السياسية وهو المطبخ المؤهل للتعددية على مستوى القطر .

قال صاحبى : انك تضع كل حلولك على المستوى السياسى وتركت حياة الناس المعيشية اليومية وشكواها من الغلاء والبطالة والاسكان وغيرها .

قلت : ان الحلول الاقتصادية تحتاج الى جراحة . وديون مصر لابد من ان يسددها احد الاطراف . فاذا سددها الفقراء عن طريق رفع الدعم وما اشبه . ثار الفقراء واتسعت الهوة بين الفقراء والاثرياء . واذا ساهم فيها الاثرياء . ضاقت هذه الفجوة . وفى كل ذلك هناك مذاهب سياسية واقتصادية مختلفة . ولابد ان تعرض الحلول المتباينة للاحزاب السياسية على الناس لكى تختار منها ما يناسبها . وهذا هو جوهر الديمقراطية . وصولا الى حكومة سياسية قوية تاخذ تفويضا من الناس لكى تجرى الجراحة اللازمة . فاذا نجحت وتحسنت احوال الناس «كما حدث فى كوريا والهند وسنغافورة وغيرها» تجددت الثقة فى ذات الحزب والنظام واستمر فى الحكم والا كان من حق الناس تصحيح المسار من خلال انتخابات جديدة حسبما نسمع كل يوم فى كل بلدان الارض .

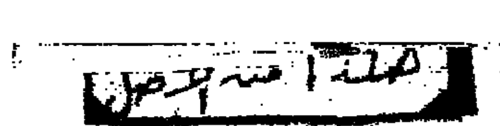
اما طريقة التحسيس والقرارات على جرعات من خلال وزارة منتقاة من خبراء من الجامعة او غيرها يعملون فى حماية وتوجيه الرئيس . فهذه الطريقة لن تخرجنا مما نحن فيه وسنظل فى هذه الحالة الحزينة . لا صعود الى اعلى ولا هبوط الى القاع .. وهى حالة عشناها طوال فترة الثمانينات .

قال صاحبى : لعل الرئيس يقرا هذا المقال ويعمل به .

قلت : هذا يتوقف على حركة الناس انفسهم والتفاهم حول ما يتصورونه سبيلا لحل المشاكل الحالية ووضع نظام يكفل الاستقرار دون الاعتماد على حياة فرد .







يا بخت إيطاليا !

«سلفاتور سكيلاتشي» .. و «روبرتو باجيو» .. اجبرا مدربهما «زيليوفيتشيني» على ان يغادرا دكة الاحتياطي الى الابد .. منطلقين الى فرض اسميهما على المستقبل الاخضر .. خلفا للنجمين الكبيرين «جيان لوكا فيالي» و «اندرياس كارنيفالي» . يلعب «سكيلاتشي» منذ ظهوره في نادي يوفنتوس خلفا للنجم الايطالي المعتزل «باولو روسي» .. ولهذا يطلق عليه مشجعو اليوفنتوس لقب «روسي الجديد» . سواء بسبب قصر قامته . او بسبب سرعته .. او بسبب طريقته في «سرقة» الاهداف لدرجة ان مشجعي الاندية الاخرى في ايطاليا يطلقون عليه لقب «حرامي الاجوان» !

ولاصابة فيالي قبل الموندیال بعدة اشهر .. لم يجد «فيتشيني» سواه ليكون بديلا له .. وقد كان عند حسن ظنه بالفعل حيث احرز حتى الآن «٣» اهداف «نجدة» . الاول في مباراة النمسا والثاني في مباراة تشيكوسلوفاكيا . وكان الثالث اجملهم وهو في مرمى اوروجواي .. عندما اثبت ان لديه قدما يسرى اقوى من راسه الذهبية نفسها !

اما «روبرتو باجيو» اغلى لاعب في العالم «١٣,٥» مليون دولار . فقد انتقل من ناديه الاصلي «فيورنتينا» الى نادى يوفنتوس مقابل هذا المبلغ الخرافي . ليكون الى جوار «سكيلاتشي» في فريق واحد . ولا ندرى من سيقف في وجه هذا النادى في الدوري الايطالي القادم . ذلك النادى الذي يضم الحارس العملاق تاكوني . واللاعبين : سكيلاتشي وباجيو وزاخاروف والينيكوف ومـاركى ودى لوجاستيني .

و «باجيو» هذا هو معبود الجماهير الايطالية وخاصة الشباب والفتيات منهم نظرا لصغر سنه «٢٣ سنة» ووسامته وملامح وجهه المميزة . لدرجة ان احد الاستفتاءات اثبت انه فتى احلام معظم الفتيات في ايطاليا !

ورغم ان «باجيو» لا يمتلك نفس مهارات مارادونا . او «بنيان» خوليت وفان باستن . الا انه يمتلك القدرة على قيادة هجمات الفريق الايطالي وصنع الاهداف التاريخية في احلك لحظات المباراة . واذا كان مايميز «سكيلاتشي» سرعته الفائقة «لدرجة ان زملاءه لا يستطيعون اللحاق به عقب احراز الهدف» . فان اهم مايميز باجيو هو اتزانه الشديد طوال المباراة . مع انفجاره كالبركان في لحظة مفاجئة . لابد وان تنتهي باحراز هدف ..



حتى باجيو لم يستطع اللحاق بزميله «سكيلاتشي» لسرعته !

انضمام لاعبى الأهلى بالمنتخب ١٠ يوليو للاستعداد للموسم القادم

كتب ـ حسن الخميس :

قرر محمود السليس المدير الفني لجهاز كرة القدم بالنادي الاهلي عودة لاعبي الفريق القومي الى صفوف الفريق يوم ١٠ يوليو القادم للمشاركة في فترة الاعداد للموسم القادم . من جانب والاشتراك في مباريات دور الـ١٦ لبطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري .

وقد رأى السليس اعفاء لاعبي الفريق القومي من الاشتراك في فترة الاعداد الاولى التي بداها الفريق مؤخرا . وذلك لاخذ قسط من الراحة خاصة بعد المجهود الكبير الذي بذله اللاعبون في مباريات كاس العالم .



السليس هانى رمزى

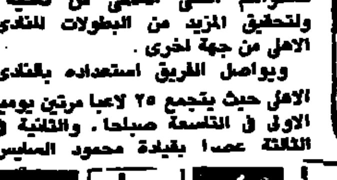
وكان محمود السليس المدير الفني للفريق الاهلي قد اجتمع مع لاعبي الفريق من اعضاء المنتخب بعد عودتهم من ايطاليا . حيث وجه اليهم الشكر على الجهد الكبير الذي بذلوه مع الفريق القومي في كاس العالم . حيث كانوا صورة مشرفة لمصر والنادى الاهلي في نفس الوقت وطالبهم بمزيد من الجهد خلال الموسم المحلي القادم من اجل المحافظة على مستواهم الفني العالمي من ناحية . ولتحقيق المزيد من البطولات للنادى الاهلي من جهة اخرى .

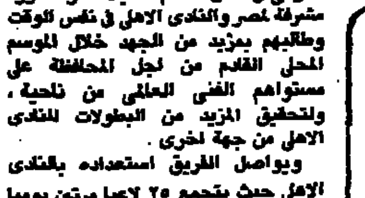
ويواصل الفريق استعداده بالنادى الاهلي حيث يتجمع ٢٥ لاعبا مرتين يوميا الاولى في التاسعة صباحا . والثانية في الثالثة عصرا بقيادة محمود السليس

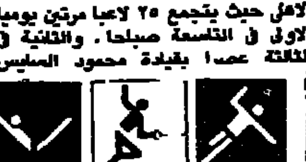
الأوليمبى يبدأ الاستعداد للموسم الجديد

الاسكندرية ـ مؤمن رشاد :

بدأ امس الاول فريق الاوليمبي السكندري تدريبه الاول بقيادة البوري استعدادا لمسابقة الدوري العام . وكان مجلس ادارة النادى في اجتماعه الاخير برئاسة اسماعيل اليمني قد وافق على تشكيل الجهاز الفني لكرة القدم . وتم اختيار البوري رئيسا لجهاز الكرة ومحمد كشك مدربا للفريق الاول وعصام ابو ضيف مساعد مدرب والدكتور حسام داود طبيبا للفريق .







الرياضة

اشراف : كمال الدين عبدالخالق

الرئيس مبارك يفتتح المركز الأوليمبى للفرق القومية بالمعادى اليوم

رئيس الوزراء وعدد من الشخصيات الرياضية يحضرون الافتتاح

كتب ـ هشام السبع :

يفتتح الرئيس محمد حسني مبارك . في العاشرة صباح اليوم . المجمع الاوليمبي للفرق القومية بالمعادى . والمقام على مساحة ١٣ فدانا «٤٥٠٠٠م^2» بالمنطقة الجديدة بجوار القمر الصناعي بالمعادى .. يحضر الافتتاح د . عاطف صدقي رئيس الوزراء . وعدد من الوزراء والشخصيات العامة . كما يحضر الافتتاح د . عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة . ود . عبدالكريم درويش رئيس اللجنة الاوليمبية . ويوسف زين رئيس جهاز الرياضة . ورؤساء واعضاء الاتحادات الرياضية . واعضاء مجلس ادارة اللجنة الاوليمبية .



حسني مبارك

ويقوم الرئيس حسني مبارك . بتكريم فريق كرة القدم بعد عودته من ايطاليا . وفريق كرة السلة الذي يستعد لبطولة العالم بالارجنتين . وايضا فريق الشرقية للهوكي الفائز ببطولة افريقيا للمرة الثالثة . وعدد من ابطال مصر في الالعاب الاخرى ..



عاطف صدقى عبدالأحد

ماكيت المركز الاوليمبي

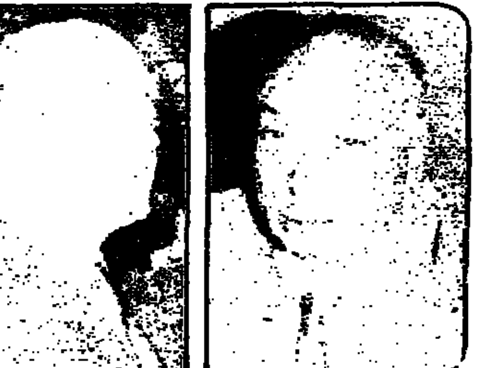
يقوم الرئيس مبارك بجولة في المركز تستمرة لمدة ساعة تقريبا . يستعرض خلالها للمنشآت والملاعب . والمركز الطبي . وفندق الاقامة . وسيقوم عدد من الفرق بالتدريب على ملاعب المركز والتي تخدم ١٤ لعبة اوليمبية .

بدأت فكرة مشروع المركز الاوليمبي الذي يعد «قلعة رياضية عالمية» في اول يناير ١٩٨٧ . حيث تولت اللجنة الاوليمبية مهمة اعادة تطوير المركز وبخاصة حمام السباحة المهمل . وتمت الموافقة على اقتراح اللجنة الاوليمبية . واسندت اليها جميع المهام . من مناقصات وتصميمات . وانشاءات . وبلغ حجم الاستثمارات التي خصصت للمركز مايقرب من ٣٠ مليون جنيه مصري . وسيرتفع هذا المبلغ بعد اتمام جميع المسلحات .

يهدف المركز الى توفير اماكن لتدريب الفرق القومية . في اطار استعداداتها للبطولة الدولية والعالمية والقارية . بحيث يتم اسناد الاشراف على الصالات الرياضية بالمركز الى الاتحاد والتي تقوم بوضع برنامج متكامل لتدريب الفرق القومية على مدار العام . وقد انشئت ملاعب التدريب على احدث المواصفات العالمية الخاصة بكل لعبة . وتم امداد كل لعبة . بادواتها كاملة . ويضم المركز كافة الامكانات الخاصة بالعلاج الطبيعي واللياقة البدنية والطب الرياضي . وقاعات للمؤتمرات . وشرح الخطط التدريبية .. بالاضافة الى اماكن الاقامة .

وقد تم اسناد مهمة ادارة فندق الاقامة ٤٠ نجوم . الى احدى الشركات الحالية . التي تتولى ادارته ليحقق دخلا كبيرا . يتم من خلاله الصرف على صيانة المنشآت .

ولكن هناك مشكلة تواجه اقامة الفرق الرياضية في الفترة القادمة . نامل ان يتدخل «الرئيس مبارك» لحلها . حيث لم تنته حتى الآن اعمال الفندق والتجديدات التي طلبتها الشركة المسئولة عن ادارة الفندق . مما يشكل عبئا على الفرق الرياضية التي ستضطر الى البحث عن فنادق اخرى بضاحية المعادى . والذى يتعارض مع فكرة المركز الاوليمبي كوحدة متكاملة لخدمة الرياضة . والمطلوب الانتهاء سريعا من كافة تجديدات الفندق .











يوسف زين عبدالكريم درويش

من ناحية اخرى صرح اللواء مصطفى رفعت مدير المركز بان المجمع الاوليمبي سيكون جاهزا لاستقبال الفرق القومية اعتبارا من ١٠ يوليو القادم . وعقب اجازة عيد الاضحى المبارك . وكل متطلبه من الاتحادات الرياضية وضع برنامج محدد ومتكامل لمدة عام . بحيث يتم ترتيب كل الاوضاع . على اسس سليمة . من ناحية صيانة الملاعب واماكن الاقامة . وقد تم الاتفاق المبدئي مع ادارة الفندق . على توفير مائة غرفة بالفندق . لاقامة لاعبي المنتخبات القومية . باسعار مخفضة تصل الى ٦٠٪ من قيمة ايجارها الحقيقي . للشخصيات العامة .

واكد مدير المركز بانه سيتم الاتفاق على استضافة المنتخبات القومية الاوروبية . لاقامة معسكرات تدريبية طوال العام . لدعم ميزانية المركز ..

ويضم المركز الاوليمبي للفرق القومية بالمعادى مركزا للاستقبال والمعلومات في المدخل . ومبنى الالعاب رقم «١» والمكيف مركزيا . وهو عبارة عن ثلاثة طوابق على مساحة ٩٥٠٠ متر مربع . ويضم ٧ صالات للالعاب . هي صالات للجمباز . رفع الاثقال . الملاكمة . الجودو . المصارعة . تنس الطاولة . السلاح . بالاضافة لقسم للطب الرياضي والعلاج الطبيعي . وعلم النفس وقسم الكمبيوتر . وصالة للياقة البدنية . وقاعة للمحاضرات لشرح الخطط التدريبية . بالاضافة للخدمات الاخرى مثل الساونا . ووحدات خلع الملابس . ومصلى .

اما مبنى صالة الالعاب رقم «٢» والمكيف مركزيا فيضم صالتين للالعاب الاولى مخصصة للكرة اليد والسلة والطائرة والتنس . والثانية مخصصة لالعاب كرة السلة والطائرة والتنس . بالاضافة للعناصر المكملة مثل الساونا . وقاعة محاضرات . ويبلغ اجمالي مساحة الصالة الثانية ستة الاف متر مربع .

ويضم المركز ايضا ملعبا لكرة القدم . ومضمارا للعدو وثلاثة ملاعب مفتوحة للتنس بخلاف الملاعب السابقة . وايضا حمام السباحة . ومنطقة ترويحية جمالية . والفندق اقيم على مساحة خمسة وعشرين الف متر مربع . ويضم ١٥٣ حجرة . وبه صالة للاجتماعات والمؤتمرات الدولية تسع ٣١٧ فردا . ومركز ترفيهي وعيادة طبية . وهناك المركز الطبي المجهز على اعلى مستوى .

«الجوهرى» يعترف بإمكانيات «طاهر» .. ولكن

●● لم يصدقني احد من اعضاء النادى الاهلى عندما كنا نتناقش عن توقعاتنا بالنسبة لنتائج منتخبنا القومى في بطولة كاس العالم، وقد بنيت للمجموعة انني اتوقع التعادل في المباريات الثلاث [illegible]

طلبة صقر

البرازيل فريق «هزيل» .. استحق الخروج مبكرا !

«لازاروني» مدرب فاشل .. واللاعبون فى قمة الاستهتار !

كتب ـ هانى عسل :

الكل حزين لخروج البرازيل .. والجمهور المصرى على الاخص اصيب بالاكتئاب بعد خسارة البرازيل . ربما اكثر مما اصيب به بعد خسارة منتخبنا امام انجلترا .. مما يؤكد ان الجمهور الكروى المصرى مازال عاطفيا وحساسا اكثر من اللزوم .. فالبرازيل «تستاهل» الخروج . علوا . فهذه هي الحقيقة المرة التي نكررها مرة ثانية البرازيل «تستاهل» الخروج . وقبل ان تصاب ـ عزيزى القارىء ـ بالنرفزة والضيق على قراءتك لهذا الكلام .. فاننا ندعوك لمناقشة الاسباب التي اجبرتنا على اصدار هذا الحكم .. على فريق «سحرة الامازون» . سابقا !!

فلم يعد هناك مجال في الكرة الحديثة «للترقيص» و «الكعوب» و «الغمز واللمز» والحركات اياها التي اسرف سحرة الامازون فيها . فمنذ انتهاء جيل «بيليه» و «ريفيلينو» و «كارلوس البرتو» و «زاجالو» ولم يظهر جيل حقيقي يلعب كرة القدم الايجابية . وكان لاعبو الاجيال التالية يحاولون تقليد لاعبي هذا الجيل بتكلف واضح . وكان من نتيجة ذلك خروج البرازيل مبكرا في بطولات ١٩٧٤ بالمانيا الغربية . و ١٩٧٨ بالارجنتين وكان اداؤها باهتا . وفي عام ١٩٨٢ باسبانيا انصلح حال «سحرة الامازون» بعض الشيء .

وظهر لاعبون بارعون مثل «سقراطس» و «زيكو» و «فالكاو» و «جونيور» الا انهم خرجوا «كالعادة» بسبب ثلاثة اهداف ايطالية مخطوفة .. جـاءت بسبب الاستهتار والاخطاء الفادحة من الدفاع البرازيلي وحـارس المرمى . وبسبب «تفـلتي» المهاجمين في اضاعة الفرص السهلة امام المرمى الايطالي .

وفي عام ١٩٨٦ بالمكسيك حاول نفس الجيل من اللاعبين ان يستعيد توازنه في هذه البطولة . الا ان الفجيعة كانت اكبر عندما خرج الفريق من دور الـ٨ بعد هزيمته من فرنسا بضربات الجـزاء الترجيحية . وكان سبب الهزيمة هو استهتار لاعبيه ايضا . ولكن استهتارهم هذه المرة كان في طريقة تسديدهم لضربات الجـزاء .. فهل تـذكرون كيف سـدد «سقراطس» كابتن الفريق ضربة الجزاء التي اضاعها ؟!

وفي الموندیال الحالي تولى حارس المرمى السابق والمدرب الفاشل «سباستياو لازاروني» امر تدريب فريق البرازيل . وادخل عددا كبيرا من الوجوه الجديدة من المحترفين في ايطاليا «كاريكا . دونجا . اليماو» وفي البرتغال «الدو . الميرا . ريكاردو» وفي فرنسا «موزير . خوليو سيزار» وفي هولندا «روماريو» . بالاضافة الى عدد من الوجوه الجديدة في اشهر الاندية البرازيلية مثل «بيبيتو» و «تافاريل» حارس المرمى .

وتخيل الجميع ان هؤلاء اللاعبين سيكررون انجاز بيليه ورفاقه . وانهم سيرقصون على انغام السامبا «والواحدة ونص» في ملاعب تورينو وجنوا . الا ان هذا الرقص تسبب لهم في مهزلة لم يرتكبها اى جيل من اجيال البرازيل في تاريخها !

في اول مباراة قدمت البرازيل عرضا لا باس به حيث فازت على السويد ٢/١ بصعوبة . وبسبب «حركات» كاريكا ومولر حقق الفريق فوزا هزيلا على كوستاريكا بهدف للاشىء فقط وكانهم كانوا يلعبون مع المانيا او ايطاليا . وفي المباراة الثالثة استمرت العاب «الكرة الشراب» التي لا تليق بفريق يريد الفوز بكاس العالم . ففاز بشق الانفس على اسكتلندا ١/صفر !

وادعى «لازاروني» ان يطور الكرة البرازيلية . وانه يحاول ادخال طريقة ٢/٥/٢/١ الاوروبية الى فريقه . في حين انه كان يجب عليه «من باب اولى» ان يشد اذن لاعبيه ويضربهم «علقة ساخنة» و «يمدهم» على ارجلهم . عقابا لهم على كثرة اضاعتهم الفرص في المباريات الماضية ! بل ان لاعبا مثل «مولر» هذا لو كان يلعب في منتخب مصر مثلا . لكان الشعب المصرى قد علق له المشانق والمقاصل على ابواب مدينة القاهرة . عقابا له على الفرص التي اهدرها !

وامام الارجنتين كانت العاقبة .. وكان العقاب .. فمن الفرصة الوحيدة التي تسنح لمارادونا منذ بداية كاس العالم . مرر كرة خطيرة الى زميله «كانيجيا» الذى وضعها «بحرفنة» في المرمى بعد ان راوغ حارس البرازيل «تافاريل» .. ولو كان لاعب مثل «مولر» قد انفرد بكرة مماثلة .. لكان قد راوغ حارس المرمى ثم راوغ بعض المدافعين .



مولر البرازيلى «يراوغ» الدفاع الارجنتينى

فرانشيسكولى يلعب فى إيطاليا

صرح «انزو فرانشيسكولي» مهاجم وكابتن منتخب اوروجواي . بانه سيلعب في الموسم القادم لاحد الاندية الإيطالية . بعد ان يترك ناديه الاصلي في فرنسا «اوليمبك مارسيليا» .

واعلن متحدث باسم نادى مارسيليا الفرنسي ان فرانشيسكولي سيترك النادى ليلعب في ناد ايطالي لم يتحدد بعد . واضاف ان المهاجم الارجنتيني «ابيان ثالاريكو» هو المرشح الاول ليحل محل «فرانشيسكولي» في مارسيليا ابتداء من الموسم الجديد .

جميع اللاعبين نجحوا فى اختبارات العقاقير

اكد الاتحاد الدولى لكرة القدم «الفيفا» ان جميع اللاعبين المشتركين في كاس العالم . والذين اجريت عليهم اختبارات التاكد من عدم تعاطيهم للعقاقير المنشطة . قد ثبت عدم استخدام اى منهم لهذه العقاقير . جرت الاختبارات عن طريق اختيار اثنين من لاعبي كل فريق عقب اى مباراة يلعبها في دور الـ ٢٤ .

مارادونا يغيب عن دور الـ ٨

قرر د . ماركوس بيلاردو . المدير الفني للمنتخب الارجنتيني . منح نجم الفريق «دييجو مارادونا» راحة اجبارية لمدة خمسة ايام لاصابته في اصابع قدمه اليسرى . خلال مباراة فريقه مع رومانيا في الدور الاول .

اكد «بيلاردو» ان مارادونا سيغيب عن التدريبات حتى نهاية هذا الاسبوع . ولهذا فمن المحتمل ان يغيب عن مباراة منتخب الارجنتين في دور الثمانية . مع الفائز من مباراة اسبانيا ويوغوسلافيا .

مَنْ يُحاسب سيدى العارف بالله محمود الجوهرى ؟!

بقلم : سعيد عبدالخالق

انتهى بسلامة الله مولد سيدى العارف بالله محمود بن الجوهرى، ورأينا خلال المولد الذى استحوذ على اهتمام مصر بلا استثناء .. رأينا خلال المولد، ما اسعدنا . ورأينا ايضا ما اتعسنا وحرق اعصابنا وزاد من جرعة النكد والغم التى تصر الحكومات المتعاقبة على ان نتعاطاها يوميا .

وفى مولد سيدى العارف بالله محمود بن الجوهرى، قرأنا عن المواطن المصرى المهموم الذى انتحر حزنا على خروج الفريق المصرى من الدور الاول لنهائيات كاس العالم، وقرأنا ايضا عن المواطن الذى اشعل النار فى نفسه، احتجاجا على هزيمة فريقنا امام الانجليز، الذين كنا نتمنى، ان يفوز عليهم ابناء النيل لحاجة فى نفس يعقوب !، وإحقاقا للحق، لم ينتحر احد من قبل حزنا على هزيمة او وفاة نجم، سوى فى جنازة الفنان الراحل عبدالحليم حافظ !!. المهم .. انتظرنا ان يكشف سيدى العارف بالله الجوهرى فى المؤتمر الصحفى الذى عقده يوم «الاثنين» الماضى، اسباب اصراره على تربية نجم مصر طاهر ابو زيد، بحرمانه من اللعب فى نهائيات كاس العالم، سوى دقائق معدودة امام فريق ايرلندا . وطبعا لم يقصد «الجوهرى» ـ بهذه الدقائق ـ اتاحة الفرصة للنجم طاهر ابو زيد، بل للقضاء عليه، واصلاحه وتهذيبه، والتنكيد على الشعب المصرى . ولم يتحدث «الجوهرى» عن قصة الخلاف الذى نشب بينه وبين «طاهر» منذ عامين، عندما تولى «الجوهرى» مسئولية تدريب الفريق القومى . ان طاهر ابو زيد الذى لم يتحدث حتى الآن، ولم التق به يوما رغم عضويتى بالنادى الاهلى .. تحمل من محمود الجوهرى ما لم يتحمله لاعب آخر . لقد استبعد «الجوهرى» فور توليه مسئولية الفريق القومى منذ عامين، طاهر ابو زيد من تشكيل الفريق . ولم يتم اختيار «طاهر»، الذى ظهر وقتها مع فريق النادى الاهلى فى مستوى يؤهله للانضمام الى الفريق القومى . وتدخل وقتها اولاد الحلال، وفى مقدمتهم الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة، لإقناع سيدى العارف بالله محمود بن الجوهرى، باختيار طاهر ابو زيد ضمن تشكيل الفريق القومى . ويرجع تدخل الدكتور عبدالاحد وضغوطه على «الجوهرى» الى خوفه من ابواب جهنم التى قد تفتحها عليه جبهة النادى الاهلى .

ووافق «الجوهرى» وقتها على مضض، وضم طاهر ابو زيد الى الفريق . والذى لا يعرفه البعض، ان شخصية طاهر ابو زيد من النوع الذى يرفض ويعترض ويطرح رأيه . و«الجوهرى» يريدها مدرسة الزامية، نصب نفسه فيها «حضرة الناظر» والمفتش والمدرس ووزير التربية والتعليم !!، اى ان «الجوهرى» من المدرسة المحجوبية التى لا تعرف النقد والرأى الآخر . وقد لا يعرف الكثيرون، ان «الجوهرى» استبعد طاهر ابو زيد من التشكيل الذى اختاره للسفر الى نهائيات كاس العالم . وفوجىء الدكتور عبدالاحد اثناء اطلاعه على قائمة اللاعبين المسافرين بعدم وجود «طاهر» . واستفسر من «الجوهرى» عن اسباب استبعاده . ووضح ان النية مبيتة لتربية طاهر ابو زيد .

ونجح الدكتور عبدالاحد للمرة الثانية فى اقناع سيدى العارف بالله الجوهرى، بضم طاهر ابو زيد الى التشكيل، وخصوصا ان الجمهور لن يغفر هذه الجريمة . كما ان الدولة انفقت مبالغ باهظة على علاج طاهر ابو زيد فى المانيا الغربية . وفى نفس الوقت، ضمت قائمة «الجوهرى»، اللاعب اشرف قاسم المصاب والذى لم يلعب دقيقة واحدة، واسباب اختياره يعلمها «الجوهرى» وحده . وسافر طاهر ابو زيد الى ايطاليا، باعتباره ضيف شرف ضمن تشكيل الفريق، كما سافر ايضا علاء ميهوب ضيف شرف الذى جلس على الدكة رغم مستواه الفنى والبدنى العالى . اننا كنا ننتظر من «الجوهرى» الرد على كل ما اثير حول خلافه مع طاهر ابو زيد، واسباب استبعاده، واسباب الاصرار على استمرار اللاعب النجم هانى رمزى فى الملعب رغم اصابته، واسباب عدم اشتراك طاهر ابو زيد ضمن الاحتياطى فى مباراتى هولندا وانجلترا . وفوجئنا بسيدى العارف بالله الجوهرى، يتحدث مثل دكاترة الحكومة، عن الخطة الخمسية والرباعية للتجهيز والاعداد لنهائيات كاس العالم فى امريكا عام ١٩٩٤ . ولا ادرى هل حصل «الجوهرى» على موافقة صندوق النقد او البنك الدولى، على خطته الوردية للاعداد لمونديال امريكا !!. اننا كنا نتمنى ان يتحدث «الجوهرى» فى المؤتمر الصحفى، عن كيفية نجاح المدرب السوفييتى الشيوعى، فى الوصول بفريق الكاميرون الى دور الثمانية لكاس العالم حتى الآن، وباستغلال اللاعب ميلا الذى يبلغ من العمر ٣٨ عاما !!. وفى نفس الوقت، كنا نتمنى ان نعرف اسباب عدم استغلال اللاعب طاهر ابو زيد البالغ من العمر ٢٨ عاما، والذى اطلقت عليه صحف ايطاليا «مارادونا النيل» !. فاذا كان طاهر ابو زيد غير جاهز، فلماذا وضع «الجوهرى» اسمه فى التشكيل المسافر؟ واذا كان طاهر ابو زيد مصابا، فلماذا سافر الى ايطاليا ؟!. انها تساؤلات تدور فى اذهان الذين شاهدوا فريقنا القومى فى مباريات كاس العالم . كما نؤكد فى نفس الوقت، ان لاعبينا الذين ادوا المباريات الثلاث ابطال بمعنى الكلمة، ولم يتهاون احد منهم، فى حدود امكانياته وموهبته ولياقته . وهذه شهادة لابد منها، حتى لا يجدها المغرضون فرصة، لاتهامنا بالهدم والعويل !! .

كما ان الفتح المبين الذى حققه فريقنا القومى فى عالم الكرة العالمى، ليس بفضل «الجوهرى» وحده، الذى لا ننكر موهبته فى التدريب فقط . ولكن ما حدث، يرجع الفضل فيه الى الفريق، وآخرين، ابتداء من عامل غرفة الملابس حتى رئيس البعثة .

واذا كان «الجوهرى» قد تعهد بعدم اثارة هذه التساؤلات والرد عليها، فاننا لا ننتظر من بعض الاقلام الرياضية، ان تطرحها امتثالا لتعليمات الدكتور عبدالاحد، الذى اهدى التعادل مع هولندا الى رئيس الجمهورية، واهدى التعادل مع ايرلندا الى رئيس الوزراء، واهدى الهزيمة من انجلترا الى الشعب المصرى !!. ان الدكتور عبدالاحد لم يرد ايضا على التساؤلات التى انفجرت بسبب موقف محمود الجوهرى مع طاهر ابو زيد . كما لم يكشف لنا عن اسماء المتبرعين للفريق القومى حتى نقدم لهم الشكر والتقدير، وحتى يعرف الشعب اسماء الشخصيات التى تبرعت من مالها الخاص لمواجهة نفقات واستعدادات الفريق، واوجه انفاقها . وبالمناسبة، ما رأى «بابا» محمد احمد رئيس اتحاد الكرة فى هذه التساؤلات، وما دور اتحاد الكرة، والمفروض انه صاحب اليد العليا فى شان المنتخب . كما ان مجلس ادارة الاتحاد، يضم لاعبين دوليين سابقين، لهم قدرهم وشانهم فى عالم الكرة .

ان غمرة الفرحة بالتعادل مع هولندا وايرلندا والهزيمة من انجلترا ـ اصل اللعبة ـ يجب الا تنسينا ضرورة اتخاذ وقفة .. وقفة من اجل الحساب، اذا اردنا استعدادا جديا وحقيقيا لنهائيات كاس العالم فى امريكا . اننا نريدها وقفة بدون عواطف وانفعال، حتى لا يظن احد، ان الفريق القومى، «عزبة»، من اجل الاصلاح والتهذيب او من اجل تصفية الحسابات مع لاعب يتشدد فى النواحى الاخلاقية . اننا لسنا ضد محمود الجوهرى، ولا نشكك فى قدراته التدريبية، ولكننا نرفض استخدامه الفريق لتصفية حساباته على حساب سمعة مصر . ان الكاميرون التى صعدت حتى الآن الى دور الثمانية، ليست اكثر منا فنا او موهبة او لياقة بدنية . كما ان مدربها ليس بالرجل الخارق، او يفوق «الجوهرى» فى الامكانيات . اننا نطالب بوقفة من اجل مصر، وخصوصا ان المولد انفض، وحان وقت الحساب، وطاهر ابو زيد لن يفتح فمه بسبب الضغوط المكثفة عليه، وانتظارا لموقف الاقلام الصحفية الرياضية من قضيته، والتى قد تلتزم الصمت لاسباب يعلمها الدكتور عبدالاحد جمال الدين .

مصر تفوز ببطولة أفريقيا للمصارعة الرومانية

كتب ـ عماد يونس :

عادت الى القاهرة فجر امس بعثة المنتخب القومى للمصارعة من المغرب بعد المشاركة فى بطولة افريقيا للمصارعة الرومانية والحرة وقد احرز فريق المصارعة الرومانية المركز الاول بعد ان احرز ٩ لاعبين ميداليات ذهبية وهم نجيب احمد فى وزن ٤٨ ك واشرف احمد فى وزن ٥٢ ك واشرف عبداللطيف فى وزن ٦٢ ك وحسام مصطفى فى وزن ٦٨ ك وعصام الخضرى فى وزن ٧٤ ك ومحيى عبدالحارث فى وزن ٩٠ ك وكمال عبده فى وزن ١٠٠ ك وحسن خليل فى وزن ١٣٠ ك واحرز اللاعب عماد عبدالرحمن ميدالية برونزية فى وزن ٥٧ ك .



د . سليمان ابراهيم نبوى الاشرم

وستعود اليوم بعثة المنتخب القومى للمصارعة الحرة وفى حالة حصول فريق المصارعة الحرة على ميدالية واحدة تحصل مصر على بطولة افريقيا .

وصرح الدكتور سليمان ابراهيم رئيس الاتحاد . ان الاتحاد تلقى موافقة خمس دول على المشاركة فى بطولة ابراهيم مصطفى الدولية المقرر اقامتها خلال النصف الاخير من شهر نوفمبر القادم باسوان ، والدول هم الاتحاد السوفييتى والهند واليمن والسعودية والعراق .

واكد الدكتور سليمان ابراهيم رئيس الاتحاد مخاوفه من تعارض موعد اقامة البطولة مع البطولة العربية . وسيدخل المنتخب القومى معسكرا مفتوحا اعتبارا من النصف الاول لشهر يوليو القادم استعدادا للبطولة العربية وبطولة ابراهيم مصطفى . كما يبحث مجلس ادارة الاتحاد اقامة بطولة فى شهر سبتمبر القادم لتكون بمثابة بروفة لدورة الالعاب الافريقية المقرر اقامتها بالقاهرة خلال شهر سبتمبر ١٩٩٠ .

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

القاهرة : ٣٩ شارع الشيخ على يوسف متفرع من شارع القصر العينى

الاسكندرية
التحرير : مقر حزب الوفد ٣٧ شارع النبى دانيال ت : ٨١٩٥٥٥
الاعلانات : ١٣ شارع سيزوستريس بالرمل ت : ٤٨٣٣٦٥٩

بورسعيد
ش الجمهورية : عمارة الخليج
التحرير والاعلانات ٢٣٧٧٩٤

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات بمقر لجان الوفد مؤقتا

ABC
مكتب مراقبة توزيع الصحف ـ لندن

اسعار الاشتراكات

	العدد الاسبوعى	العدد اليومى
داخل الجمهورية	١٠,٥٠٠ لمدة عام	٧٣,٠٠٠ جنيه لمدة عام
داخل الجمهورية	٥,٢٥٠ لمدة ٦ شهور	٣٦,٥٠٠ جنيه لمدة ٦ شهور
دول عربية	٣٠,٠٠٠ دولار امريكى لمدة عام	١٠٠,٠٠٠ دولار امريكى لمدة عام
دول اجنبية	٤٥,٠٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٢٧٠,٠٠٠ دولار امريكى لمدة عام

ـ تقبل القيمة بشباك الاشتراكات ـ بمؤسسة الاهرام ـ ش الجلاء القاهرة .

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء

كلمة أخيرة

رسالة إلى أستاذى

ابى واستاذى العزيز ..

اليوم يمر عام على رحيلك عنى . اليوم يمر عام على اقتطاع جزء منى . والجرح لا يندمل . ولا يتوقف عن النزيف . فانا افتقدك كل يوم وابحث عنك كل صباح . واعيش على تعاليمك . ابى العزيز ابعث إليك باشواق وتحيات وقبلات ابنائك فى الصحافة المصرية والعربية . وابنائك واصدقائك فى بورسعيد وجميع انحاء مصر . ابعث إليك يا ابى بصرخات المظلومين فى هذا البلد . والتى ازدادت منذ رحيلك . ابعث إليك بصرخات ابناء الشعب المصرى الذين يبحثون عن فارس يبعث فيهم الأمل . ويدافع عن الحرية والديمقراطية كما فعلت . نبحث يا ابى ونلهث وراء السراب . نلهث وراء السراب المسمى بالحرية وحقوق الانسان . والذى كلما اقتربنا منه ابتعد عنا .

اليوم يمر عام على إنطلاقك إلى عالم الخلود يا ابى . وساحة المعركة لا تزال تنتظر عودتك . اصبحنا نبحث عن الأمل يا ابى . الأمل فى ان نصل إلى بر الأمان . اصبح حلمك هو حلمنا وحلم تلاميذك الأوفياء .. ولكنه حلم صعب يا ابى .. صعب ان يحاول الانسان ان يغير العالم .. صعب ان يعيش الانسان شريفا وسط ملايين الأشرار . صعب ان نطالب بالعدل فى عالم غريب يعيش تعاليم الغابة .. صعب ان يتحقق حلمك يا ابى . وانت بعيد عنا .

ابى العزيز .. كنت اود ان ارسل إليك باخبار سارة عن البلد الذى افنيت عمرك فى خدمته . كنت اود ان ارسل إليك ببعض نتائج المعركة التى بدأتها . ولكنك تعلم ان المعركة طويلة طويلة . وتعلم ان اخطبوط الفساد ما زال مسيطرا على مصر . وما زالت المعركة مستمرة . وكلما حاولنا ان نقطع احد الأذرع ظهرت بدلا منه العشرات . وما زال للفساد من يحمونه فى بلدنا من وراء الكواليس . واصبحت اذرع الاخطبوط الطويلة تلتف حول اعناق ابنائك . تحاول ان تخنقنا . ان تستانسنا . ولكننا نقاوم يا ابى .. نقاوم بشدة كما علمتنا دائما . نقاوم . ونحن نصرخ . ننظر إليك . نبحث عنك . اين انت يا ابى ؟.. اين قلمك يا استاذى ؟ اين سيفك ايها الفارس ؟!

ابى العزيز .. يمر اليوم عام على رحيلك عن هذا العالم الفانى . وتلاميذك ما زالوا على عهدهم يبحثون عن رؤوس الفساد فى مصر . يمر عام على رحيلك وما زلنا نبحث عن المتهم الحقيقى فى قضية رد الأموال المصادرة التى اضاعت على مصر اكثر من ٥٠٠ مليون دولار .. يمر عام على رحيلك وتتحقق معظم توقعاتك . فيلتف لسان وزير الداخلية زكى بدر حول رقبته ويخنقه ويخرج مطرودا شر طردة من الوزارة التى عاث بها الفساد سنوات طويلة . والتى حاول من خلالها وباستخدام العاملين فيها ان يحاربك ويحارب جريدتك التى صنعتها . وكانت بمثابة شوكة فى حلقه . يمر عام على رحيلك . ويتم حل مجلس الشعب الباطل الذى حذرت من بطلانه منذ بدايته . والذى اكدت مئات المرات انه مجلس مزور لا يعبر عن حقيقة رغبات الشعب .

اما بورسعيد يا ابى . حبيبتك التى تعشقها . فحالها فى تدهور مستمر . اصبحت المدينة «الحرة» اسيرة لرجال الحزب الوطنى . وتحول السوق . الذى كان يجذب مئات الآلاف يوميا الى المدينة الباسلة . إلى شوارع طويلة خالية . بعد ان حلت على المدينة بركات رجال الحزب الوطنى . واستطاع المحافظ واعوانه ورجال الحكومة توجيه طعنة غادرة إلى المدينة الباسلة بانتزاع الكرسى . الذى خلا برحيلك . وكانهم يريدون النيل منك وانت فى دار الخلود فقدموا الكرسى هدية لاحد رجال الحزب . وتركوا بورسعيد تضمد جرحا جديدا من جروحها . ولاول مرة يجرؤ رجال الامن على الوقوف امام رجال الوفد فى بورسعيد . لاول مرة يخرجون من جحورهم بعد ان اختباوا بها طويلا خوفا منك .

هل تتخيل يا ابى ان شعب مدينتك الحبيبة لم يعد يستطيع ان ياكل الأسماك ؟!

هل تتخيل يا ابى ان بحيرة المنزلة تحولت إلى بحيرة للصرف الصحى . أسماكها ملوثة مسممة . بينما يقف السيد المحافظ مدافعا عن القرارات ومصرحا بان الاسماك غير ملوثة . وان الاشاعات المغرضة تريد النيل منه ومن المدينة .

لقد جاء اليوم الذى تحول فيه بائعو الأسماك فى بورسعيد إلى مجرد بائعى خضراوات . امامهم اقفاص الطماطم والخيار .. بينما يباع السمك باقل من ربع ثمنه ولا يجد من يشتريه .

ابى العزيز . اليوم يمر عام على رحيلك . يمر عام على صعودك إلى عالم الخير بعيدا عن هذه الغابة البشعة . واعذرنى إذا حاولت ان ارفع صوتى وان اخرج لك صراخى . اعذرنى .. فكلما حاولت ان اكتب إليك تغلبت المرارة التى احس بها على قلمى . وتحول الحبر إلى دموع تنسلب من القلم . اعذرنى يا ابى إذا كنت قد اثقلت عليك فلقد عودتنى الصراحة والأمانة وعزة النفس . وانا مكلف بان انقل إليك صرخة من ابنائك وتلاميذك ومن اهل بورسعيد .. صرخة مدوية تهتز لها السماء . صرخة حزينة على رحيلك . وقوية على الظالمين والجبناء . نحن نعلم انك فى عالم افضل من عالمنا . ولكننا جميعا ننظر إلى السماء كل يوم . فمتى تمتد يدك لتنتشلنا من هذا الظلم وهذا العالم الأسود .. متى ؟!

إبنك

محمد مصطفى شردى

دائما أقول لنفسى ولمن حولى : اذا كان من المستحيل ان تتوحد افكار الناس ومعتقداتهم وارآؤهم فى بوتقة واحدة .. فلا أقل من « تنظيم » هذا الخلاف عبر تقاليد اخلاقية . وقواعد سلوكية . تضمن سلامة الفرد من اى عدوان او اضطهاد بسبب ارائه . فاذا لم نسمح لكل صاحب رأى بأن يقول ماعنده دون ضغط او ترهيب . واذا لم نعتمد الحوار والجدل اسلوبا فى التعامل بين الناس . واذا لم نعتبر الاختلاف فى الرأى هو الخطوة الاولى فى الطريق الى التماس الحقيقة . فكيف نتوقع لمجتمعاتنا رقيا عقليا وسياسيا وحضاريا ..؟!

لماذا يختلف الناس؟!

بقلم : جمال بدوى

نحن نرى الناس فى البلاد الاخرى يختلفون .. ولكنهم لا يتشاتمون .. ولا يتقاتلون .. ولا يستخدمون الخطف والاغتيال والتعذيب حتى الموت لتصفية المعارضين. حتى كدنا ننفرد بممارسة العنف فيما بيننا، سواء على مستوى الافراد او الدول او الجماعات .. ويكفى ان تستمع الى اسلوب الاختلاف عبر موجات الاثير بين دولتين مختلفتين، او تلقى نظرة خاطفة على ثمرات الاقلام فى الصحف والمجلات .. لتدرك إلى اى مدى هبط مستوى الاختلاف بين الدول كما هبط بين الافراد ..

واقول «مستوى الاختلاف» لأننى اعتبر الاختلاف اصلا من اصول التكوين البشرى .. فكما ان الناس يتمايزون فى الملامح الشخصية وفى بصمات اصابعهم .. فانهم يختلفون فى افكارهم و آرائهم .. ولكن المشكلة هى كيف يختلفون دون ان يترك الخلاف جروحا دامية على ابدانهم أو فى نفوسهم .

وكثيرا ماسألت نفسى لماذا نتجادل بالعنف ونتراشق بالسباب والتجريح . بينما الناس فى نواح كثيرة من العالم يتحاورون بالكلمة .. ؟

هل هم ارقى منا فى المكونات العقلية والنفسية ..؟ وارانى اجيب : غير صحيح .. لان الدين الذى يحكم اخلاقنا ويرسم قواعدنا السلوكية . يامرنا بالرفق واللين فى معاملة الخصوم .. فما بالك بالتعامل فيما بيننا ..

● «قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء» .. لاحظ هنا لفظ «كلمة» .

● «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة. وجادلهم بالتى هى احسن ..» .

● «افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين» .

● «لا اكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى ..» .

● «فذكر إنما انت مذكر، لست عليهم بمسيطر ..» ..

والآيات كثيرة . ربما نقراها صباح مساء . ولكن لانفهم مغزاها . ولانلتزم بادابها ..

وكنت اسأل نفسى عن الجذور التاريخية لهذا العنف . فاجد ان الحركة العقلية الكبرى التى اقامها المسلمون فى عصر الحضارة كانت تقوم اساسا على اختلاف الراى .. فنشأت المدارس الفلسفية .. والمذاهب الفقهية .. دون ان يتبادل اتباعها الاتهامات والشتائم .. وكان رائدهم فى ذلك شعار جميل وخالد .. مااحرانا ان نستخرجه من خزانة التراث ونتخذه دستورا للتعامل فيما بيننا .. يقول هذا الشعار : « ان رأينا صواب يحتمل الخطأ ورأى غيرنا خطأ يحتمل الصواب » فهم لم يصلوا الى درجة الإستبداد بالراى . وحمل الاخرين عليه .. وانما تركوا لانفسهم هامش الخطأ . وتركوا لغيرهم هامش الصواب ..

ولك ان تعجب اذا علمت ان خلفاء بنى امية . فى دمشق . كانوا يقيمون المناظرات الفلسفية بين رجال الفكر الإسلامى . ونظرائهم من رجال اللاهوت المسيحى .. ليتبارى الجانبان تحت سمع وبصر وتسبيح من خليفة المسلمين ..

ولك ان تعجب من بعض خلفاء بنى العباس . فى بغداد . الذين بلغوا درجة عالية فى التسامح وسعة الافق عندما وضعوا اسس الحركة العقلية والثقافية الكبرى .. وامروا بنقل تراث اليونان والفرس والهند الى اللغة العربية فكانت بغداد والبصرة والكوفة اشبه بخلايا النحل . تموج بشتى الافكار والاراء والمعتقدات . وتزخر بالعلماء القادمين من شتى الاصقاع لمعايشة ذلك المناخ الابداعى العظيم .

لاننكر انه كانت هناك تجاوزات .. من جانب بعض العناصر المتطرفة من هنا وهناك .. ولكنه الاستثناء الذى يؤكد القاعدة والقاعدة كانت تقوم على حرية الراى .. وحرية الاجتهاد . وحرية الفكر .. ولذلك بلغ الرقى العقلى فى عصرهم اقصى مداه . وتبلورت فى ذلك العصر المذاهب الفقهية التى لايزال المسلمون يعيشون على هديها حتى يومنا هذا .

أصول الخلاف

كيف بلغ العلماء هذا المستوى الراقى من الاختلاف الذى يسعى الى الوصول للكمال العقلى . ؟ سوف اركز فى هذا البحث على الاختلاف بين المذاهب الفقهية لكونها اكثر مظاهر الاختلاف ارتباطا بجمهور المسلمين .. ولكونها اقدم واعرق صور الخلاف الصحى الذى يضع فى اعتباره سعادة الامة . وتيسير امورها .

ولقد لجات فى هذا المجال الى مؤلفات الفقيه الجليل الاستاذ الشيخ محمد ابوزهرة الذى تخرجت على يديه اجيال من العلماء والباحثين فى الفقه الاسلامى . وللشيخ ابى زهرة كتابان متخصصان . احدهما عن (تاريخ المذاهب الفقهية . ويقع فى حوالى ٦٠٠ صفحة ويتناول فيه عمل ثمانية من ائمة الاسلام الذين نشروا العلم . واستنبطوا واجتهدوا فيه . وهم الذين يتبع طريقهم جموع متكاثرة من المسلمين فى بقاع الديار الاسلامية قاصيها ودانيها . وهم حسب سبقهم فى الزمان . الامام زيد بن على زين العابدين . والامام جعفر الصادق . والامام ابو حنيفة . والامام مالك . والامام الشافعى والامام احمد بن حنبل . والامام ابن حزم الاندلسى . والامام ابن تيمية .

اما الكتاب الثانى فهو عن (تاريخ المذاهب الاسلامية) ويتناول فى الجزء الاول منه نشأة هذه المذاهب والمسالك التى سارت فيها ومنها مذاهب فى (الاعتقاد) اختلفت حول العقيدة . كمسالة الجبر والاختيار وغيرها من المسائل التى جرى حولها اختلاف علماء الكلام مع اعتقاد الجميع باصل الوحدانية وهو لباب العقيدة الإسلامية . ومنها المذاهب السياسية التى اختلفت حول اختيار الخليفة . ومنها المذاهب الفقهية التى نظمت العلاقة بين الناس بعضهم مع بعض . وبينت العلاقة بين العبد والرب فى العبادات التى شرعت بالكتاب والسنة .

ولعله من الطبيعى ان نسال لماذا يختلف الناس .. ولماذا لايتحدون على راى واحد .. ؟ يجيب الشيخ ابوزهرة على هذا السؤال بان اسباب الخلاف اكثر من ان تحصى .. ومع ذلك فهو يورد بعض الاسباب على سبيل المثال .. لا الحصر .

● اختلاف الفلاسفة فى دراستهم لموضوعات غامضة . فتتعدد الطرق . وتتشعب المسالك . وتختلف طرق الفهم . فكل منهم يرى مايقع عليه نظره . ولعل الصواب يكون فى مجموعها وليس فى احادها .. وفى ذلك يقول افلاطون . ان الحق لم يصبه الناس فى كل وجوهه ولا اخطاوه فى كل وجوهه بل اصاب كل انسان جهة . ولعلك تذكر قصة العميان الذين التمسوا فيلا فوصفه كل منهم وفق ادراكه المحدود . وفى بعض الاحيان لايرجع الخلاف الى غموض الموضوع . بل ان كلا المختلفين لم يعرف وجهة نظر الأخر فاختلف نظرهما فى الموضوع الواحد .

ولذلك كان سقراط يقول . اذا عرف موضع النزاع . بطل كل نزاع .

● ومن اسباب الاختلاف بين الناس اختلاف الرغبات والشهوات والامزجة . فكل يرى الحقيقة بمنظار نزعاته النفسية . وكما يقول اسبينوزا « ان الرغبة هى التى ترينا الاشياء مليحة .. لابصيرتنا » .

● ولان اتجاهات الناس فى الحياة تختلف . فقد كان لابد ان تختلف افكارهم لتتوافق مع ارائهم واتجاهاتهم ولقد فطن (اخوان الصفا) الى اختلاف القياسات باختلاف من يستخدمها .. فقياسات الفقهاء لاتشبه قياسات الاطباء ولا النحويين ولا المتكلمين .. وهكذا .. تتعدد المناهج ..

● ومن اسباب الخلاف تقليد السابقين ومحاكاتهم . من غير ان ينظر المقلدون نظرة عقلية مجردة . ولان نزعة التقليد متغلغلة فى نفوس الناس توجههم وهم لايشعرون . ولان سلطان الافكار السلفية يدفع العقول الى وضع براهين لبيان حسنها وقبح غيرها .. فمن الطبيعى ان يدفع ذلك الى الاختلاف والمجادلة غير المنتجة لان كل شخص يناقش وهو مصفد بقيود الاسلاف من حيث لايشعر . فينشا التعصب .

● ومن اسباب الاختلاف .. مانراه من تفاوت المدارك بين البشر . فمنهم من ينفذ الى الحقيقة . ومنهم من يحيط بجزء منها ويقف عنده . ومنهم من يسيطر عليه الوهم . او يذهب به الخيال فى متاهات فكرية مختلفة تحت سلطان افكار موروثة . وليست الاوهام مقصورة على العامة . بل ان العلماء انفسهم قد تسيطر عليهم اوهام تغشى بصائرهم فلا يدركون الحقائق على ووجهها .

● واخيرا فان من اسباب الاختلاف وخصوصا فى حقل السياسة : حب الرياسة والسلطان . فترى كثيرين ممن يرغبون فى السلطان ينتهون الى اراء تتعلق بالحكم تكون منبعثة من رغباتهم الخاصة . ويندفعون فى تاييدها حتى يخيل اليهم انهم مخلصون فيما يدعون اليه وان مايقولونه هو الحق والصواب . ثم ياتى انصارهم فيغالون فى نصرتهم وحمل الناس على مايدعون اليه . وقد يخدعون انفسهم بان مايدعون اليه هو الحق . وهذا الصنف هو من اخطر الناس على الناس .

تلك بعض اسباب الاختلاف بين الناس عامة . وهى اسباب لاتختلف باختلاف الزمان او المكان او الموضوع .. اما الاختلاف بين المسلمين فله ملامح واسباب خاصة يوردها الشيخ ابوزهرة . ولكنه قبل ان يعددها يؤكد على امرين .

●● اولها : رغم ان المسلمين اختلفوا فى مسائل الاعتقاد والسياسة والفقه . الا ان هذا الاختلاف لم يتطرق الى لب الدين . فلم يكن الاختلاف فى وحدانية الله تعالى . وشهادة ان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولا فى ان القران نزل من عند الله تعالى . وانه معجزة النبى الكبرى . ولا فى اصول الفرائض كالصلوات الخمس والزكاة والصوم والحج . وبعبارة عامة لم يكن هناك خلاف فى ركن من اركان الإسلام . وانما الاختلاف فى امور لاتمس الاركان ولا الاصول العامة .

●● الامر الثانى : ان هذا الاختلاف كان بلا ريب شرا بالنسبة للاختلاف حول بعض العقائد . وحول السياسة . اما الاختلاف الفقهى – فى غير ماجاء به نص من الكتاب والسنة – فلم يكن شرا . بل كان دراسة عميقة لمعانى الكتاب والسنة وماستنبط منهما من اقيسة . ولم يكن افتراقا. بل كان خلافا فى النظر . وكان كل فقيه يستعين بلحسن ماوصل اليه الفقيه الاخر . ويوافقه او يخالفه . وكان عمر بن عبدالعزيز يسرد اختلاف الصحابة فى الفروع ويقول : « ماأحسب ان اصحاب رسول الله ﷺ لايختلفون . لانه لو كان قولا واحدا لكان الناس فى ضيق . وانهم ائمة يقتدى بهم . فلو اخذ رجل بقول احدهم لكان سنة » .

الاختلاف فى امور الاعتقاد والسياسة

وقبل ان امضى مع الشيخ ابوزهرة فى تعليله لاسباب الاختلاف بين المسلمين . ارى من واجبى ان اتوقف هنا برهة لاعقب على استحسانه للاختلاف فى امور الفقه . وكراهته للاختلاف فى شئون الاعتقاد والسياسة . فاذا كان من اليسير ان نفهم ترحيبه للاختلاف الفقهى لكونه من اساطين الفقه الذين يدركون اهمية هذا النوع من الاختلاف على جمهور الامة الا انه من الصعوبة بمكان تقبل رايه فى مسالة الخلاف فى الأمور الاخرى . والحكم عليها بانها كانت شرا . فالفكر الاسلامى – بعد عصر الفتوحات الكبرى – اصطدم بافكار وعقائد وتيارات ومذاهب متنوعة . ولم يكن من المقبول ان يقف المفكرون المسلمون موقف المتفرج على هذه التيارات وهى تتحرك وتنشط داخل ديار الاسلام . لذلك نهض المفكرون المسلمون للتصدى لهذه التيارات عن طريق الحوار والجدل والمناقشة التى اثمرت فيما بعد (علم الكلام) . ورغم ان هذه الحركة العقلية تجاوزت – فى بعض مراحلها – حد المعقول . وسقطت فى سفسطات لاطائل تحتها . الا ان فضلها لاينكر فى الدفاع عن الاسلام . ودورها فى استخدام (العقل) لترسيخ (النقل) هو من الادوار التى يعتز بها تاريخ الاسلام . ولو تجاوزنا عن الشطط الذى المحنا اليه . لبقى لنا الاطار او المنهج الذى وضعه فلاسفة الاسلام . ونعنى به اطار النظر العقلى الذى يحاول ان يحتكم الى الاستدلال المنطقى الذى لاتشوبه الاهواء . والتمسك بالنظرة العقلية المنزهة عن الهوى . وهو اثمن ماتركه لنا هؤلاء الإسلاف الافذاذ .. ومااحوجنا الى الاهتداء به ونحن بصدد مناقشة قضية الاختلاف .

هذه واحدة ..

اما الثانية التى تتعلق بالخلاف حول امور السياسة . فليس من شك فى ان الخلاف بين الاحزاب . والزعامات السياسية جر المسلمين الى (فتنة) طاحنة اريقت فيها دماء طاهرة .. ولاشك ان وجدان الفرد المسلم يرفض هذا النوع من الصراع الدموى .. ولكن الدراسة الموضوعية لهذا الجانب من تاريخ الصراعات السياسية تستلزم النظر اليها فى اطارها الزمنى . ومن خلال الظروف والمفاهيم التى سادت كافة الاطراف المتصارعة . ولعل الدراسات التاريخية الحديثة لاترى فيما حدث (فتنة) ولكن (مواجهة) بين فئتين ترى كل منهما ان الحق فى جانبها . ومن ثم ترى لزاما عليها ان تنهض لاقرار هذا الحق ولو كلفها ذلك التضحية بالروح ..

تلك رؤية احببت ان اشير اليها على سبيل التذكير قبل ان تمضى مع استاذنا الشيخ ابوزهرة فى بحثه عن جذور الخلاف بين المسلمين .

العصبية جوهر الخلاف

يرى الشيخ ابوزهرة ان (العصبية العربية) كانت جوهر الخلاف الذى فرق الإمة الإسلامية . ورغم ان الإسلام حارب العصبية فى نصوص القران والسنة . ورغم ان العصبية اختفت منذ زمن النبى ﷺ الى عصر الخليفة الشهيد عثمان بن عفان . الا انها انبعثت فى اخر عهده قوة عنيفة وكان انبعاثها له اثر فى الاختلاف بين « الامويين » و « الهاشميين » اولا . ثم الاختلاف بين « الخوارج » وغيرهم . وهو خلاف له جذور قبلية ترجع الى العصر الجاهلى .

ثم جاء التنازع على الخلافة بعد وفاة النبى ﷺ ليفسح السبيل امام الاختلاف السياسى . فقال « الانصار » : نحن اوينا ونصرنا فنحن احق بالخلافة . وقال « المهاجرون » : نحن اسبق الى الاسلام فنحن احق . ولكن قوة ايمان الانصار حسمت الخلاف فلم يظهر له اثر . ثم اشتدت الخلافات بعد ذلك حول الخلافة : من يكون احق بها ؟ ايكون من « قريش » جمعاء . ام يكون من اولاد على خاصة . ام يكون من المسلمين اجمعين . لا فرق بين قبيل وقبيل . وبيت وبيت . وهكذا انقسم المسلمون الى « خوارج » و « شيعة » وجماعات اخرى .

ومن الاسباب التى خلقت الاختلاف بين المسلمين : مجاراة المسلمين لكثيرين من اهل الديانات القديمة ودخول بعضهم فى الإسلام وهم يحملون فى رؤوسهم افكارهم الدينية المترسبة من دياناتهم القديمة . فكانوا يفكرون فى الحقائق الاسلامية على ضوء اعتقاداتهم القديمة . فاثاروا بين المسلمين ماكان يثار عندهم من الكلام فى الجبر والاختيار .. الخ . وبالاضافة الى هؤلاء المخلصين . كان هناك اخرون دخلوا فى الاسلام ظاهرا وابطنوا غيره . وماكان دخولهم الا ليفسدوا على المسلمين امور دينهم ويبثوا فيه الافكار المنحرفة .

ويعتبر الشيخ ابوزهرة ان ترجمة الفلسفة اليونانية الى العربية ادت الى اختلاف المسلمين . فقد تعرض الفكر الإسلامى الى عملية غزو من جانب الفلسفات والمذاهب القديمة فظهر من علماء المسلمين من نزعوا منزع الفلاسفة الاقدمين . واخذوا بطريقتهم فى الشك ..

(وهو راى سبق ان تحفظنا عليه منذ قليل وان كنا نتفق مع الشيخ ابوزهرة فى قوله بان شيوع التفكير الفلسفى فى اثبات العقائد قد جر علماء المسلمين الى مسائل ليس فى استطاعة العقل البشرى ان يصل الى نتائج مقررة ثابتة فيها) .

(للبحث بقية)

● آخر كلام :

يقول سقراط : إن الحياة لا تستحق الاعتبار إذا لم نقومها بالحوار والمناقشة .

عـ الماشى!

صديقى الراحل .. المسافر بلا عودة .. مصطفى شردى .

من نفس الخندق الذى كنت فى مقدمته ونحن إلى جوارك . اذكرك .. واتذكر الكفاح الذى خضناه معا ومازلنا نخوضه حتى فقدناك فى ساحته . شريط طويل من الذكريات بحلوها ومرها . يمر اليوم امامى فى آخر انفاس لفظها العام الأول لرحيلك . وكم تمنيت الا تكون غائبا عنا عند قطف الثمار .. فقد هوى زكى بدر الطاغية الذى كشفت عنه كل مستور . وتم حل مجلس الشعب الذى شهدت قاعته صولات لك وجولات . ضد الشعوذة السياسية لرئيس منصته والمنحرفين من اعضائه . بعد ان ثبت بطلانه لمن لايبصر . وقريبا سيبزغ الفجر بعد إلغاء قانون الطوارىء . وإجراء انتخابات « نزيهة » كما يقولون .

هنيئا لك اليوم فى مرقدك . بما قدمته لهذا الشعب . محفوراً فى القلوب . مكتوبا بالدم على جبهات اطفال صغار . خرجوا يوم استشهادك لوداعك . فى بورسعيد التى افتقدت صوتك . لكن قلوب ابنائها مازالت عامرة بحبك .. عليك بصدق شعاراتك .. فياضة ببحر من الايمان . انك رحلت . ولن عليها مع كل شعب مصر ان تكمل الطريق . حتى تنقشع الغمة . وتعود الابتسامة من القلب تملأ كل العيون . التى جف دمعها .. انتظارا لامل لم يعد له بارقة !

عبدالنبى عبدالبادى

كلمة إلى العقل

صالون محمود كامل – لا ادرى لماذا يذكرنى صالون محمود كامل بنادى الجزيرة بصالون احمد لطفى السيد بكلوب محمد على ! لقد كان لطفى السيد يجلس مع اصدقائه كل يوم فى مدخل النادى وهم الدكتور محمد حسين هيكل والدكتور محمد كامل حسين والاستاذ عبدالمقصود احمد فيتناولون معا قهوة الصباح ومعها اخبار العلم والسياسة . وكذلك يدور محمود كامل فى كل يوم – عدا الجمعة – من حول المبنى المكيف فى نادى الجزيرة ومعه صحبة فيجلسون فى داخله إذا جاء الصيف . وينتقلون إلى شرفته القبلية إذا قدم الشتاء . وإلى شرفته الشرقية التى تطل على حديقة الشاى فيما بين الفصلين . واعضاء الصالون هم بصفة اساسية اثنان هما الدكتور مصطفى الجمال والأستاذ فؤاد كمال حسين وزير المالية الأسبق وامين عام هو الاستاذ شفيق صالح .

اما الاعضاء بالانتساب فهم الدكاترة ناصح امين وعلى ماجد وعبدالغفار الشرقاوى وامين الخضرى وعلى عيسى والأساتذة حسن الدمنهورى والسفير محمود عبدالغفار وفؤاد الشامى والوزير السابق خيرت سعيد والدكتور محسن عبدالخالق السفير السابق والطيار كمال مهدى سيف النصر ومهيب عابد ويتردد على الصالون احيانا الدكتور حامد سلطان والمستشار برهان سعيد رئيس النادى السابق .

ومحمود كامل راوية ذو ذاكرة حادة يثير بها الانتباه إذا تحدث كمؤلف روائى عن مسرحية باعها ليوسف وهبى بثلاثين جنيها كاملة وهو طالب فى كلية الحقوق . او عن شىء كتبه فى مجلة الجامعة التى كان يصدرها . او عن تجاربه فى المحاماة والقانون ومتاعبه مع العملاء . واخيرا عن اشتغاله بالسياحة وبرئاسة شركة فنادق مصر الكبرى فى عهد الثورة او طوافه حول العالم كمحافظ للروتارى .

ويتحدث الاطباء الكبار – وقد وجدتهم من اكثر الناس إيمانا بقدرة الله – عن ان اسوا المرضى عندهم هم زملاؤهم الاطباء فهم على علم بالمضاعفات التى يمكن ان تحدث لهم فى العلاج والعمليات . ولذلك قد يتسبب هذا الخوف فى حدوثها . اما سائر المرضى فهم يفوضون الامر لله وللطبيب فتسهم الروح العالية فى شفائهم من علتهم .

ويتحدث القانونيون عن الخط الفاصل بين اختصاصات المحكمة الدستورية العليا ومجلس الشعب . ويتحدث التجاريون عن ارائهم فى سعة الفجوة بين الايرادات والمصروفات فى الميزانية فيتشعب الحديث وتمتد المناقشات فاخرج من الندوة بحصيلة اعرف منها شيئا عن كل شىء . وإن كنت من الداعين بمعرفة كل شىء عن شىء .

والندوة مقصورة على الرجال فلا يحضرها النساء . مثلها مثل نوادى الروتارى التى تقصر عضويتها على الرجال وتترك لزوجاتهم ان يجتمعن فى نواد خاصة بهن إلا فى المناسبات المشتركة التى يعلن عنها من قبل . ولعل لمحمود كامل دخلا فى هذا التقليد بحكم صلته الوثيقة بمبادىء الروتارى !

إننى كلما نزلت ضيفا على هذا الصالون تذكرت ما وصل إلى علم الرئيس الراحل جمال عبدالناصر من ان النادى اصبح «مكلمة» للراسماليين ضد الاتحاد الاشتراكى فغضب واقتطع نصف النادى فجعل منه ناديا آخر . وامر باقامة حائط مرتفع بين الناديين كان صورة مصغرة لحائط برلين الذى كان يفصل شرقها عن غربها . بل هم ان يقسم النادى نفسه إلى قطع سكنية تباع بالمزاد العلنى . لولا ان الله سلم فبقى النادى مكانا سياحيا ورياضيا . وانهدم الحائط قبل ان ينهدم حائط برلين . ولا يزال صالون محمود كامل يؤدى مهمته فى تبادل الاراء ومنها السياسية !

د. السيد أبوالنجا